

کتاب شرح مسائل جنین

۱۰۴

اگرچه

۲۲۵۸



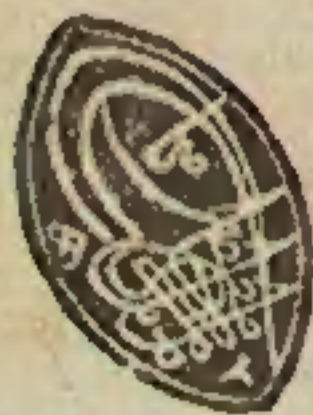
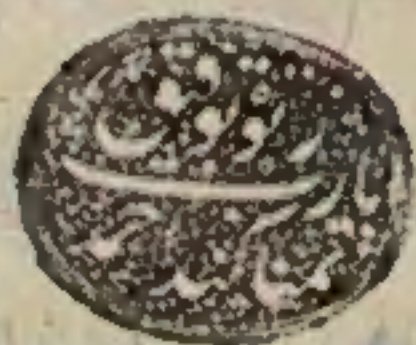
شرح مسائل حنين

شرح كتاب مسأله حنين للفرشته في الطب

٤٦٥٨



قد وسم هذا السجل بطاسا الى عظم المعظم
مالك الحرمين والخراسان حاكم الحرمين الشريفين
محمود شاه وولده صاحب مصر وخراسان والهند
ما وفاق احكم من السجل
عمر ٧٥



بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام العالم الفيلسوف الحكيم الصديق
والرئيس الفاضل نبوع الفضائل علا الدين ابو الحسن
علي بن ابي الحر القرشي مع الله الخلق خنا به بعد حمد الله
تعالى والشاغل بما هو اهله والصلاة على خير انبيائه و
رسله فان غرضنا في هذا الكتاب شرح مسائل حنيفة
اسحق في الطب شرحا نقص على عيين معانيه وايضاح
مشكلاته واما بسط ذلك والفرع عليه فليؤخذ من شرحنا
الكبير لهذا الكتاب والله يتولى عصمتنا وتوفيقنا بمده وكرمه
الفصل في كم جزء ينقسم الطب الى جزئين وما هما
النظر والعمل الشرح الطب في اللغة الاصلاح وقيل
الحرق وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن
الانسان عرجة ما يصح ويزول عنها ليحفظ الصحة

حاصله ويستخرج فائده وينقسم الى جزئين وذلك لاهم من
احدهما ان ما تعلق منه بما وجوه عن ارادتنا لقولنا
علاج الحى التطفيه فهو العمل وما تعلق بغيره ذلك فهو النظر
لقولنا الاسباب منها باديه ومنها سابتة ومنها وكالة
وثانيهما ان ما الغرض منه مع حـ العلم تعرف
كيفية عمل فهو العمل وما ليس كذلك فهو النظر ويسمى الاول
بالعمل لان الغرض الاقص منه هو العمل ويسمى الثاني بالنظر
لان المقصود منه هو العلم وهو اذا حصل بالنظر وهذه
القسمه انما عرضت له باعتبار انقسام المعلوم فيه كما
قلناه وهي من القسمه الى الاجزاء ولذلك قال الى جزوين
ولو كانت الى الحويات لكان كل واحد من النظر والعمل
طبا ولما كان الطب مجموعهما يعى لقائل ان يقول ان شفى
ان يقدم او لاحل الطب لان العلم باقسام الشئ يتوقف

على العلم به وجوابه ان هذا الاشكال ابرأ مما قلتم ولكنه
ليس لازم فان العلم بالافتسام وان توقف على العلم
بالمنقسم فهو لا تتوقف على العلم بمحققه التي يعرف بالحد
بل على العلم به بوجه ما **الفصل في كم جزء يقسم النظر**
الى ثلاثة اجزاء وما هي النظر في الامور الطبيعية و
منه يستخرج علم الامراض بن والكل الامور الطبيعية
عن احوالها والى النظر في الاسباب والى النظر في العلاج
الشح اجزاء الى النظر في الطب اربعة وذلك
لان الغرض من الطب حفظ الصحة وازالة المرض
وانما يمكن ذلك بعد معرفتهما وذلك بالعلم السمي
بعلم الامراض وسمي بذلك لان اكثر الكلام فيه
هو في الاعراض ولا بد من معرف الاسباب والاعلم
يمكن الحفظ والازالة وادالم يكن الصحة والمرض

ظاهرين محسوسين فلا بد من الاستدلال على وجودهما وذلك
اما بعوارضهما وهي الدلائل او بعبادتهما فلا بد من معرفتهما
غائتتهما وهي الافعال وانما تعرف بالقوى ومعرفة صورتهما
ومنها المزاج ومعرفة محلها وهو اما بسيط وهو ^{الكل} ^{كان}
او مركب بعيد وهو الاخلاط او قريب لطيف وهو
الارواح او كثيف وهو الاعضاء ذلك هو الامور
الطبيعية ووجود هذه الاربعة ليس عن اختيارنا
والعرض معرفتها ليس بيان كيفية عمل فالعرف هو
الجزء النظري لكن الجزء السمي بعلم الاعراض لقلته ^{نسبه}
الى باقي الاجزاء جعله كالسابع للجزء الاول وهو العلم
بالامور الطبيعية فجعله مستخرجاً منه لان الامور
الطبيعية اذا علمت انما علم ما ينبغي علم ان البدن
صحيح وان علم انها خارجة عن ذلك خرج جامداً

علم ان البدن مريض وان علم ان خروجه دون
ذلك علم ان البدن في الحالة المتوسطة بين الصحة
والمرض وفي عبارة الكتاب غموض وذلك لان استحقاق
العلم المسمى بعلم الامراض ليس عز والى تلك الامور
الطبيعية عاجوا لها بل من العلم باحوالها فالابد
في الكلام وتقديره ومن العلم باحوال الامور الطبيعية
يستحق العلم بالامراض وتحدث الامراض بزوال تلك
الامور الطبيعية عاجوا لها **الفصل في الامور
الطبيعية سبعة اشياء وما هي الاركان والامجة
والاخلاط والاعضاء والقوى والاقوال والارواح
الشح** الامور الطبيعية هي الامور المنسوبة الى الطبيعة
والمراد ههنا بالطبيعة قوة عرشانها حفظ البدن
على حالته والقوة كما بيناه في الحكمة صورة وانما

ينسب اليها امران ما هو صادر عنها وذلك هو العلم
وما هو حامل لها وذلك هو بدن الانسان وهو مركب
من مادة وصورة وصورته هي قواه ومادته منها
ما يتوقف حلول الصحة والمرض فيه على تركيب استحالته
وذلك هو المادة البعيدة ومنها ما لا يتوقف على ذلك
وهي القربة وهذه القربة منها لطيفة وهي الارواح
ومنها كثيفة وهي الاعضاء واما البعيدة فمنها بسيطة
هي الاركان ومنها مركبة وهي الاخلاط وانما يكون
البعيدة مادة بشرط المزاج فلذلك كانت الامور الطبيعية
هذه السبعة **الفصل في الاركان اربعة ومليها
النار والهوى والارض والماء الشح** الركن في اللغة
هو الجذ واجزاء البدن منها غير محسوس وهي المادة
الاولى والصورة ولا تكلم الاطبا بينهما ومنها محسوسة

وهذه منها ما الفرض منها ان يكون اجزا فقط ومنها
ما الفرض منها شيء آخر كالاختلاط والاعضاء فان
الفرض منها الفوائد التي تذكرها بعد ولا كذلك
الاربعة المذكورة فلذلك اذا اطلق الاطباء لفظ ^{كان} الاربع
ارادوا هذه الاربعة وهذه لا بد وان يكون احدا
فان غير الاحسام والحسوس لا يمكن ان يكون البدن منه
ولا بد وان يكون بسيطة اذ لو كانت مركبة اجزاء
والتركيب لا بد وان يكون لتركيبه عرض رايد على اجرائه
والا كان تركيبه عبثا فكان يكون لهذه الاربعة عرض
زائد على امها اجزاء فلم يكن اولى باسم الاجزاء ولا بد
ان يكون البدن مركبا منها والا لم يكن اجزاء ولا بد
وان يكون اجزاء اولية والامكانات تكون مركبة
فكذلك هذه الاركان اجسام بسيطة هي اجزاء اولية

0
للبدن وانما كانت اربعة لان يكون البدن ينبغي ان يكون
جسم رطب ليكون سهل التشكل والالتئام ولا بد من جسم
يابس يحفظ الشكل فلا بد وان يكون هذا الرطب بحيث اذا
حسرت اليابس استفاد الرطب عسر الترك وليس كذلك الا
الماء والارض وهما باردان غليظان ثقيلان فيكون التركيب
منهما كذلك فلا بد من تعديل جسم حار لطيف خفيف
لا يمكن ان يجعل من النار وحدها والا كانا البوسة
نفرط وكان القدر الكافي في احداث الحفة موجبا
لافراط الحرارة ولا ان يجعل من الهوى وحده والا
كانت الرطوبة نفرط وكان القدر الكافي في التعديل
لوجب افراط الحفة فاحتيج اليهما معا **الفصل ما قوت النار**
حارة يابسة الشرح المارحها هنا بلفظ القوت مبدأ
الكيفية فتقوله حارة يابسة معناه ان في النار مبدأ

عنه لصدر حرارة وبوسة وحار النار ظاهرة
واما يوستها فانما نفعه باليبوسة ها هنا كفة محل
حاملا على اتصال والاتصال والافصال ويدل على
ان النار كذلك وجو احدها اننا نعلم ان النار لا تتخذ
من النار شكلا مسدسا ومحسنا وخوها وثانيها ان النار
اذا فارقتها الحرارة كما في الصواعق صارت جسميا بسا
وانما يكون كذلك اذا كانت اليبوسة باسنة اولها
ولم يكن النار يابسة لكانت رطبة وذلك باطل عرجين
احدها لو كانت رطبة لكانت استحالة الاشياء الرطبة
اليها اسهل وايسر من استحالة اليابسة ولو كانت كذلك
استحالة الحطب الرطب نارا ايسر من استحالة اليابس نارا
لو كانت رطبة لاستحال ان يكون حار رطبا فطره لا
الرطوبة ما نفعه عرجين لانها لو لم يكن مانعة لكان

الهوى حارا بافراط لان صورته تقضي الحرارة ومادته
قابلة لها والاما كان حارا فلولا لم يكن مانعا لافطت
حرارته وليس فيه الا صورة ومادة وحرارة ورطوبة
وغير الرطوبة لا يمكن ان يكون هو المانع فيكون المانع
الرطوبة **الفصل ما نفع الهوى حار رطب الشرح**
اما رطوبة الهوى فظاهرة فانه يحتس منه مما علة الله
واما حرارته فيدل عليها امور احدها انه انما يصير
ما اذا برد وثانيها ان الماء اذا سخن بافراط صار هواء
بتوسط صورته حارا وانما يكون كذلك اذا كان الحظ
بين الهواء والماء بان يكون الهوى حارا والماء باردا وثالثها
لو لم يكن الهواء حارا لما كان حيفا لطيفا **الفصل ما**
نفع الماء بارد رطب ما نفع الارض باردة يابسة
الشرح اما برد الماء فظاهر واما رطوبته فالمراد بها انه

طبعه مما سلكه باد في سبب سبيل ويصير سهل البصر
 للاشكال ولتركها الا انه بالفعل كذلك بطبعه واما
 بؤسه الارض وبردها وظاهران ولكن بردها اقل
 من برده الماء على الحق يدل على ذلك الحس وليس كذلك
 كما يقال ان الماء لطافته سفوف الحاسة دون الارض
 اذ لو كان كذلك كان ارحم بقل الحاسين برحه ه ه
الفصل في اصناف الارضية تسعة ومائة
منها معتدلة وواحد معتدل وثمانية الخار
عن الاعتدال اربعة مفرجة وهي الحار والبارد
الرطب واليابس الشرح هذه الاركان اربعة
 ليس يمكن تكون الكائنات عنها وهي مفردة الكيفيات
 فان الافراط منافع للحياة والصحة والابد من انكسار
 سوراتها وانما يمكن ذلك بان يحصل كل واحد منهما

على هذه الارضية تسعة ومائة
 من الارضية تسعة ومائة

الاخر وانما يكون ذلك بان تتفاعل حتى يستقر على كيفية
 ليست شديدا الافراط وتلك هي المناخ فاما ان اذا
 كيفية محدثا ارتفاعا على اجسام ذوات كيفيات
 متضادة ولما كانت الكيفيات المفرطة السليطة الرفع
 هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فاما المناخ
 ان لم يكن ما يلا عما ينبغي الى شئ من هذه فهو المعتدل
 وان مال فاما الى واحدة او الى اكثر فان مال الى واحدة
 وطاهرانه يكون اربعة اقسام وان مال الى اثنين
 فالمايل الى الحرارة اما ان يميل مع ذلك الى اليبوسة
 او الى الرطوبة اذ لا يمكن ان يميل الى البرودة لا احدا
 اما ان يكون احدها غالبة فكون الميل اليها نقط او لا
 يكون كذلك فيكون معتدلا في الحرارة والبرودة فلا
 يكون ما يلا الى شئ منها وكذلك المايل الى البرودة اما

ان يكون مع ذلك ما يلاي الرطوبة او اليبوسة
ولا يمكن ميله الى اكثر من اثنين والالزم الميل الى حرارة
وبرودة او رطوبة ويبوسة فلكل المرحه تسعة
الفصل كم هي الاخلاط اربعة وما هي الدم والبلغم
والمر الصفراء والمر السوداء الشرح يدل على هذه
الكيفيات ان كل خلط علب على البدن علبت عليه
الكيفية المذكورة له والدم والبلغم ليسا مفراطين
جدا بخلاف الصفراء والسوداء فلذلك سمى كل واحدة
منهما مر لان المر مر الشدة والقوة قال تعالى ذو مرة
فاستوى اى ذى قوة **الفصل كم هي اصناف البلغم خمسة**
وما هي وديك ان منه ما الحار وهو سخن اصناف
البلغم واجفها ومنه حلو وهو ميل الى الحرارة
والرطوبة ومنه حامض وهو ميل الى البرد واليبس

ومنه ما يشبه الخجاج المذاب وهذا الصنف ابرد
اصناف البلغم وارطبها واغلظها ومنه ما لا طعم له
وهو خالص البرد والرطوبة وقال له المشيخ الطعم
اى التفه الشرح انما لم يقسم الدم لان السبب المخرج
له عن الامر الطبيعى اما ان يكون قويا فسله الى احد
الاخلاط الاخر او لا يكون قويا فلا يعرف نوعه
بل انما يعرف اعراضه فقال مثلا دم غليظ او دم رقيق
ونحو ذلك بخلاف الاخلاط الاخر وانما احتصل الدم
بذلك لانه غير بعيد عن الاعتدال فما حرجه عن الاعتدال
حرجا مغطا لا يمكن ان يكون دما والافسام الشريفة
للبلغم هي هذه الخمسة لان اللون والمراحة لا اعتبار
لها فى تقسيم انواعه اما اللون فلان جميع انواعه
لان البرد اذا قارن الرطوبة بعضها يعرف ذلك من حال

الحمد واما الراحة فان البلغم اذا طهر له اذا غرض
والغرض لا يختص بنوع منه فلذلك انما تقسم باعتبار قوامه
او طعمه فالبلغم اما ان يكون طبيعيا في قوامه وطعمه
وهو الطبيعي الحلو او خارجا عنها وهو الرجاحي او في اجزاء
فالخارج في القوام اما ان يكون قوامه مختلفا او لا
يكون كذلك وهو المحاطي والمستوي القوام اما ان يكون
قوامه ارق او طبيعي وهو المائي او اعظم وهو اللحمي
وجميع هذه تفهم فكون راحة في الذي لا طعم له
والخارج في الطعم اما ان يكون طعمه تابعا لحرارة او
برودة او الرطوبة واليبوسة لا مدخل لهما في ذلك
بانفرادهما فان كان سبب البرودة فهو الخامض وان
كان سبب الحرارة فهو الحار والبلغم الحار اسخن ^{البلغم} اصنافا
واجفها لان سبب ملوحتها احتلاط اجزاء ارضية

محرقة به وذلك بعمله كذلك واما الحلو فيميل الى
حرارة ورطوبة لان حالوته ان كانت لاجل
زيادة نضجه حتى قارب ان يصير ما فظا هرا
الدم طبعه حار رطب فان كانت لاجل اختلاط
اجزاء موية به فلان تلك الاجزاء ايضا حارة وهو
في نفسه رطب فتكون الى حرارة ورطوبة واما الخامض
فيميل الى البرد واليبس اعني بذلك انه في هذا المجموع
اكثر من باقي انواع البلغم المذكورة واما البرد فيقتصر
حرارته عن مقام النصح واما اليبس فلما يخل ^{طبيعته} من
لاحل العيان الحمض واما الرجاحي فهو بارد رطب
غليظ وهذا المجموع فيه اكثر مما في الباقي وان كان
غيره ابرد او اارطب وسبب كونه كذلك الخلال في نفسه
لطول احتفائه في المفاصل ونحوها تغلط ولم يعرض له

سبب سخن فلذلك يبقى على برجه ورطوبته وان كان
غير غنما اوى منه الفصم هي اصناف المرق الصفراء
خمسة وما هي منها ما لونه احمر ناصع وهذا الصنف
منها ما هو الطيب الاحيل وتولد سببه مخ الصفراء
تولد تكون في الكبد ومنها ما لونه اصفر وتولد
يكون مخخالطة الرطوبة المائنة للمرارة الاحمر
الناصع ولذلك صار هذا الصنف اقل سخونة من
غيرها ومنها ما شبه مخ الصفراء وتولد يكون من
مخالطة الرطوبة الغليظة البلغمية للمرارة الاحمر
الناصع ولذلك هذا الصنف ارق من غيره و
منها ما لونه لون الكراث وتولد هذا الصنف
الذي ما يكون في المعدة ومنها ما يشبه الزنجار و
سم زوات السموم وتولد يكون عرشه الاحمر

ولذلك صار هذا الصنف مفطر الحارقة وما يبالا
الى البرودة الشح اما ان يكون طبيعة وهي التي تكون
لونها احمر ناصع او لا يكون طبيعة فخرجها عن ذلك
اما الامر في نفسها او لا مر مخالطة والمخالطة للصفراء
لو كان دما لعل عليه لون الدم فكان معدودا
من اقسام الدم لانه اقسام الصفراء واما الشح
فسد جدا ان مخالطة الصفراء لهما الارضية
سرع ترسها الدم فكيف من الصفراء مع لطافتها
فاذا لا بد وان يكون هذا المخالطة بلغا فاما ان يكون
رقيا يحدث عنه المرارة الصفراء وعلينا ان نحدث
عنه المرارة الحية واما الذي خرج من الطبيعة
لامر في نفسه محال ان يكون ذلك لاحل البرد لانه
لا يقوى على التأثير في الصفراء الشدة حرارتها و

والظاهر انه لا يكون لاجل الرطوبة او اليوسنة فاذا
انما يكون لاجل الحرارة فاما ان يكون مرده فحدث
من ذلك التجارى او لا يكون كذلك فحدث الكراشي
والاحمر الناصع لون بين الحمره والصفرة فلذلك يقال
الاصفر المسبع وانما كان الطبع من الاصفر كذلك لان
لون ما يصح في الكبد ينبغي ان يكون شديد الحمره
الكبد يجبل الوارد الى مساهمها لصدى ولذلك صار
كون اللون احمر اقانا وما لطف من ذلك وحلححت
صار صفر اقل ابد وان يصل حمرته فكون احمر
ناصعا وانما صار المرار الاصفر كذلك لاجل مخالطة
البلم المائى وكذلك الاحمر اذا مرج صار اصفر واما
الحى فاما كان كذلك لان البلم المخالط له غليظ
والغليظ الاصفر سببه مخ السيف واما الكراشي فاما

كان كذلك لان قوة الحرارة اذا لم يفرط جدا حدث
سود بسبب ما حدثه من الدخانه واذا خالط ذلك
السواد للون الاصفر حدث لذلك خصه واما الكراشي
فاما كان كذلك لاجل قوة الحرارة المحدثه للمادة
وهي ميل الى البياض وذلك مع الخفض الحادثه من
اول فعل الحرارة فحدث الزخاربه وانما كان يولد
الكراشي في المعدة اكثر لان الصفر انما يكون ان يجتس
فيها مدح طويلا حتى حدث فيها هذا الاحتراق
واما الكبد فتحاويها صيقه فلا يدوم بقا الصفر
فيها حتى يصير كذلك والمرار الاصفر اقل سخونة مما
سواه من الاجسام الباقية لاجل البلم ايضا وانما
كان اقل سخونة من المرار الاصفر لان البلم المائى
اشد بر داء الفليظ لان الفليظ اكثر نضجا وان كان

ربما كان أكثر تبيها لظول احتباسه عند العضو الذي يلقى فيه
الفصل ما فوق الماء السودا باردة باسنة كهم هي
اصناف الماء السودا صنفان واما هما ان منها
 ما هو طبيعي اصلي وهو منزلة عكر الدم وعله
 ويعرف بالخلط السوداوي وهذا الصنف منها
 بالحققة بارد يابس ومنها صنف خارج عن
 الامر الطبيعي ويقال عن احتراق الخلط
 وهو الذي سمي بالحققة مفر سودا وهو اسخن
 واجف من الصنف الاول وله حد وكيفية
 كفية رديه **سهلة الشح** عبر الارضية عن
 المائيه تارة يكون بالاحراق والسودا الفضيلة
 تحدث على هذا الوجه ومن اي خلط كان حتى السودا
 نفسها وتارة بالترتيب وعلى هذا الوجه تحدث

السودا الطبيعية وانما يكون هذا الرسوب من الدم
 لان البلغم للزوجية والصفرا للطائها وقلة ارضها
 والسودا لا رضتها الصفه لا عرض ذلك شيء يعتد به
الفصل كهم هي اصناف الاعضاء اربعة وما
 هي منها ما هو رئيس كالاصول والمعادن وهي
 اربعة اعني الدماغ والقلب والكبد ^{والثني}
 ومنها ما يخدم تلك الاعضاء الرئيسة وذلك
 يخدمه العصب والقلب يخدمه العروق
 غير الصوارب والاثني يخدمها اوعية
 المتفرعة من الاعضاء اعصابها قوي عزيز بها
 تكون يدبيرها وقوام امرها من ذاتها مثل
 العظام والفضاريف والاعشية والرباطات
 والشحم واللحم ومنها ما لها قوى عزيزية

الاضغراب والاعضاء الخدمية العروق

فيها وقوي اخري بحري اليها من تلك الاصول مثل
المعدة والامعاء والكلى وجميع العضل فان هذه
الاعضاء فيها قوي عزز به ما يحتاج اليه لغيره
ولغيره ويعمل سائر افعالها على الحال الطبيعية
ولها ايضا قوى اخري بحري اليها من تلك الاصول
اما ان يكون بها الحس والحياء فقط واما ان
يكون بهما مع ذلك الحركة الارادية الشخ
كل عضو فاما ان يكون كالاصل والمعدن كقوى
ضرورية وهو الرئيس ولا يكون كذلك فاما
ان يكون موديا لفضل الرئيس او مهيأ لفعله
وهو الخادم ولا يكون كذلك فاما ان يكون
قابلا لقوى ماسه مرغيم وهو المرووس ولا
يكون كذلك وهو الذي ليس برئيس ولا مرووس

١٢
ومعنى الاصل ما منه يستخرج شئ اخر كما قال اصل
هذه العصا كدى ومعنى المعدن ما يتولد فيه
شئ اخر فالاعضاء الرئيسة اربعة واحد منها رئيس
بحسب النوع فقط وهو الانسان والثلاثة الاخر
رئيسه بحسب النوع والشخص معا والعصب يخدم
الدماغ خدومه مادية اعني فيه تنفذ القوة
التي الدماغ لا حيلها رئيس وهي نوع الحس والحركة
الارادية وكذلك خدومه العروق والصواب
للقبيل خدومه مادية اذ فيها تنفذ القوى الحيوانية
وكذلك العروق غير الصواب يخدم الكبد خدومه
مادية اذ فيها تنفذ نوع التعدد اما خدومه اعني
المنى للاشياء فهي حكمة هيئية لان هذه الاعوية هي
ما فيها من الروح لان بعد الانسان قوة التوليد

وهي المادة لان يجعلها الاسنان مناسبا وانما حثج
الى العضو الحاد ماما المودي فليكن هو مهيبة
الرئيس الى القوابل واما المهى فليصلح المادة التي
تفعل فيها الرئيس فلا تدارى بمصالاتها وعكس
ولا بد منه عرقى بها بعدى واختلفوا اهل تلك
القوى حصلت له توسط الكبد وبدون ذلك
هذا الى اول التكون واما بعد ذلك فان الاعضاء
مستفينة عن الكبد في ذلك الاتعاى وعضاء
ما لها مع هذه القوى فوقع باسها من الدماع يكون
بها الحس والحركة الارادة وهي الاعضاء الحساسة
كلها فهذا هو الراى المشهور واما نحن فلا رايه
للكبد عندنا اذ القوى التي قلنا انها في الاعضاء
عزينة لها انما اسفادتها تلك الاعضاء عن النفس

باستعداد حصل لها وان لم يكن الله كالحال في
النبات واما الاسنان فان المني انما حصل فيه
وقع التوليد والتصوير اذ حصل في الرحم وحدث
تلك القوى منه من النفس الحادثة المنتجة لا من
نفس الابوين ولذلك لا رايته للاشنان التبه
فليس الله عندنا من سوى القلب والدماع وليس
بوحدة الله عندنا عضو عقابل الا القلب وجميع
الاعضاء قبل القوى منه قوله مثل العظام و
العصاريف والاعشيه هذا مشكل فان اعشيه
حساسة ولا بد وان يكون مائلة عن الدماع
قوله مثل المعد والامعاء والكلى اما المعد فلا
شك انها قابله لموقع الحس من الدماع وكذلك
الامعاء واما الكلى فغير حساسة بنفسها فلا يكون

قابلة قوله اما ان يكون بها الحس والحياة ليس يريد
ان غير تلك الاعضاء لا تقبل قوة الحياة بل ان هذه الحيا
تقبل هذا المجموع اما واحد او مع قوة الحركة وغيرها
لا يصل سوي قوة الحياة **الفصل** **كم هي اصناف**
القوى **الثلاثة** وما هي منها ما هي طبيعته ومنها
ما هي حيوانية ومنها نفسانية **النشر**
المراد هاهنا لفظ القوة ما يصدر عنه العقل و
يحد بانها مبدأ التفرع اخذ في اخر حيث هو اذن
والمحقق هذا في كتبنا الكبار وكل قوة فاما ان يشأ
النبات فيها الانسان وهي طبيعته اولا كذلك
فاما ان يكون فعلها مع ادراك وهي النفسانية
اولا يكون كذلك وهي الحيوانية والحق انه لا وجود
للحيوانية **الفصل** **كم هي اصناف القوى**

١٥
الطبيعية **صنفان** وما هي منها ما يخدمها غير
ومنها ما يخدم هي غيرها كم هي اصناف القوى الطبيعية
المخدومة منه ثلاثة وما هي المولدة والمربية والعالية
كم هي اصناف القوى الطبيعية الخادمة
اربعة وما هي الخادبة والحاسكة والاضحية
والدافعة وذلك ان هذه القوى يخدم القوة
الغادية كما ان القوة الغادية يخدم
المربية والقوة المولدة يخدمها قوتان
اخرى ان اعني القوة المفعلة الاولى والقوة
المصورة ما الفرق بين القوة المفعلة الاولى
وبين القوة المفعلة الثانية ان القوة المفعلة
الاولى تغري يخدم القوة المولدة من غير تشبيه
بشيء والقوة المفعلة الثانية تغري يخدم القوة

الغاذية بطريق التشبيه الشرح القوة الغاذية
يتم فعلها بافعال ثلثة احدها تحصيل الغذاء وثانيها
احالته الى مشابهة جوهر الغذاء وذلك يكون
الوقفة المفرقة الثانية وثالثها الصاق هذا المستحضر
للوقفة المفرقة الثانية وقع مرثانها احالة مادة
الغذاء الى مشابهة جواهر الاعضاء وتفاوت القوى
الهاضمة ان هذه القوى لجعل استعداد المادة
لصور الاعضاء ارحا على استعدادها لصورتها
النوعية والهاضمة لا يبلغ فعلها الى ذلك
بل الى ان يكون الاستعداد ان مقارين
ولما كانت المفرقة الثانية يفعل في ما الغذاء
فعلها وحدها تكون بطريق التشبيه ولا
كذلك المعية الاولى **الفصل ما هي افعال**

القوى المصورة الشكل والقيود والمنافذ والحسنة
والملاسه الشرح الشكل ما يحيط به حداث
حدود والقيود يحوي لا يحوي شيا والمفعول
يحوي مرثانه الحركة جسم احرفه من مكان
الى اخر والحشوة احلاف احراس سطح الجسم
في الارتفاع والاحتفاظ والملاسه استوائها في ذلك
الفصل كم هي اصناف القوى الحيوانية صنفان
وما هما ان منها ما هي فاعله ومنها ما هي مفعله
اما الفاعله فالقوى التي تحدث انفساط القلب
والعروق الصواب والقوى التي تحدث انقباضها
واما القوى المفعله التي تكون بها الفضب
والتي تكون بها الانقباض والتي تكون بها المناعة
للغلبة والتراسل والنهاية الشرح القوة

الحيوانه يعنون بها قوت من شأنها ان تسد ما يجد
فيه تاهلا لقوى الحس والحركة الارادة وهي عندهم
نوعان احدهما سمويها فاعله وهي الحركة عندهم
للعيب والشراسين وثانيهما سمويها مفعلة وهي التي
مها العصب ونحو من الالف الفشا والحق انه لا
وجود لهذه القوى فان المعد لقبول القوى النفسانية
هو علق النفس بالبدن فان الحراك للقلب
والشراسين فوق اخرى وسكلم في ذلك في النبض
الفصص كم هي اصناف القوى النفسانية
ثلاثة وما هي ثمنها ما هي مدبرة ومنها ما
عكر بارادة ومنها حساسه الشرح القوى
النفسانية التي سكلم الاطباء هي هذه الثلاثة وذلك
لان القوى النفسانية منها يفيد فعلا وهي الحركة

ومنها ما يفيد فعلا وهي الدراكة وهي اما ان يكون
ظاهرا وهي الحساسة او لا يكون كذلك وهي السباسب
الفصص والقوى المدبره الله القوى التي بها يكون
الحبل والقوى التي يكون بها الفكر والقوى التي
تكون بها الذكر التشرح القوى السباسب عند
الاطباء الله احدها الخيال وهو فوق موضعها في البطن
المقدم من الدماغ وشانها حفظ ما سمح في الروح التي
هي فيه والهيئات المحسوسة بالحس الظاهر وثانها
الفكر وهي فوق موضعها في البطن الاوسط من الدماغ
من شأنها التعرف في الصور والمعاني الدرس في الدماغ
بركسا وعصلا لحصل ما لم يكن وثالثها الذاكرة وهي
فوق موضعها في البطن المؤخر من الدماغ وشانها
حفظ المعاني المدركة بالادراك الباطن من الصور

المحسوسة الفص والفتحة والحركة بارادته هي القوة
التي تحرك العضل **تتحرك بها الاعضاء المحركة**
التشريح القوة المحركة على نوعين احدهما ماعنه على
الحركة وهي العزم ولا يتكلم الاطباء فيها وانيها علامة
للمحكة وهي قوة مرشاتها من العضل وسطها
ولنرم ذلك احداث الاوبار واسرهاها ولنرم
ذلك لحركة الاعضاء بارادة الفص والقوى
الحساسة خمس قوى البصر وقوة السمع وقوة الشم
وقوة المذاق وقوة اللمس من ابن ابتداء القوى
الطبيعية من الكبد من ابن ابتداء القوى الحيوانية
من القلب من ابن ابتداء القوى النباتية من الدماغ
التشريح عند الاطباء وكثر من الفلاسفة ان القوى
الحساسة خمس احدها قوة البصر وهي قوة مركوزة في

المقاطع الصلبة بين العصبين الايتين الى العينين
من شأنها ادراك الالوان والاصوات وثانها قوة
السمع وهي قوة مركوزة في العصب المفروش في الصماخ
من شأنها ادراك الاصوات وثالثها قوة الشم
وهي قوة مركوزة في الزاندين الشبيهتين بحلقتي التذوق
في مقدم الدماغ من شأنها ادراك الرائحة
المصعدة مع الهوى المستنشقة ورابعها قوة المذاق
هي قوة مركوزة في بعض العصب المفروش في اللسان من
شأنها ادراك الطعوم وخامسها قوة اللمس
وهي قوة مركوزة في الجلد والكر اللحم من شأنها
ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها و
يبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها وليتها
الفص **كم هي اصناف الاعمال صنفان وما هما**

انها افعال مفردة وهي التي يفعل كل واحد منهما
قوة مثل الجذب والامساك والهضم والرفع منها
افعال مركبة وهي الافعال التي يفعلها قوتان
او اكثر من ذلك مثل الشهوة ونفوذ الغذاء فان
الشهوة يتم بفعل قوتين احدهما القوة الجاذبة و
الاخرى القوة الحساسة ونفوذ الغذاء يتم ايضا
بقوتين احدهما القوة الجاذبة والاخرى القوة
الشرح المعنى بالفعل ما يصدر عن قوة واحدة
اما ان يكون عن قوة واحدة وهو المفرد او عن اكثر
من ذلك وهو المركب وانما احتيج في الشهوة الي قوتين
لاني المعدة ان لم يخلو كان ايراد الغذاء مضرا وانما
يخلو بفعل جاذبه الاعضاء الاخرى وخلا المعدة
نفسه غير مولى واذا لم يدرك وانما يكون الاثر بالفعل

حساسه فلا بد من هاتين القوتين وانما نفوذ الغذاء
فلانه لو انصرف على جاذبه الاعضاء التي تحرك الغذاء
اليها لكانت تلك الاعضاء اذا عرض لها آفة تبطل
تلك الجاذبة فسد العضو الذي الغذاء فيه ولو انصرف
على راحة ذلك العضو لم يكن اندفاع الغذاء الى العضو
اولى من غير ذلك وانما اطلقت هذه الداعية تصرف
الاعضاء الاخرى فاحبب الى القوتين الفصم كم هي
الارواح ملنة وما هي الروح الطبيعية والروح
الحيوانية والروح الفسائية والروح الطبيعية
تنبعث عن الكبد وتنفذ في العروق عبر الصواب
الى جميع البدن وتخدم القوى الطبيعية والروح
الحيوانية تنبعث عن القلب وتنفذ في العروق
الصواب وتخدم القوى الحيوانية والروح

النفسا منه ينبت من الدم ما ج وينفذ في العصب
إلى جميع البدن ويخدم القوى النفسانية الشرح
قد بينا في الحكمة أن القوى صور فلا بد أن يكون قايده
بمواد وموادها هي الأرواح فلذلك العنصر الرابع
ما يقسم القوى وكانت مبادئها من الأعضاء هي مبادئ
القوى الفصص ما الذي يحدث كل واحد من
الأمور الطبيعية إذا زال عرجاله في البدن
أما مرضها وأما حالاً لست بصحة ولا مرض
الشرح أنا سبقتين أن أحوال البدن ثلثة وهي الصحة
والمرض والحالة الثالثة وأما كون البدن صحيحاً
إذا كانت الأمور الطبيعية منه على حالها الطبيعية
لها فإن زالت عن تلك الحالة زالت عن الصحة
لا محالة فلا بد وأن يكون البدن حينئذ مريضاً

بمنفعة من الأرواح

بأحدى الحالتين الأخرى من الفصص كم هي أجناس
الأمراض ثلثة وما هو المرض الحادث في الأعضاء
المتشابهة الأجزاء المتشابة في الأسم للأعضاء
الحادث فيها والمرضى الحادث في الأعضاء الأربعة
التي تسمى أيضاً باسم مشترك منه وبين تلك الأعضاء
والمرض العام المشترك من هذين الصنفين
من الأعضاء وهو تفريق الاتصال الشرح كل مرض
فأما أن يكون محققه عرضاً أم مرضاً وهو المركب
أولاً يكون كذلك وهو المفرد واقتسامه ثلثة
لأن عروضه أولاً إما أن يخص بالأعضاء الثمانية
الأجزاء وهو أمراض المزاج أو بالأعضاء الأربعة
وهو أمراض التركيب أو لا يخص بواحد منها
وهو أمراض تفريق الاتصال وبسبب كل واحد من هذه

باسم محله يقال لسو المزاج عرض متشابهة او
مختص بعضو متشابه وكذا في ^{بعض} امراض التركيب
امراض الله بقوله كم اجناس الامراض لثلاثة
اجناس الامراض المفردة **الفصل في امراضها**
الامراض المتشابهة الاجزا ثمانية الى آخر الفصل
التشخيص الامراض المتشابهة هي امراض المزاج
وذلك لان العضو الذي محال ان يعرض له سو
مزاج الا وقد عرض ذلك الشيء في مفرداته ^{تفصيل} ولا
فقد تعرض لبعض اجزا اليد مثلاً حرارة لبعضها
برودة فيكون كل واحد من الحرين له عرض مزاج
والجمالة عبر خارجة عن الاعتدال وودسا
على ان الامزجة تسعة لكن المعتدل لا يكون
ان يكون مرضا سبعة لامراض المراجعة ثمانية

وكل واحد منها اما ان يكون سادحا او مع
مادة لها تلك الكفنة وامثله الكناد ظاهرة
الامثال الرطب بلا مادة و ذلك لان الترهل انما
يحدث عن رطوبة سه وانما لم ياتي على الامثلة
الثانية لان الامزجة المفردة لا يمكن ان يحدث
عنها امراض مستقلة لانها لا يسبق على بساطتها
رمانا محسوسا اذ الحار يصير باسسا والبارد رطبا
والباس يارد او كذلك الرطب الا اذا حدث معه
عقونه وبقوله مثلاً ما مثل المرض الحار لا يعني
بذلك ما يكون خروجه في الحرارة فنه هي الغالبة
الفصل في امراضها **الامراض الاربعة**
وما هي المرض الذي يكون في الخلقه وهي الصورة
والمرض الذي يكون في مقدار الاعضاء والمرض

الذي يكون في عدد دها والمرض الذي يكون في
وضعها التشريح اما انحصار الامراض الاليه في
هذه تعرف بالاسفاد وذلك لان كل عضو الى الس
فيه شئ من هذه فلا فله نعه مرجحة ما هو الى واما
اختصاص هذه الامراض بالاعضا الاليه فلا
الاعضا المشابهه لوعرض لها شئ منها كاساع
الوريد مثلا لم يلزم من ذلك شئ من هذه الا في عضو
الى الفص كم هي اصناف الامراض الاله
التي يكون في الحلقة وهي الصورة خمسة وما
هي المرض الذي يكون في الشكل والمرض الذي
يكون في التجويف والمرض الذي يكون في المحاك
والمرض الذي يكون في الحشونه والمرض الذي
يكون في اللامسه الى آخر الفصل التشريح ارض

الحلقة هي الصورة اي هي الاعضا اربعة لان كل
عضو كان في شكله ومقداره ومحاوله وسطحه
ولا فله وده مرجحة صورته واما جعل ذلك خمسة
فانه لم اعرص سطوح الاعضا قسما مفردا بل عدد
انواعه وهي الحشونه واللامسه وليس كذلك
التقسيم والا كان ينبغي ان يعدد اقسام كل واحد
من الاقسام الاخر والراس المسقط هو الذي علم
السون او كلبها والفرفر الجوف والمفعر والوعا
والجري فالمفعر هو صد التجويف واد كان محاطا
من جميع الجهات فهو التجويف واد كان التجويف
حاويا لشئ فهو الوعا واد كان ما محتوي عليه
له نفوذ من مكان الى اخر فهو الجري وامراض الشكل
تعدد بتعدد الاشكال وهو غير محصورة و

كذلك امراضها واما امراض النخا ولف فالجوف
اذا كان محوي شئاً كانت امراضه اربعة طوره
اما ان تكبر او تصغر وما فيه اما ان يزيد او ^{ينقص}
فالكل يكاد يتساع ليس الا سني والصغر كصق المعده
وربان ما يحتوي عليه كأمثلا القلب من الدم
ونقصانه كنقصان الروح التي في القلب عند
الفرج المهلك واما امراض المحاري فحب ان يكون
لأنه لان المحري اما ان يكون بصير حيث لا يمكن نفوذ
شئ فيه وفي ذلك ادعاء صحت له سده كما اذا سدد
محري النفس ولا يكون كذلك نحو هذه اما ان يكون
باقثا على مقداره فلا يكون ودعاء صحت له آفة من
حمة انه محري ولا يكون كذلك فلا بد وان يكون
مدار داء او انقص والاول هو الامتناع كما اذا

عرض للثقب العبي اسراع والما في هو الصبر كما يصير
محاري النفس واما امراض سطوح الاعضاء فيقسم
الى القسمين المذكورين **الفصل في كم هي اصناف**
الامراض التي تكون في مقدار الاعضاء صفان
وما هما من طريق الزيادة في مقدار العضو من
عظم الكرم ما تحت مثل الراس الكبير اللسان الغليظ
واما من طريق نقصانه وصغر عما يجب غزله
الرأس الصغير والكبد والمعدة اذا كانتا صغيرتين
الشح كل مقدار فاما ان يكون على ما هو
الطبيعي له فلا يكون فيه مرض اوليكون كذلك
ولا بد وان يكون ودار داء وانقص وفي ذلك
اما ان يكون باعتباره عضو مخصوص وهو كالمثله
المروحة في الكتاب او باعتباره جملة البدن و

وذلك كالشمس والهناء المفرطين ويمكن ان نقسم
ما يكون في عضو مخصوص الى ما يكون في جميع اقطار
كما في الراس الكبير والصغير الى ما يكون في بعض
الاقطار كاللسان الغليظ والرفيق الفص **كم هي**
اصناف الامراض الالهة التي تكون في عدد
اثنان وماها انه يكون اما بطريق الزيادة و
اما بطريق النقصان وعلى كم ضرب يكون بطريق
الزيادة على ضربين وماها اما حسي فمجرى
مجرى الطبيعة مثل الاصابع الزائدة واما من
جنس ما هو خارج عن المجرى الطبيعي مثل الداء
وحب الفزع والثآليل وعلى كم ضرب يكون
من طريق النقصان على ضربين وماها انه
اما ان يكون النقصان نقصانا كلياً مثل

وطع الاصبع باسرها واما ان يكون النقصان نقصانا
جزئياً مثل وطع سلا مية من سلا ميات الاصابع
التشريح عدد الاعضاء ما ان يكون كما ينبغي
ولا يكون مرحلة ذلك مرض ولا يكون كذلك
فاما ان يكون ازدياد او نقص فكذلك امراض
العدد اما بالزيادة واما بالنقصان وكل واحد
منهما يمكن تقسيمه من جهتين احدهما اما ان
يكون طبيعياً ولا يكون كذلك فالزيادة الطبيعية
مثل الاصبع الزائد والنقصان الطبيعي مثل
ان يحلق الداء اعضاء الاصابع والزائد كما
عن الطبع مثل الطور والورق الراين في السبل
فان الطور طبقه راين في العين وملك الورق
راين على عروقها الطبيعية واما الداء وجب

الفتح والسائل فاما بعيد عن جوهر الاعضاء والتقضاء
الخارج عن الطبع مثل وطع اليد وثانيهما انه اما
ان يكون كلما اوجربا فالزناح الكتلة مثل زيادة
بداوا صبع مثل زناح سلامه في اصبع والتقضاء
الكل مثل نقصان اصبع والجزئي مثل نقصان
سلامه **الفصل في صنف الامراض**
التي يكون في وضع الاعضاء صفان وما هما
اما نقله العصور موضع وضعه مثل الخلع وما
نفسا مشاركة العصور لما شاركة من
الاعضاء الالهة كالشفين والاصابع فاما
اذا اتصلت فلم تفرق او تفرقت فلم تتألف
الشيخ مراد الاطباء بالوضع ما شمل موضع
العصر ومشاركته للاعضاء الاخرى نسبتته

اليها وينقسم امراض كل واحد منها الى اربعة اشياء
اما امراض الموضع فالا من العضو ما ان يزول عن
موضعه او لا يكون كذلك وزواله اما ان يكون
مخلع كما يكون عند خلع اليد او لا يكون كذلك كما في
الفتق واذا كان في موضعه فاما ان يكون فيه كما
ينبغي من الحركة والسكون فلا يكون مرجحة الموضع
مرض او لا يكون كذلك فاما ان يكون متحركا حيث
ينبغي السكون وذلك كما في العيشة او ساكن حيث
ينبغي الحركة وذلك كما اذا عذرت حركة العضو
لانته في المفصل واما امراض المشاركة فالا من كل
عضو فاما ان يكون حاله في مقاربه جاره
او مباعد عنه اياه كما ينبغي فلا يكون فنه مرجحة
المشاركة عرض او لا يكون كذلك فاما ان تتعسر

من ذلك او تعدد في مقدار المقارنه كما في الشتره وكما
اذا لم تنال في الشفتين او الاصابع وعسرهما كما لعسر
طى الفم وفي بعض الرلات وتعدد المباعه كما
في التشخ وكما اذا وصلت الشفتان او الاصابع
فلم يعرف وعسرهما كما لعسر فتح العين لا يحمل
الجفن ولو كان جنيين قال اما بفساد حال العضو
باعتبار موضعه كان اولى من ثقله اما نقل العضو
عن موضعه لان الثقل لا يعرض العضو
ولا كذلك ما قلناه الفص **كتاب الفصل الثاني**
مرضا عاميا عرف قبل انه قد يكون في الاعضاء
المتشابهة الاجزاء وحدها دون غيرها ويكون
ايضا في الاعضاء الالهية الى آخر الفصل التشريح
السبب في ان تعرف الاتصال مرض عام انه يكون

لكل واحد من قسمي الاعضاء وحين اما عرفه
للاله وحدها فكما في الخلع واما عرفه المتشابهه
وحدها فكما اذا فرق اتصال شئ من العروق والمنقعه
التي في فضا البطن واما امثله الكتاب فان الامور
فيها مشكل وذلك لان فرق الاتصال اذا حدث
بالعظم او باللحم مثلا فلا بد وان يحدث مع ذلك
العضو الذي لك العظم او اللحم جزء فلا يكون حدث
لعضو متشابهه الاجزاء وانما في الحادث في العظام
كسر اذا فصله الى اجزاء كبار اما لو صغر اجزائه
فانه يسمى مفتتا ولو شقه سمي صدعا فاذا تقادم
العهد بالحادث في اللحم سمي قرحة لانه حينئذ
لا بد وان يحدث فيه القيح لا يحمل ضعفه عن
استعمال غذائه وهضمه فالمراد بها هنا باللحم يعم

الاحمر والابيض وانما لا يمكن غير اللحم كذلك لان
غير قليل الرطوبة فلا يلزم تقادم بفرجه تفرقه
حدوث البقع فيه وذلك كالطعم والعطرون
وانما يسمى الحادث في العصب وثباتا اذا لزم ذلك
والعضو عن موضعه واما اذا وقع التلف
في العصب عرضا فانه يسمى ترقا فان وقع طولا
ولم يكش عنه يسمى شقا وان كثر يسمى شدا وكثر
عن الاطباء انما يسمون التلف الحادث في الشريان
بام الدم اذا عرض لذلك التلف ان دام وكان
الدم يسيل منه الى الفضا المحيطة بالشريان فاما اذا
لم يكن كذلك فان اسماه يكون كاسماء التلف الحادث
في الاورده يسمون الكل انفجارا وخصوصا العرجي
منها بالقطع والاتصال والقدر الطويل بالصدع

والفتح للفوهات بالشق واما الواقع في وسط
العضله فان قوما سموه شقا ورضا كلف كان
وقوم يحصون ذلك الواقع في طولها اذا كثرت
اجزاء ونشأ وعاروان لم يكش اجزاء سموا فعا
ويحسون الواقع في عرض العضله بالحن الفص
كم هي حالات البدن ثلثه وصاحبه الصحة و
المرض والحال الذي ليست بصحة ولا عرض الشرح
افعال البدن اما ان يكون كلها جارية على
المجرى الطبيعي على التمام فتكون البدن صحي او
يكون كلها ما ووفه فتكون البدن مريضا ولا
يكون كذلك فيكون البدن غير صحيح وغير مريض
ومنع بعضهم وجعل للبدن حالتين فقط وهما
الصحة والمرض وكان الاين هذه المساله ان يكون

في اول كلام في احوال البدن الفصص ما هي الصحة
الصحة حال البدن بها يتم الافعال الجارية
على المجري الطبيعي الشرح حال البدن بعم حال
الثلاثة والسبب والدلائل البديهة فتكون كما
لحسن للصحة وباقي الحد كالقصد ومعنى لقوله
بها يتم الافعال انها يتم بها الامنوسط فيخرج بذلك
السبب الصحي البدني فانه يتم به الافعال الخارجية
الطبيعي ولكن توسط احدائه للصحة ويرد ايضا
انها يتم بها ذلك لذاتها اي كونها تلك الحال فيخرج
لذلك العلامة الصحية الجوهرية فان ذلك الافعال
يتم بها ولكن لا كونها علامة بل لانها صحيه وان
ينبغي ان نقول حال البدن طبيعته لتكون قد اتا
بالحسن القرب الفصص ما هو المرض المرض حال

للبدن حارحة عن المجري الطبيعي بها ينال
الافعال الضرر عن غير متوسط الشرح بحال هذا
الحد ظاهر فيما قلناه في حد الصحة وينبغي ان نرا
لذاها ليخرج العلامة المرضية الجوهرية الفصص ما هي
الحال التي ليست بصحة ولا مرض الحال التي ليست
بصحة ولا مرض هي حال البدن اذا كان بها
فتم ينسب الي انه صحيح ولا انه عرضي على الاطلاق
الشرح الاحسن انه كان نقول اذا كان بهالم
يكن افعاله جارية المجري الطبيعي على الاطلاق
ولا ضرورة على الاطلاق لان التعريف حثيث
لا يكون متوقفا على معرفة الصحة والمرض الفصص
على ثم ضرب به حال التي ينسب الي صحته ولا مرض
على بل انه ضرب ومما اذا كان البدن الواحد فيه

الصحة والمرض معاني اعضا مختلفة مثل بدن
الاسمي والاسمعي واما اذا لم يحصل البدن ولا
واحد منهما على غائته مثل بدن الشيخ والثاني
واما اذا كان البدن في بعض الاوقات
صحبا وفي بعض الاوقات مريضا الى اخر الفصل
الشَّحُّ الحالة الثالثة وان كثرت اقسامها صحت
في ثلثة اقسام هذه الحالة اما ان يكون حينئذ
صحة تامه في شئ ما او لا يكون كذلك والثاني هو
الذي لم يخلص له ولا لواحد من الصحة والمرض
لكن المقدير ان افعاله ليست حار يه الجوى الطبيع
على الاطلاق ولا خارجه عنه على الاطلاق
وهذا على ثلثة اقسام لان كون البدن كذلك
اما ان يكون طبيعا او لا يكون كذلك والذي يبرأ

هو النافه والطبيعي اما ان يكون قد قدمه
صحة وهو الشيخ او لا يكون كذلك وهو الطفل ولا
وهو الصحيح في شئ ما اما ان يكون مع ذلك مريضا
في شئ آخر او لا يكون كذلك والثاني هو الذي يكون
في بعض الاوقات صحبا وفي بعضها مريضا وهذا
على قسمين لان هذا الوقت نارة يعتبر بحسب حال
البدن وذلك كالذي يصح شابا ومرض شحا وتبا
يعتبر بحسب امر خارج وذلك كالذي مرض شتاء
وبصح صيفا والاول وهو الذي يجمع فيه الحالتان
في وقت واحد على ثلثة اقسام وذلك لان اجتماع
الصحة والمرض في بدن واحد اما ان يكون في عضو
وذلك كالاغمي فان عينه ما ووه وباني اعضائه
صحبة وكذلك الاسمعي او لا يكون كذلك في عضو واحد

فلا بد وان يكون ذلك في جنسين اما متعادين يكن
هو صحيح المزاج مريض التركيب او متقاربين يكن
هو صحيح الشكل مريض المقدار او صحيح الكيفيتين ^{عليهم} ^{القبائل}
مريض المتفعلتين وانما قلنا انه لا بد وان يكون
في جنسين لان اجتماع الضدين في محل واحد
محال تقيها هنا اشكال مشهورة وهو ان ما ذكر
لنقيض ان يكونوا الناس كلهم في الحالة الثالثة لكل
واحد فانه عرض في وقت ويصح في آخر احد سدد
وجود اسنانا لم عرض الته وجوابه ان دخول
هذا في الحالة الثالثة انما يلزم اذا كان بدنه محال
لنقيض اما ان يكون في وقت صحيحا وفي وقت
مريضا وذلك كما اذا كان مثلامزاجه مفرط
لحرارة فان هذا المزاج نقيض اما ان مريض صيفا

ويصح شتا وما اذا وقع كل واحد من الامرين لا على
هذا الوجه فانه لا يلزم ان يكون داخل في الحالة
الثالثة الفصحى في كم شيء يوجد كل واحد من الصحة
والمرض والحال التي ليست بصحة ولا عرض في ثلثه
اشياء وما هي اما في البدن الذي يوجد فيه احد
هذه الحالات الثلاث واما في السبب الذي ^{يفعلها}
او ما يحفظها واما في الدليل الذي يدل عليها
الشحح المراد بلفظ الوجود هاهنا ليس وجود في محل
فان السبب والدليل ليسا محليين الاحوال الثلاثة
بل وجود المنسوب اليه في المنسوب اذ كل واحد
من هذه الاشياء الثلاثة منسب الى كل واحد من
لكل الاحوال فقال ندوحي وسبب مرضي ودليل
صحي معناه يدل على الصحة الفصحى **كم هي اجناس**

الاسباب جنسان وما هما ان منها ما هي
طبيعية ومنها ما هي خارجة عن الجري الطبيعي
والاسباب الطبيعية اما ان يكون حافظ للصحة
واما ان يكون فاعلة لها اما الاسباب الحافظة
لها فهي الاصحى وما الاسباب الفاعلة لها
ففي المرض وما الاسباب الخارجة عن الجري
الطبيعي فمنها اسباب للمرض ومنها اسباب
للمحال التي ليست بصحة ولا مرض اما الاسباب
التي هي الاوضاع فهي الاسباب التي تحدث المرض
والاسباب التي تحفظها وما الاسباب التي هي
للمحال التي ليست بصحة ولا مرض في الاسباب
التي تحدث للمحال التي ليست بصحة ولا مرض
والاسباب التي تحفظها الشرح السبب هو

الذي لو جدا ولا يجب عنه وجود احدي الحالتين
الثالث وما بها وكل سبب فاما ان يكون طبيعيا
اولا يكون وهو الخارج عنه وتقال للسبب انه
طبيعي تارة لان اثره طبيعي كقولنا ان فصول
السنة اسباب طبيعية وتارة لان اثره
طبيعي وهو الذي المراد بها هذا اذا الطبيعي بالفتح
الاول قد يكون سببا للمرض وكل سبب سواء
كان طبيعيا او غير طبيعي فاما ان يكون محدثا
او حافظا والمحدث يسمى فاعلا وانما يرد على حاله
معبرة للمحال التي هي محدث لها اذا احداثها
محال واما الحافظ فانما يرد على المحال التي تحفظها
اد حفظ ما لم يوجد محال فكل ذلك السبب المحدث
للصحة فذيرد في حال المرض وندبرد في حال الصحة

الثالثة فقولنا فاما الاسباب الفاعلة لها ففي
المرض يرد ان هذا هو اكثر الفص **كم هي الاسباب**
العامة المشتركة للصحة والمرض ستة وما هي
الهواء المحيط بالبدن والناس وما يוכל ويشرب
والحركة والنوم واليقظة والاستفراغ
والاحتقان والاحداث الفانية الى آخر الفصل
الشرح كل سبب فاما ان يكون حيث يمكن للاسباب
في حياته التفصي عنه وهو غير الضروري كبرش الماء
البارد على الوجه او لا يكون كذلك وهو الضروري
وسمى السبب العام لانه مشترك وليس مشتركاً
للصحة والمرض فقط بل والحالة الثالثة ايضا
واحد ذلك الهواء المحيط بالبدن وانما كان ضرورياً
لان البدن لا بد وان يشتمل على جوهر حار لطيف

خفيف سمونه الروح وهو لاجل حرارته واطرافه
ودوام حركه شديد الاستعداد لفظ التسخين و
الاحراق وانما سلم عن ذلك اذا ورد عليه كل كليل
جسم مناسب لجوهره اقل حرارة منه فيفسد
برداً اما وعز الهوى لا يصلح لذلك ولا بد من وجود
الهوى اليه ليعدله وشم اذا تسخن ذلك الوارد
احتجج الى اخراجه لئلا يكون لهوى اخر فلذلك
اضطر الانسان الى استنشاق النسيم ورد النفس
في ازمته متقاربة جداً والثاني ما يוכל ويشرب
وانما كان ذلك ضرورياً لان البدن انما يكون بكونه
عرج هو رطب ليكون قابلاً لمغبرهيات الاعضا
في الاثنا والا لفظاف وغير ذلك ولا بد ان تثار
ذلك حرارة عاقده مصفحة محلاة ويلزم ذلك

كلل الرطوبات فلا بد من ورود شيء خلف بدل
ما يتخلل وهو الغذاء وهو ان كان مناسباً فهو ^{كقول}
وان كان سبباً لا فهو مشروب والثالث الحركة والسكون
البدنيان والاضطراب الى السكون ظاهر واما الاضطراب
الى الحركة فالان الغذاء الوارد لا يمكن ان يستعمل
جميع اجزائه الى الغذاء بل لابد وان يضل عنه
عند كل هضم وضله والطبيعة مجتهد في اخراجها
ولكن ما بقي كما منها كالطبخة والشيء الصغير جداً
لا يمكن طرحه فادرك على الامام حدث عنه
اعراض والحركة محارقاتها تذب ذك الباقي في كل يوم
وتخلله فتكون ضرورية في تنقية البدن منه و
الرابع النوم واليقظة والاضطراب الى اليقظة ظاهر
واما الى النوم فلا يري الروح يحركها الى خارج يتخلل

ونقل سخونة الباطن فلا يمكن هضم الغذاء والنوم
يتدارك ما يتخلل في المظنة وما قصر هضم الغذاء
تسحب الباطن وتوفر تولد الروح مع قلة خللها
والخامس الاستغفار والاحتقان والاضطراب
الى الاحتباس ظاهر ليكون في البدن رطوبة مستعده
لغذائه كل وقت اذا الغذاء الوارد لم يكن استمرار
ايراح واما الاضطراب الى الاستغفار فلما سنا من
وجوب تولد الفصول والسادس الاحداث
النفسانية واكثر الاضطراب اليها في معيشة البدن
مع لطيفها الروح وحفظه على قوامه الايقون
انما هذه الستة اشياء بالصحة اذا درست كما
ينبغي في الكمية والكيفية والوقت والترتيب وانما يكون
سبباً للمرض اذا درست بعد ما ينبغي في الكمية والكيفية

والوقت والترتيب ان يكون عليه في احد هذه واما
اذا استعملت على خلاف ما ينبغي ولكن لا يضر ذلك
فقد يكون اسبابا للحالة الثالثة **الفصل في اسباب**
المرضة **ثلاثة** وما هي منها ما يدعى **بارية** و
هي **الاسباب** التي ترد على البدن من خارج مثل
البرد والحر ومنها ما يدعى **سابقة** وهي **الاسباب**
المتحركة من داخل البدن مثل **المثاق** ومنها
ما تدعى **واصلات** وهي **الاسباب** التي ما دامت
حاضرة كان المرض حاضرا محصورا بها واذا
زال زال المرض بزوالها مثل **العفونة** **المحثة**
للحمى **الشخ** ان هذه الانقسام من الاسباب غير مختصة
بالاسباب المرضية بل يعم الكل وكل سبب فاما ان يكون
دونا وهو الباري او لا يكون دونا واحدا له

محدثه اما ان يكون بنسبة سبب آخر وهو السابق
او لا يكون كذلك وهو الواصل وبسبب الباري كذلك
لانه يبدو للطبيب ان يظهر له ذلك لان الاسباب
التي من داخل يكون في اكثر الامور خفية واما الازمنة
خارج البدن فتكون كالبارية الذين لهم الاسباب
واما الازمنة قبل الاسباب كلها وذلك لان الاسباب
البدنية لا بد وان تنهي الى اسباب من خارج و
بشيء السابق لذلك لانه يسبق الحالة التي توجبها و
سمى الواصل بذلك لاجل اتصاله بالحالة التي توجبها
او لا متوسط بينهما هذا هو الاصطلاح المحقق و
اما قوله في الاسباب السابقة انها المتحركة من داخل
البدن فغير جيد فان الواصل كذلك ايضا وقوله
في الواصلات انها هي التي تحصرها تحضر المرض و

وبن وول بن والها فغير جيد ايضا فان السبب الداخل
قد يكون مختلفا ثبت الحاله التي بعدها بعد ذلك
الفصل **كم هي اصناف اسباب الامراض على خمسة**
اخر من القسمة صنفان وما هما اما ان تكون
عاميه واما ان تكون خاصيه الى نوع الشخ
كل سبب سواء كان عاما محدثا او حافظا اما ان يكون
مختصا بنوع من انواع الثلاثة للامراض وبسبب
الخاص لا لاجل اختصاصه بذلك النوع ولا يكون كذلك
ويسمى السبب العام لاجل عمومته جميع انواع المرض
ولما كانت انواع الامراض المفردة ثلثه فظاهرات
الامراض الخاصيه ثلثه الاسباب واما العامه
فان يكون بحيث لا يمكن التفصيص عنها في الحقيق وهي
السته الضرورية ولا يكون كذلك وهي العرضيه

والاسباب العامه عبر مختصه بالامراض ولذلك
كان الاولى ان نقول كم هي اصناف الاسباب فمن
غير حاجة الى محصيل السؤال باسباب الامراض
الفصل **كم هي اسباب المرض خمسة وما هي**
الى نوع الفصل الشخ كل سبب سحن سحنيا مرضيا
فاما ان يكون بدنيا والبدني اما ان يكون بالذات
وهو كالعفونه اي امر يتبع مزاج البدن وتركيبه
اولا يكون كذلك والبدني اما ان يكون سحنه
بالذات وهو كالعفونه او بالعرض وهو بالتكاثر
فانه محبس للحمية الحارة عن التخلل فحدث السخونه
وعبر البدني اما ان يكون امرا يرد من خارج ولابد
وان يكون حارا وحرارته اما ان يكون بالفعل
ذلك كالحار او بالفعول كالتشم والبصل ولا يكون

يرد من خارج بل حالة يعرض اما للبدن وهي الحكة
او للتنفس وهي الاحداث النفسانية ولا بد وان يكون
هذه الحالة مفطرة والا لم يكن الشخص العارض عنها
مرضيًا **الفصل** **كم هي اسباب المرض البارد ثمانية**
وما هي الى ثمانية الشخ كل مبرد تبريدا عرضيًا فاما ان
يفعل ذلك بالذات او بالعرض ان لم يكن مما يرد
على البدن فهو كالسكون المفطر وان كان مما يرد
على البدن فبرحه اما ان يكون بالفعل او بالقوة
الفاعل لذلك بالعرض ان كان بدنيا اي تابعا لحال
البدن في مزاجه ونزكيه فهو كالسخافة والتكا
المفطرين وان لم يكن بدنيا ولا سببا يرد على البدن
فهو كالمفطر القله او الكثر **الفصل** **كم هي اسباب**
المرض البارد اربعة وما هي اسباب الاول

الملاقاة **يبس** **اخ** **ظاهر** **بالفعل** **مثل** **يبس** **السمائم**
والسبب الثاني **ورود** **الشيء** **اليابس** **بالقوة**
على **البدن** **مثل** **الحل** **والخل** **والسبب الثالث** **قله**
ما **يوكل** **ويشرب** **والسبب الرابع** **الحركة** **المفطرة**
الشخ **كلما** **حدث** **يبس** **مرضيا** **فاما** **ان** **هو** **فعل**
ذلك **بالذات** **وهو** **اليابس** **بالفعل** **او** **بالقوة** **واما**
ان **يفعله** **بالعرض** **فاما** **باعتاد** **الرطوبة** **كالاشياء**
المفطرة **التحليل** **والاستفراغ** **كالحركة** **المفطرة** **او**
لا **يكون** **كذلك** **وذلك** **لقله** **باعتاد** **الرطوبة** **فيستولي**
التحليل **الواحد** **لقله** **ما** **يوكل** **ويشرب** **الفصل** **كم هي**
اسباب **المرض** **الرطب** **اربعة** **وما هي** **اما** **السبب**
الاول **الملاقاة** **الشيء** **الذي** **يرطب** **بالفعل** **مثل**
الجمام **والسبب الثاني** **ورود** **الشيء** **الذي** **يرطب**

بالقوة مثل السهل الطري والسبب الثالث
كثرة ما يؤكل ولشرب السبب الرابع الخفض
والدعة الشخ كما نرطبها مرضيا فاما ان يغفل
ذلك بالعرض فهو كالخفض والدعة او بالذات ففعله
اما بكيفية فيه وهي اما ان يكون بالفعل او بالقوة او
بكيفية فيه وهي كثرة الغذاء **الفصل في اسباب**
المرض الذي يكون من سوء مزاج مع مادة
يجري الى عضو العليل خمسة الى آخره الشرح
حصول المادة في العضو حتى يحدث سوء المزاج يكون
اما لمر في المادة او لمر في العضو او لمر مغاير لهما
والاول يكون اما لان تلك المادة منوالة في ذلك العضو
لنفسه وذلك كما اذا ضعفت **ضمته** عن جراحه **صاته**
فانه ح ينولد فيه القيح او لا يكون كذلك وذلك كما اذا

كما اذا كانت المادة في البدن كثيرة فتكون حصه
كل عضو منها رائدة على المقدار الواجب والثاني اما
ان يكون ذلك الامر في فوق العضو وذلك بان يكون **ضمته**
ولا يقوى على ما نفعه ما تدفعه الاعضاء القوية او
في العضو نفسه وذلك اذا كانت النافذ اليه مستعدة
والثالث كما اذا كان العضو الدافع قويا فتقوى **نفعه**
العضو المقابل وان كانت سليمة **الفصل في**
ضرب تدخل الآفة على شكل العضو الطبيعي على
خمسة اضراب الى آخره الشرح افات الشكل منها
ما لا تخضع بوقت كالاشياء المرضية التي ذكرها ومنها
ما تخضع بوقت وذلك حين لاعضا مستعدة له
وهو في احد الاوقات المذكورة واسباب هذه
الاوقات كلها هي السبعة المذكورة **الفصل في**

سبب يكون ضيق المجاري عن ثلثة اسباب
الى آخر الفصل الشرح ضيق المجاري ان كان يحصل
جسم في داخله فهو السد فالمراد بها هاهنا اذا
لم تكن تاممة وان تكن كذلك فلا بد وان يكون
بعض احدي المجري قد قربت من بعض اماكن
الصفاق في بعضها وهو المراد هاهنا بالالتحام اولا
مع ذلك وهو المراد بالانضمام هاهنا والجسم
الساد اما ان يكون جوهر غريبا وهو كالخصا
والسمل او غريب فاما ان يكون من جنس اللحم
وذلك كالتاليد واللحم الزايد او من جنس الرطوبة
فاما ان يكون تلك الرطوبة السادة خلطا وهو
المراد بالكموس او مستحيله عن خلط اما في جوهره
كالدم او كيفياته فقط وذلك كالدم الجامد والنظام

38
يحدث اما لاجل قوع في المجري بفعل ذلك اما بالذات
وهو قوع الماسكة او بالعرض وهو ضعف الدافعة
او بلزومه قوع الماسكة او لاجل قوع فيه فاما كيفيه
فانه وهي بفعل ذلك اما بالذات كالقبض او بالعرض
وهي فاعلة كالبزخ المكيف او متفعلة كاللبس الجماع
للأجواء واما كيفيه وذلك كالضغط وهو اما
لامر ياد كالسدن واما لاصري في مادي كالورم
او غير مادي كفساد شكل العضو الموجب لا بخداب
المجري ونقل عنه الفض من كم سبب يكون اتساع
المجاري عن ثلثة اسباب الى آخر الشرح
اتساع المجاري اما بسبب مخرج بفعل ذلك بالذات
وهو كالادوية الفاتحة اذا حركت مادة كثر في
المجري مدد حركتها او بالعرض كالمخاط حرارتها

ورطوبتها ونما كان ذلك لسبب بدني ايضا واما
السبب من داخل بفعل ذلك بالذات كالحركة الزلزالية
من الدافعه او بالعرض كضعف القوى الحاسكة المحركة
لحركة الدافعه الفضا من سبب محدث
الملاسه من سببين وما هما اما من سبب
من داخل واما من سبب خارج اما السبب
من الداخل فمثل الخلل والاما من السبب الخارج
فمثل الشمع المذاب بالدهن الى اخره الشرح
العصل الحاد محدث الحثونه تارة بداته بان
يزيل الرطوبة القربه العهد بالانقراض خيل
الاجز المشتد الانقراض وتارة بالعرض بان يزيل
الرطوبة الزجه العسده لسطح حشن في الكمل
فيعود كما كان خشنا الفضا من سبب محدث

من بد الأعضاء في عدد هار سببين وما هما ان
كانت تلك الزلزالية طبعية فانها يكون من فضلة
مادة طبعية طبعية ومرفض قوع وان كانت
خارجة عن الامر الطبعي فانها يكون مرفض
مادة عرضية وفوق الشرح العضو الزايد
انما تكون من مادة زائدة وفوق زائد على القوى القصر
على العدد الطبعي لكن ذلك العضو ان كان طبعيا
كالاصبع الزايد وما دله لا محالة طبعية وان كانت
غير طبعية كالطفرة فما دته عرضية واما نقصان
العدد فلا يكون لضعف القوى مع اعتدال المادة
اذ ليس بعض تلك المادة حيثئذ باستعمال القوى له
اولي من بعض بل القوى حيثئذ يفعل في كل المادة
ولكن فعلا ضعيفا الفضا من سبب يكون

عظم الاعضاء بثلاثة اسباب وما هي اما من كثر
المادة واما من فضل القوة واما من اجتماع الشئ
زيادة القوة يحدث زياده العظم وان كانت المادة
في الاصل متوسطة المقدار وذلك سبب زيادة ما
يحدثه ويستعمله القوة القوة من المائع الغذائيه
بعد التكون ولا كذلك زيادة العدد فانها تكون
في اصل التكون فلكذلك انما يتم من اجتماع زياده القوة
والمادة الفص من كم سبب يكون صف الاعضاء
من ثلثة اسباب وما هي اما من ضعف القوة
واما من نقصان المائع الطيبه واما من علة
من خارج مثل القطع وحرق النار والبرد
والعفونة الشئ اما السبب الداخلي لنقصان المقدار
فهو قلة المادة فلا يفي بالمقدار الطبيعي او ضعف القوة

٩ - فلا يحدث من العدي ما نقل معه حجم العضو ولا يستعمله
واما السبب الخارجي لذلك فنقل البرد المحرر للحرارة التي
كثرت معها الاعتداء واما القطع والعفونة وحرق
النار فالأولي جعلها من اسباب نقصان العضو
الفص من كم سبب يكون انقال العضو وضع
مسببين وما هي الى آخره الشئ سبب هذه الا
اما ان يكون حركة او غير حركة والحركة قد يكون
من غير ذلك البدن كمن تنقلب رجله عند المشي
وقد يكون مرغيم كما اذا مدت اليد بقوة وغير الحركة
اما ان يلزمه فساد جوهر الرباط كما في الحدام او
لا يكون كذلك وذلك كما يخلع الورك عند كثرة
الرطوبة المرقه له الفص من كم سبب يكون
نقله العضو عن حاله في اتصاله لغيره من سببيني

وما هي إلى **تفحص الشخ** سواء حاوره بحقق أم لا من قد
سهولة الاتفاق أو مفقدان سهولة الاحتجاج و
الأول قد يكون مولوداً كما إذا كانت الأصابع
متداخلة خلقه وقد يكون حادثاً كما إذا اذلت
فرجة في الموق فتفسر مع ذلك فتح الحفن والتأني
قد يكون أيضاً ولا كما في النير وقد يكون حادثاً كما
إذا غلط المصنع الأصابع العرجة انزلت أو فسر
وكما إذا مال الرأس إلى الجانب لتشبع العصب فإنه
تعد حينئذ ميلاً إلى الجانب الآخر **الفصل من**
ثم سبب يكون تفوق الاتصال من سببين وما
هما إما من سبب من داخل وإما من سبب
من خارج إلى تفحص الشخ هو ما انحصار هذه
الأسباب في قسمين مظاهر وإما جليات الأسباب

الداخلية والخارجية نعين مخرقة الفص **كم هي**
اجناس الدلائل ثلثة وما هي منها ما يدل على
الصحة ومنها ما يدل على المرض ومنها ما يدل على
الحال التي ليست بصحة ولا مرض إلى تفحص الشخ
قد يدل في الدليل أنه حال جليده بوقف منها على
خفيه وقد قسم حنينها هنا باعتبار أن أحدها
باعتبار ما يدل عليه من الأحوال ولما كانت الأحوال
ثلثة وجب أن يكون الدلائل الدالة عليها كذلك
ثانيها باعتبار الأعضاء على قسمين وجب أيضاً أن
يكون ما يدل في ذات الجنب **الفصل من** **ثم هي اجناس**
الأعراض ثلثة وما هي أن منها يوجد مما يدل
على الأفعال من الحفات مثل سوء الهضم ومنها
ما يوجد في سوء حالات الأبدان مثل اليرقان

ومنها ما يوجد في حال ما يرب من البدن مثل
البول الاسود الى اخر **الفصل الشرح** اما العي فلا
شك انه من بطلان فعل القوة الباصرة واما التخمه
فانها فساد في الغذاء وهو من تشوش فعل القوة الهاضمة
لا من بطلان فعلها والاعراض التي تحدث في البدن
اذا كانت مما تدرك بالحس الظاهر يجب ان يكون حسية
تعد تلك الحواس ومثال المدركة منها بالسمع ^{ستدرك} الاله
على الاستسقاء انه ريحي او مائي بصوت البطن اذا
ضرب فانه ان كان الصوت حينئذ كصوت الطبل
فهو ريحي وان كان كصوت الزق المملو ماء فهو مائي
قوله ومنها ما يخرج حرجا مطلقا معناه ان ما
يخرج من البدن تارة يعتبر في الاستدلال به حال
الصوت الذي يكون معه وتارة يعتبر من نفس

خروجه الفص كما هي المدركة بالسمع صنفان
وماها الاصوات والنغم اما الاصوات كصوت
الجشا والفرقة والترح الذي يخرج من اسفل
واما النغم فمثل النغمه التي ينسب الى المنة ^{المنه} والمنة
التي ينسب الى الحدة الى آخر **الشرح** النغم صوت لا
مدى ونما حصى ما سوى ذلك باسم الصوت فلا يسمى
النغم صوتا واما حصى باسم الصوت مالا يقصد للتصويت
كصوت الجشا والفرقة قوله ان ما هي في جنسها خارجة
عن المجري الطبيعي مثل انقار الدم الخارج عن الطبيعة
في جنسه هو نفس خروج الدم لا الدم نفسه وقد يكون
الخارجة مطلقا انواع غير الثلاثة المذكورة كالخارج
عن الطبيعة في كيفية خروجه كما عند تقطير البول
والخارج عن الطبيعة في نفس جوهه كالرمل الفص

بأي الدلائل استدلال على الأعضاء التي تحدث فيها
العدل ان كانت تلك الأعضاء في ظاهر البدن استدلالنا
عليها بما نظهر للحس من تغير لون الجلد وما يعرض له
من الدين والصلابة والحرارة والبرودة وعظم العضو
وعدد اجزائه الى لغة الفصل الشرح نفق الى تعرف
العضو العليل ليقتصد بالعلاج وهو ان كان ظاهراً
عرف بالحس كدلالة البياض العارض في موضع الجلد
على جهن ان ضعف وعلى برص ان قوي وكدلالة لين
الورم على انه بلغمي وشدق صلابة على انه سوداوي
ودلالة حرارته على انه صفراوي او دموي وكدلالة
زيادة عظم العضو على ثقل رده وشفق على ضعف
عاديته وكدلالة سقوط الاطراف على الجذام وان
كان العضو باطنياً عرف بطرق ستة احدها مصاد

وهو ان يمسح باليد على موضع العلة فيكون

الا فعال فان آفة كل فعل في الأكثر تتبع مرض العضو
الذي هو فيه كدلالة ضعف الهضم على انه في المعدة
العداء وثاينها ما برز من البدن كدلالة القشرة
البارزة في السطح على قرحة الامعاء اما العلامات ان
كانت غليظة او الرفافة ان كانت رقيقة وبالثقل
الوجع ان له القيل على ورم في عضو غير حساس
المساح على انه في العشاء وابعها موضع العضو
كدلالة ما يحس من الصلابة تحت الشرا سيف المعنى
على ورم الكبد او في العضلة التي فوقها وخامسها
الانفراد في العلة والمشاركة فيها كدلالة بطلان
حسن العضو على آفة في العصب الذي يأتي باله الحس
وسادسها الحث والمسالمة كدلالة الصداع
والعطش ومرارة الفم والافشع الذي يشلوه

العليل في الحول على انها صفا ودة الفض ما هي اسباب
الاعراض الامراض ثلثة وذلك ان الاعراض انما
يحدث من سوء مزاج واما من مرض آلي واما من
لفق الاتصال الشخ يريد ان الامراض هي
الاسباب القربة للاعراض لان كل عرض فنسبته
اما سوء مزاج واما مرض آلي واما تفق اتصال
وكل واحد من هذه مرض الفض الى كم جز ينقسم
علاج الطب الى جزين وماها حفظ الامحاء
على صحتهم التي يكون بالاشياء المنسابة لهه الحال
التي هم عليها ومداء المرض حتى يبروا بالاشياء
المضارة التي يكون لمرضهم الشخ فداشمل
ذكر هذا الكلام على ذكر فاعدين مشهورين جدا
عند الاطباء احدها ان حفظ بالشبيه وهي باعدنا

بالحالة فان الجسم الذي له كيفية اذا اضعف الى جسم اخر
له مثل تلك الكيفية فلا بد وان تصرف في المجموع اشد
حتى ان الرطل من الماء اذا اضعف الى رطل آخر لا بد
ان يكون سرد الرطلين اقوى وقد ينال هذا في الحكمة
وإذا كان كذلك فالجسم الخارج عن الاعتدال اذا ورد
على بدن هو مثله في ذلك الخرج لا بد وان تضيق
خروجيه اشد بل الحق ان الحفظ انما يكون مانعا
لكن لا يمكن قوته قوته جدا وثانيها ان علاج
بالصد ولا شك ان في صحتها وذلك لان الوارد كما
ينقل في البدن فانه ينقل عنه فاذا لم يكن خارجا
عن الحالة الطبيعية في الجهة لا يخاف البدن
لم تقوى على احوالها الى الحالة الطبيعية بل عساه
تقوى على تقوية منها وذلك غير كاف في العلاج

وان يقع فيه وقد يورود على هذه القاعدة وشد
هو انه لو كان العلاج بالصد لما كان القولح وهو
مرض بارد وداوي بالافيون وهو في غاية البرد و
لما كان الاسهال داوي بالاسهال والقي بالقي
وجوابه ان الافيون انما يستعمل في القولح لسكن الجوع
وهو في ذلك علاج بالصد والاسهال والقي المستعملان
في مثلهما انهما يستعملان لخارج الامان المحدثه
لذلك وهو علاج بالصد قوله الى كم جت ينقسم علاج
الطب في العبارة حل وسبغ ان نقول الى كم جت
ينقسم عمل الطب فان العلاج مختص بالمرضى ولقال
ان نقول ان عمل الطب يجب ان ينقسم الى ثلثة اجزاء
لان احوال الابدان ثلثة ولكل حال عمل تخصصه و
جوابه ان تدير المتوسطين بعضه يدخل في تدير

المحر في الصحة كتدير الشيخ والطفل والناقة وبعضه
يدخل في تدير الاصحاء تارة وفي تدير المرضى تارة كتدير
مرتب مرض في وقت ويصح في وقت يدخل في التديرين
مع التديرين من اجتماع صحة ومرض واذا كان كذلك
لم ينقسم العمل الا الى جزئين الفص الى كم جت ينقسم
حفظ الاصحاء على صحتهم الى ثلثة اجزاء وما هي
الاول حفظ الابدان التي هي محال من الصحة لا
يديم منها شي والثاني التقدم بحفظ الابدان الذي
قد بدت محال الصحة والثالث تدير
الابدان الضعيفة الى اخر الفصل الشرح الاصحاء
منهم من بعد من المتوسطين وهو المعروف باضحا
الابدان الضعيفة ومنهم ليس كذلك وهم
الذين بدت ابدانهم محال الصحة اعني الغاية

ولكل منهم تدبير محصه ولذلك انقسم علم حفظ الصحة
الى ثلثه ولابد في الكل من تعديل الاسباب الضرورية
فانه ملال الامر في حفظ الصحة لكن اصحاب الصحة
الفاصلة تكفي في تدبيرهم وبعديها فيهم بقربها
جدا من الاعتدال الحقيقي لئلا تعرض اوطاعهم
عن حالهم ومع ذلك فلا بد وان يكون خروجها
عن ذلك الاعتدال الى صدخ وجههم فلا يكون
تدبيرهم بالشبه واما الذي بدت ابدانهم محد
عن الحالة الفاصلة محتاجون مع تعديل الاسباب
الضرورية الى سسين وذلك لانهم في الغالب
انما يصرون كذلك لسوء مزاج بعض اعضاءهم وفي الاكثر
يكون ذلك المزاج با دما وانما يتم ذلك باخراج
ما فسد من الاخلاط واحلا في بدل ذلك من الخلط

المحور ويسمى هذا التدبير المقدم بالحفظ لانه يتقدم
حدوث الحالة التي يحشوا حدوتها بحفظ البدن
منها واما اصحاب الابدان الضعيفة فيهم من هو
كذلك لسقدم مرض عرض له وهو النامه والسمحالة
لابد وان يكون دمه المحور قليلا فلذلك يكون ملال
تدبير الزيادة في دمه المحور بالغذاء الموافق ومنهم
من هو كذلك لضعفه بالطبع وهم المشايخ والاطفال
ولا بد وان يكون العضول فيها كثير لضعف قواهم
معليها وبمجها فلذلك يكون ملال تدبيرهم التفتية
من الفضول الفصص **تم هي اصناف الدواوه صنفا**
وما هما ان منها ما هو عامي وذلك ان يكون
يفقد بالاسباب الستة التي ذكرنا ومنها ما هي
خاصة هي اصناف الدواوه الخاصة لئله وما

هي اما ان يكون في امراض الاعضاء المتشابهة ^{حالا}
واما في امراض الاعضاء الالوية واما في منفذ ^{التفصل}
الشخ المداواة اما ان يعم الامراض كلها وسمى العامة
او يخص نوعا من الامراض دون الاخر وهي الخاصة
وانواع ثلثه فكذلك اصناف المداواة الخاصة ثلثه
والعامة يتم بامور ثلثه وهي التدبير والحدوث ^{والاعمال}
اليدوية منها هي التدبير ^{الشكل} الفحص المرض الحادث في
بما اذا بدا ويورد الشكل الى الحال الطبيعية ^{وشد}
حتى يبقى على تلك الحال المرض الذي يكون في نفع الاعضاء
وبما اذا بدا ويوان كان ذلك النقص ان يد من المقدار
الذي ينبغي كانت مداوانه بالسكون والشدوان
كان انقص مما يحتاج اليه كان مداوانه بادمان
فصل فكل العضو ويجبر لبعض المرض الذي يكون في سعة

المجاري بما في ايدياوي بالاشياء التي يداوي بها المرض
الذي يكون في زيادة نفع الاعضاء وبما هو مضاد ^{للسبب}
الحادث له بما اذا بدا وي المرض الحادث من ضيق
المجاري ان كان ضيق المجاري انما حدث من ^{مضيق}
شد قوة المسكة ^{مد} او انه يكون بما يرخي ذلك العضو
بما ينطو عليه ومما يكذب به وان كان ضيقه من
ضعف القوى الدافعة فبما يفتح السدد ويقوى
ان كان الضيق انما حدث عن برز وبالسحق
وان كان حدث عن قبض فبما يرخي وان كان
حدث عن يابس فبما لترطيب فان كان حدث
عن شد وثاق فبما لطلاق والحل وان كان
حدث عن فساد الشكل فبما صلاح ذلك الشكل
وان كان حدث عن ورم فبما وانه يكون بعلاج

ذلك الورم حتى يحصل بياض وان كان بالتمام **لغير**
وان كان ذلك الضيق لم يقع شئ وقع في ذلك الجري
بالادوية الفتاح او بالبط وان كان لنبات
شئ نبت في الجري فعلاجه يكون بقطع الشئ الذي
نبت فيه الشخ امراض المزاج علاجها معلوم
اذ صد المزاج معلوم فلذلك اقتصر على بيان علاج
باقي الامراض وامراض الشكل يداوي برد الشكل الى
الحالة الطبيعية لكنه قد لا يبقى على ذلك محتاج الى
شد مدة وزيادة التقدير الجوف كخوف الصدر
يداوي بالسكون والشد لان السكون يحد الحرارة
الحادة للعدا ولا يكون معه حركة موسعه و
الشد يجمع الاجزاء ويصط العروق فيقل ما ينفذ فيها
من العدا ويقصان التقدير يداوي بادمان فعل ذلك

العضو بحصر النفس من الهوى اذا احتبس مدد و
وسع حاصه اذا كان ذلك هو خوف الصدر وسعه
الجري يداوي به زيادة التقير مع مقابله سببه
وذلك كالبريد والخنق حيث السبب ارجاء حارة
ورطوبه ونفوقه القوي المأكلة حيث السبب صغرها
او احاد فعل القوي الدائمة حيث السبب قوت فعلها
واستعمال الشدوات حيث السبب ادوية مفتحة
وضيق الجاري يداوي بمقابله اسباب الضيق و
قد عرفت في الكتاب **الفصل** بما اذا يداوي **الملا**
بالتخشين بما اذا يداوي الخشونه بالملس بما اذا يداوي
فصل العدو اما بانذاره كما يفعل الخنازير واما
بنقله عن موضعه كما يفعل بالما الذي يجمع في العين
فمن بياض نقصان العدو وفيمن لا بياض ان كان العضو

الناقص تولد من الدم فيمكن ان يبري في جميع ^{السن} ~~السن~~
وان كان تولد من المنى فاما يمكن ان يبري في سن الصبا
فقط بما اذا وى عظم الاعضاء بالسكون والشد
ما اذا وى صغر الاعضاء بالحركة والدلك الشرح
لما كان علاج المرض بالصد كان علاج الملاسة با
لحشيشين فالتي عن خلط النج داوي مما يده حلا
وتقطيع وعسل كاخلون عما احيج الى حل العظم
الحسن محدثه وكذلك رما ^{العلاج} مادة العلاج بازاله الزائد
ان امكن كما تقطع الطفرع والاصبع والا فصل منه ما
يريل صرر زيادته كما تنقل المائي العين الى غير موضعه
حذرا من استحقابه لوطوبات العين لو اخرج واما نقصان
العدد فعلاجه ايضا كثيرة ولكن الناقص ان كان
مثل الشعر او الطفر الذي عرض له انقلع كان التكثر

ممكنا وكذلك السن في بعض العمر واما احداث اصبع
او طفر لم يخلق اولا فغير ممكن وقوله ان كان تولد
من المنى فاما يمكن ان يبري في سن الصبي فقط يرد بهذا
الاسنان وهو مشكل فان تولد الاسنان من دم فيه
نوع المنى **الفصل انتقال العضو من موضعه بما اذا وى**
تدبير الفضل و رده الشرح من زياده احواله الدم
غذا التي يحتاج اليها في ذلك **الفصل** كم شئ يكون **المداد**
بأحدثه اشياء وما هي اما باصلاح تلك الستة
المواد الضرورية التي ذكرنا هانبل واما با
استعمال الادوية واما علاج اليد الشرح
سبغى ان يعنى هانبل واما يعنى العال بالكيافة والفعال
بالخاصية خارجا عن الثلاثة المذكورة **الفصل**
كم في اصناف استعمال العلاج بالادوية صنفان

والى كان العلاج بانفعل الخاف صنفان

وما هما انما رعا استعمالها من داخل ونعا
استعمالها من خارج اما من داخل فهو ^{البدن} دة على
من العزم او من المتخمين او من الخزيين او من الدبو
او من القبل واما من خارج فمثل استعمال التكميد
والنطيل والسكب والطلاء والمسح والنفث و
الاخذة والمراهم الشحج الادوية توش من حال
البدن ومن خارجة بخلاف الاغذية لان الاخذة
انما تغدو بان يستعمل صورها وذلك انما يتم بفعل
حرارة قوته لا توجد في الظاهر والادوية توش
اذا استعملت كيفياتها استعمالها ما قد تم بحرارة
الخارج واكثر استعمال الدواء من الفم اذا كان ^{للعن}
عام للبدن واكثر استعماله من منفذ اخر اذا كان
المرض خاصا بعضو باطن ورعا استعمال ذلك للمرض

عام كالحقن لصلاح الحيات واكثر ما يستعمل من
خارج اذا كان المرض في الجلد او بقربه ليصل اليه
الدواء من اقرب الطرف وحسب ما ان يكون شيئا
لا يستعمل من موضع غالب وهو السكب او بدون
ذلك فاما بان يجري على العضو وهو النطول او لا يجري
وهو الطلاء والمسح والطلاء اكثر حرقه موضع مبدؤه
به او لا يكون سيالا ويستعمل في بعض الادهان وهو
المراهم او بدون ذلك ويستعمل محتما والمقصود كيفه
التي بالتعل وهو الكما دا والتي بالقوة وهو الضماد او
منفردا وهو التثاقفص على كم وجه يستعمل الدواء
من داخل البدن على لثته وجفاته وما هي اما
ليستعمل في شيئا مما في البدن غزلة السقونيا واما
ليمنع ما يستعمل من البدن غزلة السفنج جل

فاما **لغير مزاج** البدن **عزله** الماء البارد في
وقت الحتمي وعلى كم وجه يستعمل الدواء خارج
البدن على اربعة اوجه ومافي اما **النقص من**
البدن **عزله** الدواء الاكول واما **الزهد فيه**
عزله الدواء المنبت للحم واما **يمنع ما يحج منه**
عزله الدواء الحار من الدم واما **التقيح من احد بجزله**
الماء البارد اذا سكب على البدن في وقت الحتمي
الشرح قد بينا انه لا بد وان يكون في البدن مادة
معد لتعدته ولا بد وان يكون تلك المادة بقدر
متوسط فانها ان نقصت لم تف بالمقصود وان
زادت غمرت القوي وايضا لا بد من مزاج للبدن
محفوظ فان الافراط في الحياة فلذلك الدواء
يستعمل اما **للسفر** وذلك اذا زاد شيء من مادة

العداء او فسد واما **للمنع ما يستفيع** وذلك اذا
حجب الله من الاسفراع نقصان تلك المادة في كل
اما **لغير مزاج** البدن **لجعله معتدلا** واما **حفظ**
تركيب **الاسفراع** ولا ينفل فيه **الادوية** **الامال** **العرض**
والدواء **الاول** في الحقيقة داخل في **المستفيع** **لاجل**
المادة التي بها اتصال ما يرا دابنته **والدواء** **المنبت**
للحم في الحقيقة داخل في **المفر للمزاج** لانه اذا صح
المزاج عكست طبيعته من **الابنات** **الفصل** **كم هي**
اصناف **العلاج** **باليد** في **الطب** **صنفان** **وماها**
انما **بما** **استعملناه** في **اللحم** **وبما** **استعملناه** في **العظام**
وما **مثال** **استعمال** **هذا** **العلاج** في **اللحم** **البط** **والقطع**
والكي **وما** **مثال** **استعماله** في **العظام** **اما** **برد** **الخلع**
واما **حب** **الكبر** **الشرح** **المراد** **هذان** **القسمين** **انهما**

الاكثر من انواع العمل باليد وكذلك الامثلة المذكورة
 الفصص تكمل طريق يتم مداواة حتى يكون البروق في
 الامراض عامة خمسة طرق وما هي بوزن كفايتها
 الادوية ووزن كمياتها وتقدر الوقت في
 لاستعمالها وحسن جهة استعمالها واختيارها
 الشرح يحتاج الى المعالجة بالدواء الى اختيار في
 جوهر وهو مراد بقوله وحسن اختيارها وفي
 كفيته وهو المراد بقوله بوزن كفايتها الادوية
 وفي كميته وهو المراد بقوله بوزن كمياتها وفي الوقت
 الموافق لاستعماله وفي الجهة التي منها يستعمل ويحسن
 نستدل على كل واحد من هذه وتذكر امثله فيما بعد
 الفصص بما اذا يستخرج كفيات الادوية من
 نوع المرض وذلك انه ان كان حاراً فينبغي ان

يكون الادوية التي تعالج بها ادوية يبرد و
 ان كان بارداً بادوية تسخن وعلى هذه المثال
 يجري الامر في وزن ساير الكفيات المفردة والكمية
 اعني ان يكون لفيات الادوية التي يدوي بها
 المرض مضادة لكيفية المرض الشرح الذي يستخرج
 من معرفة نوع المرض هو نفس كيفية الدواء الاكون
 تلك الكيفية بقدر معلوم فلو تكرار الوزن هاهنا
 النوع الاخير فانا لو عرفنا ان المرض صداع لم كيف
 ذلك في تعرف كيفية الدواء بل انما يعرف ذلك اذا عرف
 مثلاً ان ذلك الصداع حار وانما احتيج الى هذا
 لان العلاج بالصدق ولم يعرف احد الصدين لم
 يعرف الذي يضاده الفصص بما اذا يستخرج وزن
 كميات الادوية من مزاج البدن ومن جهة المرض

يعني له والمراد بالنوع هاهنا

وحسب ما يلزم من شأنه التي تستدل بالتياصها على ما
يحتاج اليه وهي عشر الفوق والسوق واوقات السنة
والبلد والمناخ وحال الهواء والعادة والمهنة
والسنة والتدبير الشرح المراد بكيفية الدواء ما
يعم مقداره ومقدار كفيته الى درجته في حار وبارد
وكلاهما مختلف به تأثير الدواء بالقوة والضعف اما
درجة فطاهر واما مقداره فلان الجسم كلما اراد
مقداره ان يادد قوته شدة ويستحق العلم لك
من سببين وهما كمية المرض والاشياء العشرة واما
مناخ البدن فهو داخل في العشرة الفصل **ما مثال**
استحتاج وزن كميات الاوى وية من مناخ البدن
انه ان كان البدن حار والمناخ فاصابه مرض حار
فيبغي ان تبريدنا اياه ليسير له انه انما يتباعد عن
مناخه

تكون

الطبيعي قليلا وان كان البدن بار والمناخ و
المرض مرضا حارا فقد زال عن مزاجه الاول كثيرا
فيبغي بهذا السبب ان يكون تبريدنا كثيرا حتى يرجع
الى مزاجه وطبعه **الاول الشرح** اخلف الاطباء في
هذا فقال اكثر من ومنهم جالينوس واتباعه ان
المرض المناسب بكيفية الاوى وية الصعفة مخالف
المخالف ولهم ان يحتجوا على ذلك بوجهين احدهما
ان السبب في المخالف لو لم يكن شديدا لقوى لما يمكن
من نقل البدن الى ضد مزاجه ولا لذلك السبب
في المناسب وثانيهما ان البدن في المخالف يكون
قد بعد عن حاله الطبيعية بعدا شديدا ولا لذلك
في المناسب وقال الآخرون وهم القدماء بالعكس
ولهم ان يحتجوا بوجهين احدهما ان البدن في المخالف

يكون في طبيعته ما يدفع المرض وفي المناسب يكون في
طبيعته ما يقويه وثانيهما الاستقراء فان سبرد ما الشح
اد احم ليس كبير يدنا الشباب والحق ان المرض اذا
كان بقدر واحد وعرض لمناسب ومخالف كانت
حاجة المناسب الى اذونة اقوي لان المرض يكون
شديدا جدا باستعداد البدن له واما اذا عرض
المرض لمناسب ومخالف وبلغا في الخرج عن المعتدل
الانساني الى حد واحد فلا شك ان خروج المخالف
يكون اشد محتاج الى اذونة اقوي **الفصل ما مثال**
استخراج وزن كيميات الاذونة حكمة المرض
انه ان كان المرض قوي الحرارة محتاج ان يداوى
باذونة شديدة البرودة وان كان قليل الحرارة
فباذونة قليلة البرودة **الشرح** الامر في هذا طاهر

الفصل ما هي الاشياء التي تستدل بالتيا بها على
ما يحتاج اليه في البدر الذي يمكنه المريض والوقت
الحاضر من اوقات السنة الذي فيه حدث به
المرض وحال الهواء في ذلك الوقت فان هذه الاشياء
اذا كانت حارة والمرض حارا دلت على انه ينبغي
لنا ان نكثر من التبريد وان كانت باردة والمرض
حارا دلت على انه ينبغي ان يكون التبريد قليلا
الشرح الاشياء التي تستدل بالتيا بها على ما يحتاج
اليه العشر التي تقدم ذكرها وانما ينبغي ان نكثر التبريد
اذا كانت في الاذونة بل اشتعل بذكر قانون في الغذاء
وهو خارج عن مقصودنا هنا وهو الحاجة الى
العدا في المرض يقويه القوي حتى يكون عند المستها وفيه
يدفع المرض لا خلاف بدل ما حلال ولا ان يجعل القوي

كما كانت في الصحة وكما ان العدس يد في القوق فهو
اضاير يد في المرض فلذلك يجب ان يكون المرض في القدر
المستعمل منه مقدارا في تلك القوة فقط وكما كان
الطول كما نبت الحاجة الى القوة اكثر لان القوي
محور في مدة المرض الطويل ويكون الحاجة فيه الى زيادة
فعل القوي اكثر وكما كان المرض اقصر مدة كانت
الحاجة الى زيادته تعدده وعند منتهى المرض
لا حاجة الى تعدده او شغل الطبيعة حينئذ يدفع
المرض اولى وكما كان المرض في مبتداه كانت الحاجة
الى العدس اكثر لان المنتهى حينئذ يكون بعد بعيدا
فكذلك اذا كان المرض حاراً وفي ابتداءه عدونا
بعد الطيف وكما امعن في الريد رونا في التلطيف
الى ان يلطف في الغاية القصوي عند منتهاه واذا كان

منتهاه واذا كان المرض مبرئاً في ابتداءه عدونا
بعد اعطى اعني غلط بحسب المرض لانه هو عليل بحسب
الاصحاح وكما بعد عن الانتداء لطفا حتى يكون في
المنتهى شديدا للطافه ولا يختلف حينئذ المرض
الحار والبرد في ان التدبير لطيف بل انه في المرض
البرد يكون لطيفا جدا وفي الحار لطيفا في الغاية
القصوي واذا انحط المرض ان اعني الحار والبرد
جعل تدبير البدن حينئذ تدبير الناقهين واما
احذ ذلك من وقع المريض فانها ان كانت قوية و
احتيج الى استفرغ في الحى لم يوح ذلك عن اول الوقت
الذي يستحق المرض فيه الاستفرغ وان استحقه
المرض بداهه حوفا من سقوط القوق موافاه اضعاف
الاستفرغ للضعف الحاصل واجتهدنا في القوة

وينبغي ان يكون حيث يذ بالمتدلات كالتيديرو
التظفة هاهنا اذ هذا الضعف ليس له جل الخلو
والا لم يكن الاستفراغ واجبا فهو له جل الخروج عن المعتاد
واما اخذ ذلك من الاشياء التي يستدل بالتيا مها
على ما يحتاج اليه مثاله ان سقى السهلات ينبغي
ان يكون في الصيف في السحر وفي الشتاء في انتصاف النهار
ولان هذين الوقتين هما الوقت الاعدل في الفصل و
هذا غالبا يكون اذا لم يكن مانع من المؤنة وغيرها
قوله واذا احتجنا الى ان بعدد المريض في الصيف
عدونا بالعدوات خاصة هذا مختص بالامراض
الحارة والمراد بذلك مواها الغدي لخلا المعدة و
يرد الهوي واما في الامراض الباردة فالاولى فيها
ناخر الغداء **الفصل من اي الاشياء يستخرج العلم**

بحسن جهة استعمال الدواء به من مقدار قوة
المريض ومن نفس العضو العليل وحسب اير الاشياء
التي يستدل بانفاقها والتيا مها على ما يحتاج اليه
مامثال استخارج ذلك من هو مقدار قوة المريض انه
ان كانت قوة المريض قوية واحتجنا الى الزيادة
في بدنه او نقصان منه فعلمنا ما نزيد من ذلك
في دعة واحدة مقدار احتجنا فان كانت قوته
صعفة لم يفعل ذلك دفعة بل في دفعات كثر
مامثال الوقت على ذلك من نفس الموضع العليل
انه اذا كان بالاسنان شح وكانت الفحة في
الامعاء العليا وهي الدوافد داوينا به باشياء شح
وان كانت الفحة في الامعاء الفلظ وهي السفلى
عالحنا به بالحقن مامثال المعرفة ذلك من حسب الاشياء

التي بالتنامها استدلى على ما احتاج اليه ان
كان الوقت الحاضر وقتا صافا استعملنا ما يريد
استعماله من الاشياء التي تبرد وهي باردة بالفعل
وان كان الوقت شتيا استعملناه ما استعمله منها
وهو مفتر وان احتجنا الى استفرغ وكان الوقت
صافا استفرغناه من فوق بالقي وان كان شتيا
استفرغناه من الاسفل بالاسهال الشرج احتراز
جهة الاستعمال الدواء نوق عليه من اشياء ثلثة ايضا
وهي نوع المريض وموضع المرض والاشياء التي يستدل
بالتبامها على ما احتاج اليه اما من نوع المريض فكما
المجتم الفوى باد وده لشرب ويستفرغ الضعف
باد وده يحقن بها وذلك لعله اصعاف الحقن واما
من موضع المرض فكما اعالج فرجه الامعاء الدقاق

باد وده من الفم وفرجه الامعاء الغلاط باد وده
حقن بها واما من الاشياء التي يستدل بالتبامها على
ما احتاج اليه فكما استفرغ في الصيف باد وده لعله
يشرب وفي الشتاء الحقن وذلك لان الاحكام يكون
في الصيف طافيه وفي الشتاء راسبه واخراج المواد شفي
ان يكون من الجهة التي هي اليها اميل لان ذلك اسهل
قوله انه كان نوع المريض قوية واحمنا الى الزيادة
في بدنه او نقصان منه فعلمنا ما يريد من ذلك في
واحدة الزيادة في البدن هو التخصيب وانما يكون
في الاعدية وهو مع الفوق يستعمل في زمان قصير
لان الفوق ضعيفة فان ذلك غير ممكن بل محتاج ان
يستعمل مقدارا حثنا من الغذاء وحرر المص للبدن
في دفعات اما الغذاء فليج الفوق عن النصف في الماد الكثرة

دفعه واما المقصود ان الاستفراغ الكثير الواقع في
دفعه واحد شديد الاضعاف لجوز القوه وهذا لا
في صحته لكنه غير مناسب للعرض اما السقص لانه
اختار عدد مرات الادويه لاحمه استعملها
اما الزيادة فكذلك ولانه بالعدا لا بالدواء قوله
وان كان الوقت شتا استفراغاه من اسفل بالاسهال
الاستفراغ من اسفل لا يلزم ان يكون باستعمال الدواء من
اسفل فلا يكون في هذا حمة استعمال الدواء بل جهة اخراج
الفصل الفص من اي الامسا يستخرج العلم بحسب
اختيار مواد الادويه من قوه المريض ومن
مزاج البدن مامثال ذلك يستخرج ذلك من قوه
المريض انه متى كانت قوه المريض قوته واحتجنا
الى ان نعد ونأه باعديه للجوه اليسير منها

عند اكثر عنز له لحم الخنزير ومتى كانت قوه المريض
ضعيفة عدونا باعديه للجوه الكثير منها عدا
يسير عنز له البقول وما مثال استفراغ من مزاج
البدن انه ان كان مزاج البدن علي ما لم نزل عليه
ومحبي الطبيعة عدونا المريض باعديه متشابهه
في مزاجها لمزاج البدن وان كان قد تغير عن
مزاجه الطبيعي عدونا به باعديه دوائيه وهي
الاعتداله التي يكون مزاجها مخالفا لمزاج البدن
الشرح اختار اصناف الادويه تعرف من امورها
قوه المريض فانها ان كان ضعيفة لم تحتر على الادويه
القويه كشم الحنظل والاقربون والاياله كيفه
مخالفه كالشمر والزحار وان كانت قويه كانت
الحساره على ذلك اكثر وثانيها مزاج البدن فان

لا تحس عليه بما سئل بمجمعه كالحرق والترديد وكان
الاولى ان يكون من الربيعه الخفضه كالا هيلجات
وفي الحرف سبغى ان يكون من القويه كالحرق ^{يقول} والقاه
وذلك لان الحرف سلوه الشتا المانع من التحلل
فلا حشنى من نقصان المواد فيه ولا كذلك الربيع فانه
سلو الصيف الشديد التحليل سبغى ان يكون في البدن
عدا لتحليله قوله متى كانت نوع المريض قويه واحتجا
الى ان يعدوه عدونا باعديه لخواهر البسير منها
عدا كثر هذا المثال مع كونه غير مطابق وهو غرض
اما انه غير مطابق فلامنه لبيان اختيار مواد الاغذية
وعرضه مثال بيان اختيار مواد الاغذية واما
انه غير صادق فلا من نوع المريض اذا كانت قويه لم
كن محتاجا الى عدا وان احتاج اليه لسهولة سهرته كان

عداه كسر المقدار قليل التغديه لان التغديه انما كثر الى
الى تقويه النوع وان كانت ضعفه وحب ان يكون
الغذاء قليل المقدار كثر التغديه اما قلته مقداره فليمكن
النوع الضعيفه من هضمه واما كثره لغدنته
فللمقويه قوله انه ان كان مزاج البدن على ما لم
نزل عليه من مجرى طبيعته عدونا باعديه متشابه
في مزاجها المزاج البدن هذا لنا على ان حفظ الصحة
بالشبيه وقد اطلنا ذلك وهذا المثال يعرف منه
اختيار مواد الاغذية لاما مواد الادوية فلا يكون
موافقا لغرضه **الفصل بكم طريق يتم مداواة**
الامراض في كل واحد من الاعضاء خاصه ما يع
طرق وما هي اولها الطريق الماخوذ من مزاج
العضو العليل والثاني الطريق الماخوذ من خلقته

والثالث الطريق المأخوذ من وضعه والرابع
الطريق المأخوذ من قوته الشَّح المداواه قد يكون
عامه وقد مضى الكلام فيها وقد يكون خاصة بعض
وهذه تختلف حسب اختلاف طبائع الاعضاء وطبيعة
العضو تتضمن هذه الامور الاربعة فلا جرم كانت الطرق
التي يتم بها هذه المداواة اربعة **الفصل مامثال الطريق**
من مزاج العضو العليل انه لما كان بعض الاعضاء
الحارة اغلب عليه من البرودة مثل اللحم وبعضها
البرودة اغلب عليه من الحرارة مثل العصب وبعضها
معتدل المزاج تأليفه في الأصل من اجزاء متساوية
من العناصر متكافئة مثل الجلد صار كل واحد منها
اذا تغير مزاجه الطبيعي محتاج منا وتقتضينا ان
نرده الى مزاجه الطبيعي ووجب بهذا السبب ان يكون

7
الدواء الذي يرد هذا العضو في وقت يتغير مزاجه
الى المزاج الاول الطبيعي حامدا عن المزاج المعتدل
ما يلا الى الوجه الذي مالت الالة عن مزاج العضو
الشَّح اذا عرف مزاج العضو الطبيعي ومزاج المرضي
عرف مقدار خروج جه عن المزاج الطبيعي وانابرد الى
مزاجه الطبيعي بما خرج جه في الجهة المضادة لجهة
المزاج المرضي بقدر خروج ذلك المزاج حتى افاضل
الفعل والافعال بينهما استحالة المزاج الى المزاج الطبيعي
والحكمة في اختلاف الاعضاء في الامرجة ان الاعضاء
المقصودة من الاعضاء مختلفة وكل عرض يسحق مزاجا
خصه **الفصل مامثال الطريق المأخوذ من خلقه**
العضوان ننظر في جوهر العضو العليل اتي الجواهر
هوى في تقعر هل هو اجوف او غير اجوف مامثال

النظر في جوهر العضو أي الجواهر هو أن من الأعضاء
ما جوهه سحيق متخلخل مثل الريه ومنها ما
جوهه يكون كثيف مثل الكليتين ومنها ما جوهه
متوسط بين هذين مثل الكبد والطحال فما كان من
الأعضاء من الجواهر الأول فهو لا يحتمل أن يداوي
بأدوية قوية وتؤدي بها وما كان منها من
الجواهر الثاني فهو يحتمل الأدوية القوية ولا يتأذى
بها وما كان من الجواهر الثالث فحاله في احتمال الأدوية
القوية وعبر احتمالها حاله متوسطة ما مثال النظر
في تغير العضو هل هو أجوف أو غير أجوف أن من
الأعضاء ما له تجويف أما من داخل فقط عنزلة
المعدة والعرق الضارب وغير الضارب التي
في اليدين والرجلين وأما من خارج فقط عنزلة

الأعصاب التي من داخل الصفاق وأما من داخل
ومن خارج معا عنزلة الريه فإن الريه يحيط
بها من خارجها فضاء الصدر وفي داخلها ^{أقسام}
فصه الريه والعرق الضارب مبثوثه متفرقة
فيها والأعضاء ما هو مصمت لا تجويف له ^{أقسام}
عنزلة الأعصاب التي في اليدين والرجلين ^{لذلك}
صرنا متى احتجنا إلى أن نجفف الأعضاء ونفني ما
فيها من الفضل مجتمع جعلنا ما استدل به على
السبيل في ذلك من كل واحد منها غير ما استدل
به عليه من الأجوف وذلك أن الأعضاء التي لا
تجويف لها من داخل ولها من خارج تجويف
ينصب الله ما مجتمع فيها من الفضل مما احتاج
إلى أدوية قوية جدًا والأعضاء التي لها تجويف

من الوجهين ان كانت كثيفة ملززة للجرم فهي
محتاج من الاودية الى ما هو في الطبقة الوسطى
من القوة وان كانت سحيقة متخلخلة للجرم فهي
يكتفي بالادوية الضعيفة واما الاعضاء التي لها
خوف من وجه واحد فقط فهي محتاج الى اقل
اوتي من الادوية التي تحتاج اليها هذه الاعضاء
الا انها يستغنى عما هو في القوة دون ما يحتاج
اليه الاعضاء المصنعة الشرح المراد بالجواهر هاهنا
جرم العضو وهو في الحقيقة غير داخل في الحلقة
البا اعتبار حال ما شتم عليه من السام والتجاف
والمراد هاهنا بالعضو السخيف ما هو كبير المنافع
طاهرها وتقابل الكيف المرر والعضو السخيف
المحمل الادوية القوية ولا ينفق اليها اما انه

لا يحتملها فلا ينفعها سرعة نفوذها فيه تنفذ وهي على قوتها
فيؤديه افراطها ولا كذلك العضو المرر واما انه
لا ينفق اليها فلا ينفعه سرعة انفعاله بكيفية ما قوته
ضعيفة ولا كذلك المرر والمراد هاهنا بالتخفيف
ما يعم البطن والحرق والعضو الذي يخوف من الجانبين
سهل كل وصوله لسهولة اندفاعها والفاقد للتخفيف
لضعفه ذلك لان ما لا يقبله يخرج يدفع عن
نفسه ما يدفعه الى جهته من الفضول فلا يقبلها
ولا يتمكن من النفوذ والبرر عنه وما له تخوف
واحد حاله في ذلك متوسط لوجود بعض السبل
دون بعض وولده ولذلك صرنا مني احجنا الى
كف الاعضاء ونفني ما فيها من الفضل المتجمع جلينا
ما سدد له على السبيل في ذلك عن كل واحد منها

غير ما استدل به على الآخر الغرض من هذا الاستدلال
على ان ذا الجوف يعني يكفيه الادوية الضعيفة و
تفريع ان ما كان من الاعضاء كذلك فله طريقان
لنفوذ الادوية ولتحلل الفضول ولذلك صار استدلال
على فناء الرطوبة من احد الجوفين بطريق غير الذي
التي بها استدل على فناها من الجوف الآخر ولولا
ان فناها من كل واحد منهما ممكن لما كان كذلك و
استدل الاعضاء حادة الى الدواء القوي الملز بالذات
للجوف كاعصاب البدن والرجلين ثم الذي له
مع لمززه بجوف واحد كالأعضاء التي داخلها
اعني صفاق البطن وهي التي في فضا البطن وكذلك فضا
الصدر ثم الذي له مع لمززه بجوفان كالكلية ثم
المتوسط اللحم الفاقد للجوف كاللحم الذي في البدن و

الرجلين ثم الذي له مع ذلك تجويف واحد كالطحال
ثم الذي له مع ذلك تجويفان ثم السخيف الفاقد للجوف
كاللحم الرخو ثم الذي له مع سخافته بجوف واحد كاللسان
ثم الذي له مع سخافته بجوفان كالدماع والفص
مما مثال الطريق المأخوذ من وضع العضو انه لما
كان الوضع يدل على امن من احدهما الوضع الذي
فيه العضو والآخر مشاركة العضو لما يتصل به
من الاعضاء المشاركة له صار استدلال على مداواة
كل واحد من الاعضاء بكل واحد من هذين الوجهين
على الانفراد وبالوجهين كليهما معا وفيماذا ينتفع
بالاستدلال عن كل واحد من هذين الوجهين على
حدة وعن كليهما معا اما الاستدلال المأخوذ
من موضع العضو العليل محتاج اليه ويستفاد به

في مداواة الامراض الحادثة عن ردة المزاج
واما الاستدلال كما حذر من مشاركة العضو ^{بذلك} ايضاً
من الاعضا المتصلة به فتتفع به ويحتاج اليه في
في استغراق المادة واما الاستدلال منهما جميعاً
ففي استغراق المادة وفي اجتذابها وفي سلها
ما مثال الاستدلال من موضع العضو على ما يحتاج
اليه من مداواة سوى مزاجه انه ان كان العضو
قرب الموضع حتى يمكن ان يلقاه الدواء ووقع الدواء
بأقربه على حالها داواه بدواء قوته تفي بشفا
علة العضو عيوان كان موضع العضو بعيداً
حتى لا يمكن ان يصل اليه الدواء وقوة الدواء باقية
على حالها انما في قوة الدواء عقداً ما تعلم ان قوة
تنقص في طريقه الذي يسلكه حتى يصل اليه وما مثال

ذلك اننا اذا قصدنا مداواة المري او مداواة المعدة
داواه كل واحد منهما بدواء معه من النوع ما
تفي شفا الدواء اذا كان الدواء يلقي كل واحد منهما
من غير ان يمر بعضو آخر حول بينه وبينه واذا قصدنا
المداواة الريه جعلنا الادوية التي تداءى بها
اقوى واشد بحسب الاعضا الكثيرة التي تمر بها الدواء
وسلك قوته فيها حتى يصل الى الريه وفي اي ^{عضو} الا
سلك ونفذ قوة الدواء الذي يداءى بها الريه
اما الدواء الذي يداءى به الريه خرج فتنسلك
ونفذ قوته الى ضرورة في عضل الصدر وفي
نفس عظام الاضلاع وفي العشا المستبطن ^{ضلع} للا
وفي العشا المجلل للريه عنزلة اللقافة ثم يلقي بم
الريه ونقص في نفس جوهرها واما الدواء الذي

يدأوى به الرية من داخل فحب ضرورة ان يحرك في
الفم ويمر بالمري وبالمعدة وبالنوات وهو المفد من
المعد الى الامعاء وبالعا المروف بالصائم ويدل في
الروق المنتسجة بين الكبد والامعاء وهي المروفة
بالمرايض وفي العروق التي في الجانب المقعر من الكبد
وفي العروق التي في الجانب المقبب منها ثم تنفذ في
العروق الاعظم الا الملقب بالاجوف ثم في القلب
وحينئذ يبلغ ويصل الى الرية واذا كان الامر في
الادوية التي تدأوى بها الرية على ما وصفنا فقد
نعرض لما تدأوى به منها الرية من خارج ^{بضعف} ان
قوتها عند نفوذها في الاعضاء التي ذكرناها
يعرض لما تدأوى به منها من داخل ان تضعف
ايضا يمر بها في الاعضاء التي بين الفم والرية وان يكثر

قوتها مع ذلك بما نخالطها من المواد الاتخ الموحدة
في الاعضاء التي لا بد لها من ان يحوز فيها الفض
ما مثال الاستدلال بمشاركه العضو لا اتصاله
ويشار له في الاعضاء انا اذا اردنا ان نستفرغ
مادة في الكبد نظرنا فان كان المادة في الجانب
المقعر من الكبد استفرغنا هابا لدوا المسهل ^{هنا} في
الجانب المقعر من الكبد مشاركا لاجمعا خاصة
وان كانت المادة في الجانب المقبب منها استفرغنا ^{هنا}
بالادوية المدرة للبول لان حذبة الكبد ^{رلة} مشارة
للكليتين خاصة وما مثال الاستدلال بموضع
العضو وبمشاركته لغيره من الاعضاء على استفرغ
المادة واجتدابها وسلبها انه متى كان عضو
قد انصببت اليه مادة نظرنا فان كانت المادة

منصبه بعد علمنا انه ينبغي لنا ان يجذبها من موضع
بعيد عن ذلك العضو مخالف له في الناحية مشار
له في بعض الاحوال محاذ له في السميت وان كانت
المادة قد وقفت وانقطع مصبها علمنا انه
ينبغي ان يكون يجذبها او يسلبها من موضع العضو
العليل ما مثال اجتذاب المادة من موضع بعيد
مخالف انه ان كان العضو في اعالي البدن حملنا
الاستفراع من اسافل البدن وان كان في اسافل
البدن حملناه من الاعالي وما مثال اجتذاب
المادة من موضع مشار للعضو الذي هو فيه
السميت انه ان كان المادة قد مالت الى اللحم
واجتمعت فيه وانصبت اليه اجتذبناها الى
ناحية الثديين وان كانت مالت وانصبت الى

ما لم يمتد

واحد من الاعضاء التي فوق التراقي استفرغناها
من قصد العرق القيظال وان كانت انصبت وما
الى واحد من الاعضاء التي دون التراقي استفرغناها
بقصد العرق الباسليق ما مثال اجتذاب المادة
من التوضع المحاذي للعضو الذي فيه السميت
انه ان كانت العلة في الجانب الايمن من البدن
استفرغنا المادة الفاعلة لها من البدن والرجل
اليمنى وان كانت العلة في الجانب الايسر من البدن
استفرغنا المادة الفاعلة لها من الجانب الايسر
من اليد والرجل اليسرى وما مثال اجتذاب المادة
التي قد وقفت وانقطع مصبها ولسها من حيث
قد حصلت في العضو انه ان كانت المادة التي قد
حصلت في العضو ولم يزلها زمان طويل ولم يزل

فيه بعد اجتنابها من موضع قريب من الموضع
الذي قد حصلت فيه مشاركه كما فعلت ^{حصلت}
مادة في الرحم فانا نختارها حينئذ نحاجم ثقلها
على باطن الرحمين او بقصد العرق الصافين وان
كان قد مر للمادة من حيث حصلت في العضو ما ^{طويل}
انزعناها وسللناها من بعض العضو الذي هو حاله
فيه عن له ما فعل في الذمعة اذ عن ^{العرق} قصدنا
التحت اللسان الشخ لفظ الوضع عند اطباء
موضع الامرين معا احدهما موضع العضو وثانيها
مشاركته لغيره اي لسببه اليه في الاتصال والقرب
ومقابلتهما ونحو ذلك ولذلك لفظ الوضع يدل على
هذين الامرين بالضمن في الطريق الماخوذ منه
لوحدتارة عن موضع العضو فان العضو القريب من

مقصد الدواء يكفيه ما فوقه مكافيه لعرق العلة والعضو
السعيد محتاج الى دواء اقوى من ذلك بقدر ما تنكسر من
قوته في الاعضا التي في طريقه فان الاعضا التي رجاها
الدواء لا بد وان تنكسر قوته اذ كل جسمين مختلفي ^{الطبيعة}
اذ ايلقيا فلا بد وان تفاعلا ولا بد وايضا وان يتكامل
بالدواء ما يكون في تلك الاعضا من الرطوبات والكثافة
لقوته وهذا لا يخص عرض لكن الامراض المزاجية
به اولى اذ القوى الحياتية كالخلا والمقبح في اكثر الامور
لا تنكسر من قوتها بمرورها على الاعضا كما ينكسر من
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان هذه
الكيفيات لها يكون الفاعل من الادوية والاعضاء
واما احدهما من مشاركه العضو لغيره فكما يسهل
حث المادة في مقعر الكبد ويدرج حيث هي في محدداتها

لان مقعر الكبد مشارا للامعاء وحده ومحدد بها ينشأ
الكليتين وحده اعني ان مقعرها لا مشارا للكليتين
ومحدد بها لا مشارا للامعاء وانما كان الاستفاد من
العضو المشارا اولى لا المادة محد الطريق اليه اسهل
ومشاركة الامعاء لمقعر الكبد بالماضي ومشاركة الكليتين
لمحدد بها بالعرفان الاساس اليهما بالغذاء صحة الماينة ولما
اخذ ذلك من موضع العضو ومشاركته فاولي الانتفاع
به في جذب المواد والحلب منه جذب الى الحاد في البعيد
ومنه جذب الى الحاد في القرب ويستعمل الحذب الى الحاد
البعيد ان كانت المادة بعد في الانصباب الى العضو ^{وب} الحذب
عنه اذ حذبها حنئدا الى القريب بردها تحكما الى
جهة العضو الماوي ويستعمل الحذب الى الخلاف
القرب اذا كانت المادة قد تم انصبابها ولم يعض عليها

هناك زمان طويل اذ ما بطول زمانها بعسر نقلها عن
موضعها لاستقرارها فيه ومع ذلك فاذا انقل منها
شي كان ضارا بانقل اليه مع امكان اخراجها من حيث
هي وقد شرط حين في الحذب الى الحاد في البعيد ثلثه
شروط احدها مخالفة الناحية اي الجهة والمراعاة
الجهة الست المعروفة اذ لو لا ذلك لما حق الحاد في البعيد
وثانيها ان يكون العضو المحذوب اليه مشارا ^{للمحذوب}
عنه في بعض الاحوال اعني الاحوال التي بها يكون ^{ركة} المشارا
وذلك لان غير المشارا لما يمكن انقال المادة اليه في
المسام وذلك عسر جدا وثالثها المحاذاة فلا يتبع في
قطري معالين المشارا ركة حينئذ هل حذا فاذ كانت
المادة في الرجل اليمنى لم تحذب الى اليد اليسرى بل الى
الرجل اليسرى او الى اليد اليمنى وهو الاولي لزيادة البعد

ولهذا الحذب شرط اذ هي احدها ان لا يكون الحذب
شذواً مستلماً فربما وصل الى العضو ما يفسد وثانيها
ان يكون الجهة المحذوب اليها موافقة لجهة العضو
الذي يتحرك منه المادة وابعدها المحذوب عنه ليكون
الحذب صبطاً لحيكتها الى العضو العليل واما لو حذب
من الناحية المقابلة للموضع الذي يتحرك المادة منه
فربما اعان ذلك على الحركة الى العضو العليل وثالثها
ان هذا البعد اقل مقادير ان يكون كما بين المسكينين
والحذب من احد صفي الراس الى الآخر ليس حذواً
الى الحالة البعد واربعا ان يكون الحذب بعد مسكينين
الم العضو العليل ان كان به الم وذلك لان التوجع
حذاب فاما لم يبطل قاوم الحذب الصناعي وخامسها
ان يكون ضرر حصول المادة في الحذب اليه اقل ضرراً

في العضو العليل واما الحذب الى الحذب القريب فاما
يكون اذا كانت المشاركة بين العضوين كثر ولا بد
من الشرط التي ذكرناها نحن الفص **على كم ضرب**
يكون الاستدلال الماخوذ من وقوع العضو على مذكوره
على ثلث ضرب وما هي الاول ان يكون العضو مبدئاً
واصلاً لوقوع يصل منه الى سائر الاعضاء غزله
والقلب والكبد والثاني ان يكون بفعل فعلاً عاماً
متفع به منه جميع البدن غزله المعدة والجواب
والثالث ان يكون العضو كثر الحسن زكيه غزله
ما مثال الاستدلال الماخوذ من وقوع العضو من
جهة انه مبدئاً واصل لوقوع يجري منه الى سائر
الاعضاء او انه يفعل فعلاً عاماً شاملاً لجميع
افعالها انه ان كان العضو مبدئاً واصلاً ومعدناً

لقد احتاج اليها ساير الاعضاء او كان يفعل فعلا نعم
منفعه جميعا ثم احتجنا الى ان نورده عليه ادوية
بسبب علة به او بعض غير علمنا انه ينبغي لنا ان نتوقا
وتجنب فمما نورده عليه منها ان يكون مما يحل قوله
دفعه او يكون مما يبرحه تبردا شديدا ونوقا
ان نورده عليه ادوية كيفيتها غير موافقة وان لم
يكن مبدا لقوة بحري منه الى اعضا اخر ولم يكن يفعل
فعلا شمل جميع الاعضاء المتفاج به داوينا من
الادوية بما احتاج اليه وما مثال التوفى والحذر
من ان يخل منه قوة العضو دفعة انا اذا احتجنا
الى ان ندواوي الكبد والمعدة بضماد محلل خلطنا
الادوية المحللة ادوية اخرى قابضة طيبة الرائحة
نريد بذلك استبقاء قوى هذه الاعضاء وحفظها على

هي عليه وما مثال الاحتياط والتي رعان بركة الفضو
تبردا شديدا انه متى كان المعدة والكبد في واحد
والناس ضعيفه بالطبع توقينا وامتنعنا من ان
نطلق له في الحى شرب الماء البارد الشديد البرودة
ولو كانت حماه والحمية الحرقه القويه جدا التي
احتاج صاحبها الى شرب الماء البارد غائاة البرد
ما مثال التجنب لا يراى الادوية التي كيفيتها غير
موافقة انا اذا احتجنا الى نقص البدن بدوا ^{سهل}
توقينا ان نسقي من معدته او كبد ضعيفة ستقويا
او شربا وخلطنا مع الدواء السهل الذي سقيه
انا بعض ما يصلح كيفية كما لا يخلل قوة المعدة
او قوة الكبد ما مثال الاستدلال لما خذ من كائن
العضوانه متى كان العضو غير حساس وكان من

الاعضاء القليلة الحس امكننا ان نورد عليه من
الدواء الذي نذاريه به مقدار ما يحتاج اليه منه
ولو كان الدواء في غاية الشدة القوية والتدريج
لان هذه سبيله من الاعضاء فليس يخاف عليه
ان يخل قوته دفعة واحدة بما يناله من الاذى
من شدة قوة الادوية ومن يلد فيها ومتى كان
العضو والاعضاء الكثيرة الحس فليس يورد عليه ان
يخل قوته بما يناله من اذى الادوية الشديدة ^{القوة}
الذائغة ولذلك ينبغي ان نورد عليه من الادوية
القوية التدريج مقدار اكثر او لا في دفعة واحدة
لكي يجعل ما نورد عليه منها متفرقا في مدد طويل
باحتياط ونحو ذلك من الشرح اصناف الادوية
التي تجاشى استعمالها خمسة المفردة الكيفية اذ لا

كيف كان منافع للحياة والبرق وان لم يكن شدة
القوة لان البرق اشد منافاة للحياة والحرارة والحلا
لاصعافها والمرخيات كنهيتها الاعضاء لقبول ما ينفع
اليها وذوات الكيفيات المخالفة والسمية كالبحار
والبيش واو لي الاعضاء بان يحتب فيها ذلك لثمة
اليهيه والشرقة وهي التي يعم نفع فعلها والذلة
الحس لان الارواح يكون في هذه الاعضاء كثيرة فلو
تضررها شديدا ^{فقد} الفصم ^{فقد} هي الاستدلال ^{فقد}
من الاربعة الطرق التي تسلك في مداواة كل
واحد من الاعضاء في خاصة نفسه اذا اعتل
ما هي اذا وصفت لقول وجيز هذه الاستدلال
على ما تقدم ذكرها خمسة الاول منها هو الاستدلال
الماخوذ من مزاج العضو الذي يستدل به على و

مقدار الدواء الذي يدرك به ذلك العضو والثاني
الاستدلال المأخوذ من شمول فعل العضو وهو الذي
يستدل به على تحديد مقدار قوة الدواء بمنزلة ما
يفعل ذلك في علل الحجاب او من انه معدن لقوة
حرية منه قوة الى جميع البدن بمنزلة ما يفعل
ذلك في علل القلب والثالث الاستدلال المأخوذ
من حلقه العضو وهو الذي يستدل به على جهة
الاستنفاع لما هو مختص حاصل في العضو والربيع
الاستدلال المأخوذ من موضع العضو ومشاركتة
لسائر الاعضاء وهو الذي يستدل به على تقوية
الدواء وتضعيفه وعلى وجهة استعماله والحال
الاستدلال المأخوذ من مقدار احتياج العضو
لطافته وهو الذي يستدل به على مقدار قوة الدواء

ثم ينبغي ان يكون وعلى عدد المرات التي ينبغي ان
توزن فيها على العضو الشرح هذه الخمسة هي
طرق التي تقدم ذكرها وانا جعلها هنا خمسة لان
جعل المأخوذ من نوع العضو شريطين احدهما من
عموم نفع فعالة وثانيها من كونه معدنا وجميع
الخمسة يستدل بها على مقدار الدواء وعلى مقدار
قوته وان كان قد يستدل بها على امراض تخص
بعضها بالدلالة على مقدار الدواء وبعضها بالدلالة
على مقدار القوة غير انهم وقوله المأخوذ من وضع
العضو ومشاركته اذا الوضع يشملها الفص
ثم هي الاعراض والمقاصد التي تنظر فيها عند
الداواة عشرة وما هي اولها الغرض المقصود
اليه بدلالة نوع المرض والثاني المأخوذ من

سبب المرض والثالث الماخوذ من قوم المريض
والرابع من مزاج البدن الحادث على غير المجري
الطبيعي والخامس من المزاج الطبيعي والسادس
من سن المريض والسابع من عادته والثامن
من الوقت الحاضر من اوقات السنة والتاسع
من البلد الذي يسكنه المريض والعاشر من حال
الهواء في وقت مرضه الشرح هذه العشر بعضها
يتعلق بالمرض وهو نوع المرض وسببه واما اعراضه
فانما يقصد ليعرف منها المريض ليداوي فان عرف
منها شيئا لذلك كالداخ والعطش اللذين يعرفان
في الحق ليسكننا فكذا لا يكتفي اعراض بل لهما
امراض وانما يعتبر نوع ^{بعض} كل من العلاج بالصد
واضداد الحقايق المختلفة مختلفة واما سببه

لان برفع اذن والاسباب مع بقاء سببه بحال
وبعضها يتعلق بالمريض ومنها ما يقصد بقاءه وهو
نوع المريض فانها اذا لم يبق قوته لم تقف بدفع المرض
ومنها ما يقصد انفساده وهو المزاج الحادث
وكذلك الهيئة الحادثه وغير ذلك وهاها اشكال
وهو ان المزاج الحادث وشبهه هو المرض ^{سببه} ان
فيكون داخلا في الشئين الاولين ومنها ما يقصد
اجزائه وهو المزاج الاصيل اذا المقصود رد المريض اليه
وكذلك الهيئة الطبيعية للعضو المتغير الهيئة وغير ذلك
ومنها ما لا يقصد فيه احد الامرين وهو سن المريض
وفضله وكذلك حال الهوى في ذلك الفصل وغير ذلك
وهذه كلها تختلف العلاج باختلافها لما يلزم
ذلك من اختلاف نوع المريض ومزاجه وشبه ذلك

الفصل على كم ضرب يقال ان الشيء حار على
ضربين وماها وذلك انه يكون حارا اما بالنسبة
واما بالقوة اما بالفعل مثل النار واما بالقوة بمنزلة
القوة بمنزلة العاقبة قرحا والغفل ما مثال الشيء
الذي هو بالقوة وعلى كم ضرب يقال ان الشيء ^{يقع}
اذا كان شيئا موجودا الا انه لم يصر بعد في الحال التي
يوصف بها لكنه يمكن ان يكون وهذا انصرف
على وجهين وذلك انه يحس عن القوة ويصير الى
الفعل اما بان يتغير واما بان يتكون اما بغير
فيكون اذا بقي نوعه على ما لم ينزل عليه كالشيء
الابيض اذا صار احمر وما يكونه فاذا استحال
وانقلب عنه الجزء اذا صار دما فانه يكون قبل
ذلك ما بالقوة فاذا انقلب واستحال صار ^{بالفعل} دما

ولم يبق على ما كان **خبر الشرح** الفرق بين المعنى
المراد هاهنا بالقوة وبين الامكان ان الشيء اذا وجد
بعد عدمه يصدق عليه انه بعد ممكن ولا يصدق
عليه انه بعد بالقوة والشيء بغير تارة في ذاته بان
يكون خبرا فاصبح ما فسمي هذا بالنسبة الى الصورة
الحادثة كونا وبالنسبة الى التي فقدت فسادا وتارة
في اعراضه كالما يستحق ويسمى هذا استحاله وان
كان اللون يقال له استحاله ايضا ولكن على سبيل
الجنون ولذلك قال ^{اذا} استحال وانقلب ولم يقصر على لفظ
الاستحالة والمراد بالانقلاب انقلاب الحقيقة
الفصل على كم ضرب يقال في الشيء انه يستحق
البدن على ضربين وماها وذلك انه انما يستحق
البدن اما بان ينزل في كيفة حارته ويقيمها واما

بان يزيد في جوهه فان كان اسخانه للبدن انما
هو بزيادة في كيفية حارته يسمى دواء مسخنها
والدواء المسخن لا يخلوا اسخانه من ان يكون
امبا الفعل واما بالقوى امبا الفعل فبمنزلة النار واما
بالقوى فعلى طريق انه نوع لا على طريق انه مادة
وهذا النوع اما ان يكون قريبا غاية القرب واما
ان يكون اقل قريبا واما ان يكون اكثر في قلة القرب
اما النوع الذي هو في غاية القرب فبمنزلة ^{فاني} سم لا
واما النوع الذي هو اقل قريبا فبمنزلة الذراريح و
هذان جميعا يفسدان البدن واما النوع الاكثر
في قلة القرب فبمنزلة العاقر قرحا والافريثون
والنوعان الاولان من هذه الثلاثة داخلان في
جنس الاشياء القتالة واما الشيء الذي يسخن البدن

بان يزيد في جوهه وليس يخلوا ايضا حران يكون
امبا الفعل واما بالقوى امبا الفعل فمثل صبي حصب
البدن بضمه الانسان الى صدره حتى يلقى معدته
بعده واما بالقوى فمثل الغذاء الوارد على المبدن
التسخن وكل واحد من الحار والحرارة قد يطلق
وبراد به الاخر يجوز والمراد ههنا بالحرارة الحار
المسخن للبدن واما ان يكون تسخينه بان يزيد في كيفية
الحار الذي فيه اعني في حرارة الحار وهو المراد بالحرارة
في كيفية الحرارة وهذا هو الدواء سواء كانت حرارته
بالفعل او بالقوى فان قيل بالحركة فنقل ذلك ولا
يسمى دواء قلنا كذا منا في الاجسام الواردة على البدن
والحركة ليست كذلك واما ان يكون تسخينه بان يزيد
في جوهه الحار وهذا اما ان يكون فعله في ذلك محسوسا وهو الذي

هو كذلك بالفضل او بالنوع وهو الغذاء لان الغذاء بزيادة
في الدم يزيد في جوهر الحارة الغريزي ثم انه قسم الدوا الحارة
بالنوع الى ثلاثة اقسام وذلك لان ما يفعل بالنوع اما ان
يكون قوته قريبة جدا الى الفعل بحيث يظهر آثارها
بدون استعماله كمنع تعرض له او يكون بعيدا او متوسطة
والذي قوته قريبة جدا او متوسطة لا بد وان يكون
قائما لان قوتها انما يكون كذلك اذا كانت شديدة
الافراط وهو مناف للحياة قوله على طريق النوع
طريق انه مادة يرد بالنوع هاهنا الحقيقة لان الدوا
نور ونوعه باق ولا كذلك الغذاء فانه انما سخن بالزباد
في جوهر الحار بان يزول نوعه ويصير ما فيكون
مادة الدم ومراده بعد هذا بلفظ القسم الفضل
على كم ضرب يكون فضل ما ورد على ثلث ضرب

وذلك لان الشيء الوارد على البدن منه ما يقهر
البدن غايه القهر ومنه ما يقهر البدن غايه
ومنهما يكون في اول الامر هو القاهر البدن ثم ان
البدن في آخر الامر يقهر فاما الشيء الذي يقهر
البدن غايه القهر فيسمى غذا واما الشيء الذي يقهر
البدن فيسمى دوا واما الشيء الذي يكون في اول
الامر قاهر البدن ثم البدن يقهر في آخر الامر
فيسمى غذا واما الشئ الذي يشرح كل جسم يرد على البدن
فما يجري بينه وبين البدن فهو اقهر فاما ان
يكون بحيث يجب فيه ان يقهر البدن او لا يجب
ان يقهر عنه او يكون بحيث يجب ان يقهر عن البدن
ولا يجب ان يقهر او يكون بحيث يجب ان يقهر كل واحد
منهم الاخر الاول هو الدوا على الاطلاق واما الدوا

المعتدل فليس دواء على الاطلاق بل انما يقال له دواء
معتدل ثم الدواء منه مال وهو ما لا يقرر عن البدن
اعني لا تكثر منه تاثيرا محسوسا بل لا يزال يفعل في
البدن الى ان يفسد ومنه ما ليس كذلك وهو الجهد
وان يفسد البدن آخر الامر فيكون الدواء حين
هوى والاحتياط ان يفسد عن البدن لانزال العمل
اياه الى ان يخلق صورته وبصور صور الاعضاء
من غير ان يؤثر في البدن كيفية زائدة الجان بصرا
فكون المؤثر حينئذ لا ذلك الوارد بل الدم فان
قيل فالدواء المعتدل بحسب القهارة عن البدن
ولا يجب ان يفهم ومع ذلك ليس بعدا قلنا وجوه
هذا نادرا جدا والثالث هو الدواء الدوائي وهو
لغير البدن اوله بد واسه ثم يفهم البدن بحيله

الى جواهر الاعضاء سبحانه ان يفي فيه نوع قاهر للبدن
ثم كبريل ذلك الفصل ثم هي اجناس الاربع
وما هي وذلك ان منها ما لا يغير البدن وهو ^{البدن} ^{البدن}
وهذا الجنس هو جنس الاربع يده القتالة وهذه
الادوية تقتل بالحرارة بمنزلة سم الافاعي واما
بالبرق بمنزلة الاقنوع ومنها ما يغير البدن
ثم يرجع هو فيفسد البدن ويفسد وتغير هذا
الجنس يكون اما بان يرق ويلطف مثل ما يعرض
للمشوقين واما بان يعرض مثل ما يعرض للدرج
وهذا الجنس ايضا مفسد البدن ومنها ما ^{يغير}
البدن ثم يرجع هو فيفسد البدن ويسمونه اسنانا
شديدا يغير لثة العاقد فحما والجند بيد شري ^{منها}
ما يغير البدن في اول الامر ثم ان البدن بعد ذلك

يغير فاذا غير زاد هو في جوهر حرارة البدن ان
كان من الاشياء الحارة فضل حرارة مثل الصل والثوم
وان كان من الاشياء الباردة فضل برودة مثل
الخنزير وكشك الشعير لم صارت اجناسا ^{اربعة} ولا في
لان الشيء الوارد على البدن ان كانت قوته مساوية
لنوع البدن فالبدن يعمل فيه ثم يرجع هو يعمل في
البدن ويسما على الاطلاق واما ان كان اقوى من
البدن حتى لا تقدر البدن ان تعمل فيه شيئا ولا يمنع
بل يكون هو المفعول للبدن فهو لا محالة مفسد قتال وان
كان البدن اقوى منه حتى تغمر ويحمله حتى يشبهه
بجوهر سمع عدا على ان العدا ايضا قد بواثر في اعضا
البدن على حال ثانيا ما يعبر بعض التفسير هذا التأثير
والتفسير بما كان بينا للخنزير وما لم يكن بينا في اول الامر

لكنه تبين بعد مدح طويته وما كان من العدا ان
في البدن انما يتنا هو سمع عدا واما مثل الخنزير والثوم
فان هذين قبل ان ينهضتا قوتان في البدن فالخنزير
يبرد واذ كان يقوم والثوم سخن واذ كان يعطش ثم انهما
بعد ان يستمر باثرهما في مقدار جوهر البدن فقط
ان يفرقا في كينيته الشرح ما جرى بينه وبين البدن
فقد وانفعال ما رجع عليه اما ان تكافي البدن في الفاعل
اولا يكون كذلك والاول ان يشبه بالبدن فهو الدواء
الغداي والا الدواء على الاطلاق سواء بلغ من قوته
ان ان فضل كالشوكرا ان اولم يبلغ ذلك كالعاقرة
والثاني اما ان يكون الوارد اقوى بحيث يغلب البدن
ولا سفير عنه وهو الدواء القتال او يكون البدن اقوى
بحسب قبل الوارد الى مشابهته وهو الغدا فيكون اجناسا

الادوية اربعة والمراد بغير البدن للدواء انه يحمله
احالة طاهرة لا مطلق المغير فان اكثر السعوم انما تسفل
بعد التسخن في البدن والمراد بالدواء القتال ما يقتل في الاكثر
والا لم يكن الشوكران والدراريج خارجين عنه فانها
قد تفلان قوله وهذه الاحدية قد تفل اما بالحرارة
تمزله سم الافاعي الحق ان قتل سم الافاعي انما هو بالصورة
النوعية المفسدة للبدن وانما الحرارة تعين على ذلك وانما
كامت الحرارة والبرودة بلفان ان تفلان بحالة الرطوبة
واليوسنة لان الرطوبة عر الدواء لا يبلغ حد الاضرار
القتال واما اليوسنة فانما لغرض اذا كان الدواء احارا
وحيتئذ ينسب القتل الى الحرارة قوله وهذا الجنس يكون
اما بان يرق ويلطف مثل ما يعرض للشوكران ان يرد
ان قتل هذا الجنس يتوقف على ان يغير البدن بخلافه

الاول وذلك المغير قد يكون بان يرق ويلطف حتى يمكن
نفوذ الى حيث يقبل كالشوكران وقد يكون بان يعرض
كالدراريج قوله ثم يرجع بغير البدن ويسخنه التسخين
على سبيل المثال قوله وان كان من الاشياء الباردة ان
برودة اذ لا يجوز ان يكون الاشياء الباردة سريدي جو
لحرارة برودة قوله وان قوته مساوية لقوة البدن
فالبدن يعمل فيه ثم يرجع هو فيعمل في البدن وسمى على الاثر
دواء باقتل قد شرطتم اوله في الدواء ان يكون قاهر البدن
غير منقهر عنده فكيف شرطتم الا ان تكافوا القوة فنقول ما
قلناه اوله هو في مطلق الدواء اي سم الدواء وبطل فيه يتم
الافاعي وما قلناه ها هنا هو في الدواء المطلق اي الموصوف
بالاطلاق ولا بد وان يكون بحيث تفعل اوله عن البدن
ثم يفل فيه قوله وهذا التأثير والمغير عما كان بينا للحق

لان ما كان من الادوية لطيف الجوهر فهو يوصي
و يبلغ الى قعر البدن سريعا وما كان منها غليظ الجوهر
فليس يصل الا في زمان طويل واما الاشياء التي تنفع
او يضر مظهر البدن وحرارته فهي لطيفة الجوهر
بمنزلة السم الفاعل و لعاب الكلب فانهما يضران من
الوجهين جميعا والمصطكي وسنبل الطيب فانهما
ينفعان من الوجهين كليهما الشرح الدوا اما ان
يكون مخرج البدن وداخله يكون مع ذلك متشابهها
كالما برد الظاهر والباطن او مختلفا كالكر من حلك
خارج ويظهر من داخل فقط كالاسفنداج او خارج
فقط كالبلبل والثوم فانهما يفرجان صمادا ولا كذا
اذا اكلوا وقد ذكرها هنا لذلك اسبابا يستعملها
انها تستعمل في الداخل عن طبيعتها لوق الحارة فيه

التي لا توجد في الخارج وثانيها انها محتطان في الداخل
بترطوباء البدن كدخان الخارج وثالثها انها يستعمل
من داخل مع اطعمة اخرى ومخرجها بافراذها وهو ضعيف
فانما لو استعمل من داخل صرفين لما فرجا و رابعها انها
في الداخل يزداد في الاعضاء وفي الخارج يسفران
فيدوم ملاقاتهما وخامسها انها في الداخل يندفع
الفضل منها بقوة فعل الطبيعة دون الخارج وسادسها
انها انما تستعمل من داخل بقدر الحاجة وفي الوقت
دون الخارج وهو مشكل فانها لو استعملت من داخل
بقدر الحاجة لاحتلف تاثيرها وزاد بعضها سببا
اخر وهو انها في الخارج لتصفان بالعضودون
الداخل واما مثل الاسفنداج فانه يقتل من داخل
دون الخارج وسبب ذلك انه غليظ فان قدر منه

من شيء الى حيث يؤثر فانما نفد في زمان طويل في مثله
تفسد قوته ولا كذلك من داخل اذا الحرارة المطلقة له
هناك قوله قوله عزلة سم الاماعي ولعاب الكلب
فانها نيران من الوجهين هذا مشكل فانها نيران من
خارج اذا صاد فانفذ الى الداخل كما لو احده ونحوها
الفصل لم صارت الحن اذا وردت الى داخل البدن
اسخنه واذا القيت من خارج لم تسخنه صارت الحن
اذا داخل البدن اسخنه لانها اذا غر بها البدن
وشبهها به صارت له غدا واذا القيت البدن
من خارج لم تسخنه لان البدن لا يغيرها من قبل ان
الحرارة الغريزية لا يلقاها فيغيرها ويشبهها بالبدن
وليس كما وردت الحن ايضا الى داخل البدن ^{اسخنه}
لكنها انما يفعل ذلك اذا كان ما تناول له الانسان منها

وردت الى

مقدار معتدل وهي في ذلك نظير للطعام فكما ان الطعام
اذا كان مقداره معتدلا انى الحرارة الغريزية بما
يريد في جوفها واذا افراط ذلك حنق الحرارة الغريزية
واطفائها وصار في هذه الحال نظير للخطب كثير وضع
على نار يسير فكذا الحن اذا شربت مقدار معتدل
اسخن البدن من طريق انها يكون غدا واذا افراط
في شربها تزدت البدن الشخ سخن من داخل بما
هو دوا حار وبما هي غدا وذلك بان يستحيل دما و
سخن ومخرج لا يصرح ما فلا سخن بما هي غدا وذلك
يستحيل دما والدم سخن ومخرج لا يصرح ما فلا سخن
بما هي غدا وقوله واذا القيت من خارج لم تسخنه
ريد لم تسخنه بالعدائيه وقوله ويشبهها به صارت
لها مشكل فان الحن وعين من الاخذ له اذا شبه بالبدن

لم يبق فيه تخمين وانما يسمي ما دام وما اوفر بها منه
 الفصح لم صار متالاد ودية القتاله قد تناولها
 الناس من اثار كثير فلا يقتلهم السبب في ذلك قلته
 مقدارها وليس في ذلك عجب اذا كانت الاجزاء الصغار
 من النار لا تسخن فصارا عن ان يحرق وكذلك الاجزاء
 الصغار من الثلج وليس يحسب سبب ذلك ان يقول ان
 النار غير محرقة اذا كانت اجزاؤها الصغار لا
 تحرق بل انما عجب ان يحكم على فعل الادر ودية القتاله
 انها تقتل مصاداتها للبدن لا من مقدار يراها
 الشئ اذا قلنا ان كذا يؤثر كذا فليسنا نزيد انه يفعل
 ذلك كيف كان بل لا بد من اعتبار شروط منها المقدار
 فانه اذا كان مقدار جسم يؤثر شيئا لا يلزم ان يكون
 نصفه يؤثر نصف ذلك الشئ ولذلك لو كان عشرة حبات

حبات سحالا يلزم ان يكون واحدا منهم حمله عشر فسخ
 بل ربما لم يقع على تحريكه البتة وكذلك اذا كان المقدار
 جسم لا يؤثر شيئا بل يلزم ان يكون صغره او اصغافه لا
 فان زيادة المقدار لم يهاز بزيادة القوة ولكن لا على
 شبه الزيادة والا كان تزداد المحرك على سببه مقداره
 محال قوله بل انما عجب ان يحكم على فعل الادر ودية القتاله
 انها تقتل مصاداتها للبدن لا من مقدار يراها يريد
 انه لا ينهم مما ذكرناه ان يكون قتل الادر ودية القتاله
 هو المقدار بل انها تقتل مصاداتها للبدن والمقدار شرط
 في ذلك لا سبب الفصح الاثنيون اذا صار حارا بال
 ثم اذا ودد على البدن بدرجة السبب في ذلك ان الشئ
 الحار لا يخلو من ان يكون حارته اما بالطبع
 واما بالعرض وكذلك الشئ البارد وفي جميع القلوب

فانه لا ينال في حارة
 لم صار

القوى الطبيعية عرضها ان يثبت والقوى العرضية
 من شأنها ان يتحول وتغير فهذا يمكننا ان نعرف
 بين ما سخن او برح بالطبع وما سفل ذلك بطريق
العرض الشخ القوى الطبيعية اقوى بمعنى انها ترفع
 العرضية وان كانت اثار العرضية اشد والافيون
 المسخن اغاير بعد زوال حمة العرض وهو في اول الامر
 سخن فكذلك الماء المسخن **الفصل** كم هي القوانين اعني
 المستورات والظرف التي بها سخن قوى الادوية ^{بالمفرقة}
 وما هي قوى كل واحد من الادوية بالمفرقة ^{جتي}
 تعرف قوته ما هي بتميزه طرف احدها ان تكون ^{الدواء}
 خلوا من كل كيفه مكتسبة عرضيه والثاني ان
 يكون العلة التي سخن الدواء فيها علة بسيطة ^{جدة}
 غير مركبة والثالث ان ادواي به علة متضادة ^{الرابع}

في بيان القوى الطبيعية والعرضية

ان يكون نوع الدواء متساو به لقوى العلة التي تدوا به
 حتى يبين فعله فيها باثباتها والخامس ان يفقد
 عمل الدواء هل يكون عمله في الاسخنان او التبريد علة
 تتناول فانه ان كان اغاير سخن بعد مدد وقد كان
 في اول امر بارد فاسخانه انما هو بطريق العرض وكذا
 ايضا ان كان اغاير ح بعد مدد وقد كان في اول الامر
 سخن فاسخانه انما هو بطريق العرض والسادس ان
 تفقد علة هل هو عمل واحد في كل بدن وفي كل وقت
 فيكون تبريد او اسخانه امرا واحدا فانه ان كان كذلك
 فعلة بالطبع وان لم يكن كذلك فعلة بطريق العرض
 والسابع ان يكون امتحان الدواء في ذلك الشيء الذي
 اليه ينسب اسخانه او تبريد لا في غير فان كان الدواء
 انما ينسب اسخانه الى بدن الانسان فنبغي ان نقال الله

حار من طريق انه سخن بدن الانسان لا من قبل
انه فعل ذلك في حيوان اخا وفي جسم آخر فانه
ليس يجب من قبل ان الشوكران يبرد بدن الانسان
ان يكون يبرد ايضا ابدان الزراير ولا يجب ايضا
قبل ان الحن بن غذا للسم في ان يكون ايضا غذا
للانسان والثامن ان يفرق بين غذا والدوا
بعد ان يعلم القائل لذلك ان الدوا سخن او يبرد
بكيفية و الغذاء فعل ذلك بان يبرد في جوفه البدن
ويختبه الشح الاستدلال على فعل الدوا مارة يكون
بما يطهر عن غير وهو الاستدلال بالعيس والتجربة و
هي امتحان ما نوثق الشيء في البدن اذا ورد عليه واما
نوثق بصدقها بعد مراعاة شروط احدها ان يكون
الدوا خاليا عن كل كيفية خارجة عن طباعه والا

كان فعله اول وروده بتلك الكيفية لا بطبعه كالماء
اذا سخن فانه سخن البدن اول ما يلقاه والورد ^{زنج}
سخن مع انه بطبعه معتدل وثالثها ان يكون ^{مجان}
الدوا في علل مفرجة اعني لا يكون مشتملة على ^{شفع}
بامور متضادة كالعاريقون اذا فزع في حصى بعينه
فان ذلك كمثل ان يكون لتخليده البلغم حارته وان
يكون لاطفائه الحى لبرده وثالثها ان يداوي
به علل متضادة فيعلم ان كيفية متضادة لما فزع
فيها مناسبة لما ضربها و لو فزع في الكل او ضرب في الكل
احتمل ان يكون ذلك خاصية فيه كالسمية والرقابة
ورابعها ان لا يكون ضررا للدوا بافراطه ولحم ^{فعله}
او ضرره لضعفه وقد يفرق بين الامرين بان الضرر
ان كان سببا للمصدا الى صدم كان عليه فهو الافراط و

وان كان بالزيادة فيه فهو من كيفية الدواء غير
مضادة بل مناسبة للمرض وخامسها ان يكون فعل
الدواء اولاً فان الثاني يظن به انه بالعرض او بعد
نقص الطبيعة حين ملاقاته وقوى القوة وسادسها
ان يكون النجبة في انحاء كثيرة جداً ويكون فعله في
الكل واحداً فلو اختلف لم يدر ما طبيعته وسابعها
ان يكون النجبة على نوع مناسب اليه ففعله فيكون
بدن الفرس او برده لم يدر ما فعله في بدن الانسان
وثامنها ان يكون فعل الدواء بالكيفية لا بالكمون
عنه من الاختلاف وذلك هو المراد بالتفرقة بين الدواء
والغذاء ويعرف ذلك بان التسخين او التبريد ان كان
بعد استئصاله وما اوبقاً مثله فهو المادة الفعالة
وهلها هنا طريق اخري سوى هذا الطريق الذي

يستعمل فيه من اراد معرفة قوى الادوية غير
هذه القوانين والدستور التي تقدم ذكرها ولكن
ان يستخرج به العلم بقوى الادوية نعمها فانها
اخر كثر تستظهرها في ذلك وتقوم الاستعمال
مقام ما يعرف به علمه وقوى به مجتهده وهي خمسة
طرق احدها الطريق المأخوذ من سرعة استئصاله
وعسر استئصاله والطريق الاخر المأخوذ من سرعة جمود
الشيء وعسر جمود الشيء والثالث الطريق المأخوذ
من طعم الشيء والرابع الطريق المأخوذ من رائحة الشيء
والخامس الطريق المأخوذ من لون الشيء **الشرح**
الادوية تعرف قواها بطريقتين وهما النجبة والقياس
وانما قدمت النجبة لطفاً لادائها القوي دون القياس
ولانها كصل العلم العام والخاص القياس انما يستعمل

الفضل من الأطباء ولأن القياس يغلب كثيرا دون التجربة
هو الاستدلال بما يظهر من الدواء على ما خفي وقد ذكر له
هنا خمسة طرق تأتي الكلام في تفصيلها ومعنى السؤال
أنه هل لها طرق أخرى يمكن أن يستخرج به العلم
بقوى سوى هذا الطريق التي تقدم ذكرها وهو الطريق
الذي يستعمل فيه معرفة قوى الأروية هذه القوايل التي
تقدم ذكرها **الفصل** وكيف يكون المعرفة بقوى الدوا
من سرعة استحالته وعسرها أن كل دواء ^{سهل} يستحال
إلى طبيعته النار فهو جار بالحق إلا أنه ليس بواجب
ضرورة أن يكون ما هذا سبيله والأروية ^{سحق} وهو
بدن الإنسان بل إنما يجب فيه ذلك ضرورة متى كان
لطيف الجوهر مد مجا صلا لا خلل فيه لأنه متى كان
غليظ الجوهر أو كان متخلخل الجسم يمكن أن يكون النار

خبيثه وتقبله إلى طبيعتها سرعا ويكون حارته بدن
الإنسان لا تغلب به ذلك فيكون بهذا السبيل
سخن البدن ومن أين يعلم أن الذي يعمل فيه الحارته
جميعا بالسواء أعني حرارة النار وحرارة البدن
إنما هو ما كان لطيف الجوهر كثيف الجسم فإن ما هو
غليظ الجوهر متخلخل الجسم حرارة النار أقوى عليه
وقوى سرعا وحرارة البدن لا تفهم ولا يظهر ^{عليه}
سرعا يعلم ذلك من شيئين أحدهما الدب والآخر
الفصل **الباس** والشعر أما الزيت فبدل على ذلك
فبل أنه سريع الاشتعال إذا قرب من النار ومتى
لحق البدن لم سخنة سخنا سرعا ولا سخنا نائنا
وأما الفص **الباس** والشعر فانهما إذا لقي على النار
احترقا سرعا وإذا ورد على بدن الإنسان لم يستحماه

ولم صاف الزيت طبعه طبع ما اذا الفى النار اليها
واستعمل بها لا تسخن البدن ساعة بلقاءه هذا من
الزيت لزج غليظ الجوهر وهو اذا الفى البدن تشبث
وتعلق بسبب لزوجه وغلاظ جوهره بالاجزاء التي
يلقاها اولاً من البدن تشبثاً وتعلقاً ^{بعضه} ~~بعضه~~
منها ومفارقة لها الا بعد ان يطول مدته ولذلك
صار بطول مكثه في جميع الاجسام التي تدهن به
والسبب في ذلك انه لا يمكن فيه ان يرق ويطف
بالهواء سريعاً فتحلل كما تحلل الماء الذي يلحق البدن
فتحلله الهواء قبل ان نفد ويصل الى باطن البدن ^{الدليل}
على ذلك انك اذا صببت في اناء واحداً من زيتنا
وطبخنا وجدف الماء ينفى قبل الزيت ولم صار القصب
البابس والشعر يسرع كل واحد منهما في الاحتراق ولا ^{سرعان}

بدن الانسان هذا صار بشيين احدهما جوهر ^{الحار}
والآخر طبيعة المادة وذلك ان النار لما كانت لطيفة
الاجسام كلها واحرقها صارت نفوس في الاجسام
التي شانها احراقها حتى تبلغ الى باطنها وقعرها
باهون سعي واسهل نفوذ فتفرق اجزاؤها ويطبخها
وتحليها وتقلبها الى طبيعتها سرعاً فاما حارة ابدان
الناس فانها لما كانت غليظة بخارية ضعيفة صارت
لا تقدر ان تعمل فاما بلقاها عملاً تحيله وتقلبه الى ^{طبيعتها}
وجميع ما تسخن البدن محتاج ان يعمل فيه حارة البدن
اولاً وبعدها حتى يرجع هو بعد ذلك تسخن البدن وهذا
هو السبب الذي قبل جوهر الحارة واما السبب الذي
قبل طبيعة المادة فهو ان هذين لا يمكن فيهما ان
نقسمهما ونفوق اجزاؤها بالرق والسحق ^{بغير} فاما يميزان به

في حد الغبار وكما يزيد من الذي و به ان **يسخن البدن**
وهو يحتاج الى ان يقسم الى اصغر ما يكون من الاجزاء
حتى يسهل قبوله كالقصب اليابس والشعير فانه لا
يلزم ايضا من سرعة اشتعاله ان يكون **ذلك الجسم**
لبدن الشح وذلك لان احدهما ان الحرارة ^{رديه} النارية
تعملها جوهر في غاية اللطافة وسرعة النفوذ ^{ذفا} فسهل نفوذ
في المتخاض فعمل فيه وكذلك حرارتنا فانها علية
بخارية واقل فعمل في الوارد لم يعمل هو في البدن و
ثانيهما ان مثل هذا الجسم لا يمكن تقسيمه الى اجزاء اصغرا
بسرعة فلا يسهل لانه لا يسهل تقسيمه بالدق ^{السحق} و
لسرعة وذلك كالقصب اليابس والشعير فيختر ^{على}
حرارتنا بطريق الاولى وكذلك ما كان من القصب ^{سهل}
التي تقسم كقصب الدرم كانه استحال لانه لا بد اننا ^{كلا} نلزم

الامر من مشكل اما الاول فلان سرعة نفوذ النار والطفة
جوها لا يحسن بالجسم المتخلخل بل لو جعل هذا سببا في ان
يكون الاشياء المدحمة تشتعل عن النار ولا يسخن البدن
للطافته ووقع نفوذها سهل نفوذها في الاشياء المدحمة
فيفضل فيها ولذلك حرارة ابداننا واما الثاني فلان ما
قلتم ان صح قائما يكون القصب والشعر كذلك لعظمهما
لا يتخللها على انه لا يلزم من عسر الاحتراق الخارجي
عسر التقسيم عن حرارتنا الى اجزاء اصغارا ولذلك فان
الخبر واللحم عسري الاحتراق جدا مع سهولة تقسيمهما
في البدن الى الاجزاء الصغرى جدا **الفصل اما الطريق**
الذي يستدل على قوة الدوا وسرعة استحالته ^{عسر}
استحالته الى النار وقد بين ووضح فنبغي ان ان
لوضح وبين الطريق الذي يستدل به على ذلك سرعة

الجمود وعسق هذان الطريقان كلاهما ضروريان
في البحث عن قوى الاى وية الا ان الاول منها
انما يحتاج اليه في النظر في امر الاى وية ^{لنوع} الحارة
والثاني انما يحتاج اليه في النظر في امر الاى وية ^{لدرجة} الباردة
بالفرض على حسب هذا الطريق الثاني متى كان شيئا
امرهما في غلظ الجوهر و لطافته تجري على مثال واحد
فاستمرهما بقوى الجمود بالبرد هو ابرد هما من اجا
كان شيئا امرهما في لطافة الجوهر و غلظه لا يجري
على ^{مثال} واحد فانه ان كان غلظ جوهر الواحد منهما
بحسب برودة مزاج الاخر فهما جميعا بحمدان على
مثال واحد الا ان احدهما هو الا غلظ جوهر
لنوعه المقلب له انه اشد جمودا سبب صلابته ^{جوها}
الغليظة وان كان برودة مزاج احدهما اشد من غلظ

9- جمود الاخر و كانا على خلاف ذلك فليس يمكن ان يكون
جمودهما في مقدار من الزمان واحد بل يجب ان يكون
ابرد هما من اجا او اغلظهما جوهر اجمد في مدة من
الزمان اقل ويكون جمود اقلهما برودة او اقلهما غلظا
في مدة من الزمان اطول وكذلك ايضا يجري الامر في
ان يكون احدهما اصلب كثيرا او اصلب قليلا ^{حسبه}
فان ذلك انما يعرض له على حسب مقدار افراطه في
احدي الوجهين ضرورة الشرح الجمود قد يكون
بالبرد كما جمد الماء وقد يكون بالحار كما منعقد البيض اذا
سخن وقد يكون كل واحد من الجري والبرد مهينا للمادة
للجمود الاخر فلذلك لا بد لدرجة الجمود او بطوع على برودة
او حر فلذلك لم يستدل بهذا الطريق على الوجه الثاني
كما فعل في الطريق الاول وهو يكون معينا الى دوا اخر

لان هذا الوجه يتم دون الآخر فان الحين اذا
 تساوى في قوام الجوهر في السبب والقرب منه
 فلا شك ان سرعة جمود احدهما عن البرد دليل على
 زيادة برده وليس يمكن ان يقال انه يجوز ان يكون
 زيادة حره هيأته لسرعة الجمود بالبرد لان الخافا
 سهل ذلك بتدقيق الحر حتى يصير سهل الانفعال او
 يتحلل رطوبته حتى يسهل استحالتها الى الارضية
 بالبرد وكيف كان فلا بد ان يصير حره مخالفا في القوام لما
 ليس كذلك فاذا كان الحرمان متساويان في القوام لم
 فيه ذلك قوله وهو كان شيئا من امرها في لطافة الجوهر
 وعظمه لا يجري على مثال واحد الى آخر الكلام عرضه بيا
 اشتراط تساوي القوام في الاستدلال بهذا الطريق وان
 القوام لو اختلف فقد يجد الاقل بردا قبل الآخر لزاده ^{عظمه}

قوله الا ان احدهما وهو الاخلط جوهر ايتهم القلب
 له اشد جمودا سبب صلاحته جوهر القلب في هذا اشار الى
 ان ما يتوهم من زيادة الجمود ونقصانه لا يدل على برده او
 او يتوهم القلب الجوهر انه اشد صلاحته وان كان اقل
 وذلك لجل غلظه **الفصل في ادنى القول على شرح**
طريقين من الطرق الداخلة في باب البحث عن قوي
الادوية المفردة وايضا هما سان بين ينبغي
الان ان شرح ايضا ان الطريق الثالث المودي
الى معرفة قوة الدوام من طوعه نقول انه لما كانت
جميع الاجسام مركبة من الاسطقتات الاربعة و
كانت الاسطقتات غير متساوية المقادير في تركيب
الاجسام صار للاجسام من قبل اخلطه المقادير
الاسطقتات في تركيبها خواص كثيرة ولما كانت الطبقة

وصارت للطبقة الصافي
 قبل اخلطه المقادير خواص كثيرة

وهي المذاقات كثيرة اخرج الى آلة يفرق بها بين ما
هو موافق وما هو منها غير موافق للبدن ^{فجعلت}
هذه الآلة اللسان وكما يكون للسان كثير الحس
جعل ما يتصل به من العصب كثير العدد وذلك انه
يتصل به ست عصباً ليكون لسبب ما له من فضل
الحس يفرق بين ما يلقاه من الحار والبارد والذ
واليابس ويفرق ايضا بين الموافق وغير الموافق
للبدن ولما كانت الاشياء الموافقة لطبيعة البدن
تتوافق فكون بعضها اكثر موافقة لطبيعة البدن
وبعضها اقل وكذلك الاشياء المخالفة لطبيعة البدن
بعضها اكثر مخالفة وبعضها اقل وجب ضرورة ان
يكون لطبقات الاشياء التي تذاوق اكثر اعين طعموها
الشرح قد ذكرنا في هذه المقدمة قبل الاستدلال ^{لطعم}

وهي مشتملة على مطلبين المطلب الاول ان جميع المركبات
كب ان يكون طعموها مختلفة فالاول ان يكون المركبات
انما يكون من العناصر الاربعة على سبب مخصوصة مودة
لصور مخصوصة وذلك المنزاج وسبب وجود مزاجين
متساويين والا استعداد المنزجات لصور واحدة
فلم يكونا اثنين بل واحداً ويلزم من وجوب اختلاف ^{الاجزاء}
وجوب اختلاف المنزجات في اعراضها وجميعها الطعوم
الثاني في حاجة الحيوان الى نوع الدون اما سبب اختلاف
طعوم المركبات فقد عرفناه وحكمه ذلك معرفة الملايم
والمنافي ومما يتكامل واحدهما في الاعتدال التي لطهر
منها في الحياة وذلك لان الطعم انما يدرك بعد احواله صالحة
بما في الفم من نوع الهضم فيكون ما يحسن منه حينئذ شهيهاً
بما في نوع في البدن عند كمال الهضم ولا كذلك اللون ^{والرائحة}

وغيرهما واغابتم هذا الاثر اكل بقوى الذوق وهو في
 اكثر الحيوان انما يكون باللسان فحب حلقه وجبان
 يكون فيه ثلثه انواع من العصب لانه يحتاج الى عصب
 محكم والى عصب به الذوق والى عصب يمد حس اللسان
 ليفرق بين الحار والبارد والرطب واليابس والحسن والنعيم
 والصلب واللين فكل ذلك يختلف به حال الاغذية وهو
 مدرك بالذوق وينبغي ان يكون لكل نوع عصبتان ليقوم
 احدهما مقام الاخرى اذا عجزت عن العمل فكل ذلك يجب ان
 اللسان على ستة اواح من العصب **الفض** ولم عد **هذه**
الكيفيات التي تدركها المذاق وما هي اما المركبات منها
 فلا نهاية لها لانها انما تحدث عن الزيادة والنقصان
 في التركيب واما المفردات البسيطة فتان وهي الغصاة
 والمرارة والحلاوة والحموضة والقبض والخلو **والله اعلم**

والحلاوة وما قابض هذه المذاق الثمان **اختلاف**
 جوهر الجسم الذي يذوق في لطافته وغلظه **اختلاف**
 مزاجه وكيف يكون تولدها من قبل اختلاف **الجوهر**
 الذي يذوق في لطافته وغلظه انه ان كان **جوهرا**
 جوهرا غليظا صار سبب غلظه **جوهرا** اما حلوا واما
 عفصا واما مائلا وان كان **جوهرا** جوهرا لطيفا صار
 سبب لطافته **جوهرا** اما حريفا واما حامضا واما
 دسما وان كان **جوهرا** جوهرا وسطا بين الغلظ
 واللطافة والعلظ اما قابضا واما مالحا وكيف
 يكون تولدها من قبل اختلاف مزاج الجسم الذي يذوق
 انه ان كان مزاجه حارا صار طعمه اما مائلا واما حريفا
 واما مالحا وان مزاجه باردا صار طعمه اما عفصا
 واما حامضا واما قابضا وان كان مزاجه وسطا بين

كما ينبغي ان يكون في المذاق

الحار والبارد صار طعمه اما حلوا واما دسما فاذا
تركت اصنافا لطافة الجوهر وعلظه مع اصناف
حرارة مزاج الجسم وبرودته كم نوعا من التركيبات
محدث عنها تحدث عن هذه الاصناف اذ ان تركيب
تسعة انواع من التركيبات احدها نوع ما لا طعم له
من الاجسام اعني النوع الذي يجمع فيه المتوسطات
معا وهذا المتوسط بين ما هو لطيف الاجزاء وما هو غليظها
والنوسط بين ما هو حار المزاج وما هو بارد والتمنية
الاخر انواع الاجسام التي لها طعم الشح كل مزج
فقوامه اما غليظ واما لطيف او متوسط بينهما ومنه
اما حار واما بارد او متوسط بينهما واذا تركيب هذه
الثلاثة مع تكر حدثت مرات وجات تسع لكل واحدة طعم
خاص فيكون الطعم تسعة الا ان بعضهم لا يعد التفاهة

طعم فيكون الطعم عند ثمانية وذلك لان الغلبة ان كان
باردا كان عسوا وان كان حارا كان مرا وان كان معتدلا
كان حلوا واللطيف ان كان حارا كان حريفا وان كان
كان خامسا وان كان معتدلا كان دسما والمتوسط بين
الغلظ واللطافة ان كان حارا كان مالحا وان كان باردا
كان قابضا وان كان معتدلا كان تفها وانما كان الغلبة
محدث من المتوسط في الامرين لانه لو كان فيه خروج عن
الاعتدال لحدث انزاعا رجاء عن الاعتدال وكان اللسان
حس في ذلك الانزاع اما الثانية فلا بد وان يكون فيها خروج
عن الاعتدال والالتم نائرا للسان عنها واما الطعم المكيه
فلا بد وان يكون غير متناهية اعني لا ينتهي عددها الى حد
تقف عنده وانما كان كذلك لان تركيب العناصر غير متناهية
لان كل عنصر فانه يمكن ان ينقص او يزداد بلا نهاية اذ ما من

الاويكن الفسامة واد احدث منه قسم بعض مقدار ^{القد}
و ادا اريد بقدر ذلك الح و ادا ايضا قد ع ولما كان
هذه الفصانات والزبادات غير متناهية كانت ^{كسب} الزب
وما يلزمها من الطعوم كذلك ايضا **الفص** **وكم هي صنفا**
الاشياء التي لا طعم لها ومثل اي شئ هو وماذا يقال
لها ما كان من الاشياء لا طعم له فهو يسمى **مصبح** الطعم
منزلة الماء الخالص **واصنافها** هذه **الاشياء** صنفان وذكر
ان منها ما هو حار يابس ومنها ما هو لزوج والصنف
الثاني منها يوصف بأنه يلح في مسام البدن ويسدها
والصنف اللزوج يوصف بأنه لا طعم له ومثال ^{يس} البيا
من الصنفين **النشأ** و **النوتيا** و **الاسفيداج** الرصاص
و **الاقلميا** و **النورة** اذا كان كل واحد من هذه قد
غسل **غسلا** محكما ومثال الصنف اللزوج **الزيت** العذبة

وبياض البيض و **الجبن الطري** و **السمن** من بدن **الخنزير**
و **الموم** العذب **المفسول** وهو **الشمع المصنوع** **الشرح**
التفاهة في المنزج انما يكون مما قلناه لكن قد يكون **للشئ**
في نفس الامر طبع الا انه لعلظه او لعل آخره مفصل منه
الى باطن اللسان ما يؤدي طعمه فنظر انه فله وهو في
الحقيقة ذو طعم ولذلك من اصنافها حش تفها جميع
الاشياء اليابسة و **الاشياء** اللزجة هي هذه من تقسمها
في حلال اللسان اما اليابسة فلعظها واما اللزجة ^{للصوت}
يسطح اللسان **الفص** وكيف يكون **التركيب** الثانية
الانواع التي لها طعم **نذاق** الى قوله وكيف يفرق ^{كيفية}
الطعوم **الشرح** انما اسقط التقه لانه عندهم عدم
الطعوم لا طعم وقوله من تركيب هذه الانواع الاربع
يريد اذا كان كل واحد من اعداد بن فله غالب وليس كذلك

فكذلك حصل بين كل متضاد من متوسط بينهما فيكون
التركيب من ستة اشياء **الفصل كيف يفرق بين شيئا**
الطعم عند المذاق انه متى الى قوله قد اتى القول
الشرح هذا حصرا لآخر الطعم وهو ما خرد من ثباتها
في اللسان فلذلك هو ادل على حقايقها وما يرد اللسان
فاما ان كشيته مع لدع وحرارة وهو الخريف او بدون
الحرارة وهو الحامض او بدونها ودون اللدع وهو
المران كان كشيته بعد حلاوة ما ركب من اللسان
والا العفص ان اشتد كشيته والقابض ان ضعف
كشيته واما ان لا كشيته فان لم يحدث مع ذلك فيه
ملاسه فاما بداته بان يصير المرهم بدسم الحلو ولا
الحل ومع ذلك هو شديد اللداده وهو الحلو او غير
وهو الدسم او بالعرض وذلك يحصل ما لذن من القابضة

وهو المالح ان ضعف عسله وحلاوه والا البور في وان
توافقه والبور في صنف من المالح لكن قد يخص غير البور
باسم المالح وهو المراد هاهنا واللدع ليس له طعم لانه
يحسن باللسان قوله ومتى كان لا يفعل باللسان شيئا مما
ذكرنا يرد شيئا مجتمعا مما ذكرنا ولا يلزم ذلك ان يكون
الحريف والحامض لا كشيته اللسان بل انها كشيته
مع جمع اد محسنيهما مع تفرق اجزاء اللسان **الفصل**
قد اتى القول على شرح اصناف المذاق الى قوله **السبب**
الذي له صارت رايحه الورد **الشرح** قد قيل ان الشم
بان سحر من الجسم ذي الراحة حار يصل الى آله الشم وهي
الزائدة نيران الشبهتان كلمتي التذوق الموضوعتان في
مقدم الدماغ وقيل بان يستحاله الهواء المستشق عن كيفية
الجسم ذي الراحة فاذا وصل الى تلك الآلة ادركت تلك الكيفية

وقيل انه يتم بدون كل واحد منهما وهو ظاهر البطلان
والحق انه يتم تارة بالبتخ وهو الاكثر وتارة بالآلة
وفي الاكثر يكون بين الراحة والطعم موافقة اي متشابهة
سندل سببها على الطعم بالراحة وذلك لمرتين احدهما
ان الشم في الاكثر انما يكون بالبتخ وما يتخ من الاجسام فهو
في الاكثر شبيه بما يجلي منها عند اللسان ولذلك يكون
في الحاستين متشابهة وتاينها ان الناس سندلون بالآلة
في بعض الاجسام على طعمها ولذلك يعرف رداء طعم الزيل
من رداء ريحته ولو لم يكونا في الاكثر متشابهين لما كان
الفصل ما السبب الذي صار فيه راحة الوجد الى قوله
ثم هي اجسام الشخ السبب في مخالفة راحة الوجد
شبهه لطعمه ان المدرك منه باله الشم يخالف للمدرك
الذوق وذلك انه مركب من ارضيه مرق وارضيه عفصه

وما يئنه ففهمه والبتخ الى الاله الشم اكثر من المائنة لانها
اقبل للبتخ وهي محدث في تلك الآلة ندييه لزيد وضحت
ذلك بفوته بما يتخ من الاجزاء العفصه وجلا ونقيته بما
من الاجزاء المرق ولا شك ان ذلك لذيد واما المدرك منه
باله الذوق فهو الاجزاء المرق والعفصه مكسورين بالآلة
التفهة المائنة وذلك لان المائنة لمعاضها مدركه بالذوق
وما كان من الطعم كذلك فهو لا محالة كربه قوله اذا
كان الى المرق منه على ما ذكرنا قبل لطيفا حار اريد انه
من العفصه والمذكور اولا لان مادته المرعيطه قوله
وانما يؤثر عمله في بطون الدماغ يريد اذا وصل الى حبيتي
وهو عند الرايين المذكورين قوله ولذلك صار جميع
ماله من الاجسام راجحه فهو لا محالة حار يريد انه
يكون حار بالنسبة الى ما يحس له راحه فهو لا محالة مما ليس كذلك

ما هو مثله في تمام الجوهر قوله غير متفقين في الوردية
معناه خاصة في الوردية ان ذلك في الورد ^{الفسق}
وتم هي اجناس الاشياء المشمومة الى قوله وما كان
لما كان مزاج الانسان قريبا من المعتدل فابنا سبه ^{لا}
وان يكون كذلك وذلك شئ واحد واما المخالف فهو كثير
لكنه اصناف الخرج عن الاعتدال والذبيذ هو المناسب
فلذلك كان اللذبيذ من كل شئ واحدا واما المولم فكثير ^{الطعم}
اختلف اسما المخالف لونه اذراك الذوق على من بعضها ^{عن}
بعض من انما ولا كذلك الروائح فان ادراك الانسان
لها ضعيف ولذلك صار بحال على ادراكها بالشم والحس
خلا عن من الحيوانات والفاط الكنا ظاهرة ^{الفسق}
ما كان من اجسام لراحة له الى قوله ان الجسم
نفذ ان ادراكنا من الجسم راحة قد يكون لانه في نفسه

لراحة له كما في النار والهواء والماء والارض الخالصة
وقد يكون لانه له راحة لكننا لا نذكرها وقد جعل حزن
لكل سبب وهما قلة ما تخل منه من البخار وغلظه كما في
الاشياء المالحه والاشياء العفصه ولذلك اذا كان ما
كثيرا ولطيفا كما في الاشياء الحامصه والاشياء الحارفة ادركنا
روايجها ونقول ان هذين السببين هما الادراك قد يكون ذلك
سبب ان الجسم لا يستجيب الهواء المستنشق عن كفيته قد
يكون لان البخار النخل منه لا ينقل منه آلة الشم وجعله
المالح من الاشياء الغلظه مشكل **الفصل الثامن في الجسم**
ان تخكم الى قوله وما السبب الذي له صائر راحة
الشرح الاستدلال بالدواج على قوى الحس وبه ضعف
من الاستدلال بالطعوم وذلك لان اللسان يلقى الدواء
ويحمله لقوته الهاضمه ولذلك يكون المحل اليه من جميع احواله

ويكون ذلك المخل قد افعل عن الحار الفري فيظهر
فيه من القوة الى الفعل ولا كذلك آلة الشم فانها بعيدة
عن المشعوم فلو كان من جميع اجزائه لم يلزم ان يكون كلها
تفعل فيها اذ قد يكون بعضها شديدا للطاقة فتخلل
وصوله الى الآلة وبعضها شديدا للفظ فلا تنفذ اليها ^{بعضها}
وان نفذت لوثر في الآلة لا ما فيه من القوة لا يكون قد
برز الى الفعل قوله واما لم مقدار حرارته ولطافته فليس
يقف الانسان على ذلك بل على ان المشعوم حار لطيف ^{اعني}
ان فيه اجزاء حارة واجزاء لطيفة واما ان تلك الحرارة ^{قوى}
من حرارة بدن الانسان وان تلك الاجزاء اللطيفة
غالبة على الغليظة فغير موثوق به قوله لم تكن تلك
حاسة الشم يريد بالتخييل ها هنا التخييل في الكيفية ^{هو}
الاحالة الفصح وما السبب الذي له صائر ^{الشيء} راجحة

الى قوله وكيف يعلم الشرح الكلام المقدم كان المقصود
به بيان السبب في ان الاسند لال بالرواج اضعف من ^{الاسند}
بالطعوم وها هنا بين ان الاسند لال بالرواج ضعيف
مطلقا وبين ايضا السبب في ان البنجر من ذي الراجحة ^{لزم}
ان يكون من جميع اجزائه على السواء وذلك لان تركيب الاجسام
من العناصر مختلف فمن الاجسام ما تركيبها بالتوسط
تركيب اجزاء وبسبب هذا التركيب الولي وما يحدث معه
من المزاج المزاج الهولي ومنها ما تركيبها بالتوسط
تركيب آخر وتركيب وذلك بان يكون عناصر ذلك المزاج
اجسام مزججة من العناصر الهولي وبسبب هذا التركيب ^{التركيب}
الثاني وما يحدث معه من المزاج المزاج الثاني فيكون
مزاوجه اوليا لم يلزم ان يكون له راجحة اذ المتخيل منه يجوز
ان يكون اجزاء بسيطة وما كان مزاوجه ثانيا لم يلزم ان يكون

التي جميع اجزائه اذ قد يكون بعضها شديداً في الغلظ
او شديد البرد فلا يمتزج واما يدل على ضعف الاستدلال بالبراهين
انه اذا لم يحسن احواله فذلك وان دل على غلظ جرم ذلك
الجسم فليس يدل على حرارته وبرودته وان احسنت راحته
وسلمنا دلالته ذلك على لطافته جرم ذلك الجسم وحرارته
فليس يدل على مقدار كل واحد منهما كما بيناه اول الفصل
وكيف يعلم ان السبب الى قوله وحرارته يعلم ان الورد
الشيخ قد تبين اولاً ان اختلا اجزاء الجوهر اى اختلا
الجواهر فمما تتركب منه من العناصر هو السبب في ان
من الراحة شيء يدل على مزاج المشعوم وهو الاصل محقق
ذلك حال الورد وذلك لان الورد من ثلثه اجزاء عصفه
ومخ ومائية والشم لا يتوصل به الى معرفة هذه كلها فالا
الذوق وذلك لان اللسان وان كان لا يدرك المائيه

ولكنه يدرك المرارة والعفوصة مكسورتين فيعلم
ان انكسارهما للجزء المائي فيكون الذوق موصلاً الى
معرفة هذه الاجزاء الثلاثة دون الشم فانه وان علم بالعقل
ان البخار المائي الذي يدركه آلة الشم من الورد اما يكون
محللاً مقولاً اذا كان معه جزء حار وجزء عصف
بارد لكن لا يعرف بذلك ان هذا الحار هو مرارته
بالقدر المخصوص الذي في الورد وان العفص هو ذلك
القدر واما في حال الذوق فيظهر ^{الشم} ^{الورد} رائحة ان في
جزء مائي كثير والشم تقوي على كثير المرارة والعفص حتى يكون
بالقدر الذي يدركه الحاسة من الورد قوله والمرارة
لطيف حار يعني به المر الذي في الورد اذا لم ينفسه
غليظاً وجل الجزيء المائي الذي في الورد صار طيب الرائحة
لان هذا الجزيء قد سخن ولطف فاذا ورد على الحاسة كان

كأما المعتدل الحرارة إذا أصب على البدن وقد حثني
على وجود هذا الجن بأمور أحدها أنه لو لم يكن
اللسان حسن العفوصة والبرادة صفيين وثانيها
لو لم يكن الماء في الورد من دفع الحماض وثالثها لو لم
يكن الماء في الورد طيب الرائحة لأن الخل من الماء العفص
يولم الحاسة الفصح **ومن أين يعلم أن الورد**
الاوله ومتى يكون هذا الشرح قد ذكرها هنا
قانونين يعرف بهما تركيب الجسم وأجراؤه ومثل في
ذلك الورد إذ كلامه فيه أحدهما أن في الورد كذلك
في كل عنصر جراثيم الحماض وهو الجن والارض في حله
حار وبالأنه هو الظاهر للحس فشأنه أن لا الحماض في
فيه وجز الآخر كالحوي وهو الجن المائي وجعله محوياً
لأنه مستتر بالارض من الحس أنما يظهر إذا اعتص

كما نطق الحوي في الأنه بعد ابرازة وأما قلنا ذلك لأنه
لو كان جوهرًا واحدًا لم يكن بعضه بأن يصير عصارة
والآخر بقلا أو ي من العكس والغالب في العصارة
الجوهر المائي وفي الفل الجوهري الارضي ثم بين أن العصارة
أيضاً ليست مفردة وذلك لأن فيها فصول ثلثه
كما في سائر المعصارة وهذه الفصول هي الهوائية
الذي يحدث عنها الزبد والمائنة التي هي مادة العصارة
والارضية التي بها يكون قوام العصارة الآخر من
المائنة الصرفة وثانيها أن في العصارة شيء يطفو
هو الهوائية وشيء يرسب وهو الارضية وشيء هو
مادة العصارة الآخر من المائنة وهذه المائنة هي
الفساد إلى العصارة على ما نقوله بعد الفصح **ومتى**
يكون هذه الفصول إلى قوله أما إن الحكم الشرح

كل جسم مركب ذي رطوبة فلا بد من حرارة تصرف في
رطوبته اما طبيعياً له او غريباً فيه واما غريبة
ويكون الاستيلاء للغالبية ^{بينها} وجميع الفواكه ^{التي} يقول
فيها لا محالة رطوبات فاذا اعتصرت لقسمت
حاررتها الغريبة فيكون بعضها في النقل ^{بعضها}
في العصاراة ولا محالة ان الرطوبة يكون في العصاراة
الكثر مما كانت في المجموع واما الحرارة فلا يلزم ان يكون
كذلك ولذلك يكون الرطوبة في العصاراة اكثر مما
تستحقه الحرارة الغريبة فيكون تلك الحرارة فيها
ضعيفة عن الخريف فيها فتكون مستعدة للخريف الحار
الغريبة وهو الفساد والعفونة واما يخلصها من
ذلك احد امرين اما زيادة الحرارة الغريبة ^{حتى} ليصير
مستولية عليها وذلك كما اذا وضع في عصير العنب حرار

او ما اكثر حسنة تبقى حاله ولا تتغير واما بقصدها
الرطوبة فيستولي عليها الحرارة الغريبة وذلك
كما اذا طخت العصاراة او وضعت في سمحارة فان
الرطوبة حينئذ تنقل بالتخليل ولا يفسد واما اذا لم
يعرض لذلك العصاراة احد هذين الامرين فان طبيعتها
تجتهد على منع ذلك الاستعداد ولا يمكنها ذلك
الحرارة فلا تهجى تجتهد في تقليل الرطوبة واما يمكنها
ذلك بان تخللها وانما يمكن من ذلك بان يحتلها ^{حارته}
وانما يمكن من ذلك بان يحدث فيها عيباً او يلزم
ذلك حدوث الزبد وحينئذ قد يلزم ذلك فسادها
اما مع انتقالها الى نوع اخر كما تنقل العصير او
بدون ذلك كما اذا فسد العصير وقد يفسد الرطوبة
الفضيلة فيبقى العصاراة على حالها وقد يعرض

احد الامرين بل يبقى حامصة كما يصير حار واما
الفضله الارضية والهوائية فلا عرض عنهما فساد
العصارة وذلك من احدهما انها لا تفارقان اما
الارضية فتسبب واما الهوائية فتطفوا وحرشها ^{وتش} الفقا
فقدان التآثر فيما تفارقه وثانيهما فقدان الرطوبة
التي بها قول الفساد فيها **الفصل اما ان الحكم على**
قوى الارضية الى قوله تم هي الطرق الشخ دلالة
اللون على قوى الارضية المفردة اضعف من دلالة
الراحة التي هي اضعف من دلالة الطعم وكذلك ^{لفاظ}
في الاستدلال باللون اكثر اذ يوجد اذويه كقوتها
على لون واحد وامرحتها مختلفة ولا يوجد مثل ذلك
في الراحة الانداز اوليه ذلك ان المدرك بالذوق
من الدواء هو المحل منه الى باطن اللسان وذلك ^{جميع}

اجرايه والمدرك منه بالشم هو المسمى منه والهواء المتكيف
بكيفيته واما المدرك منه بالبصر فليس الا ظاهره فقط و
ذلك مما لا يخارج له البته حقيق الكلام في هذان الحالتان
تسود الجسم الرطب ويبض اليابس والبرودة بالعكس
فان جسم ذي رطوبة وجدناه ابيض فهو بارد اذ
لو كان حارا لاسود واي جسم يابس وجدناه ابيض
فهو حار اذ لو كان مادرا لاسود وكذلك البياض
لكنه يعرض في هذا غلط مرجحة ان بعض الجسم يكون فيها
تركيب ثانوي ويكون بعض اجزائها بلون او طعم او رائحة
تابعة لمزاجها لكن يكون ذلك متداينها ضعيفا و
قوت مزاجها قوية ويكون الخاطئ بالعكس فيكون الظاهر من
لونها وطعمها ورائحتها تابع الذي هو في ذلك قوي ومزاجها
تابع للجزء الاخر مثال ذلك لو خلطنا رطل من اللبن او ثوبه

من الا فزيون لكان المجموع شديدا لحرارة مع انه يعنى
وذلك لان بياضه تابع للبين وهو بارد ومزاجه و
مزاجه تابع للاخزيون وهو شديد الحرارة الفص
كم هي الطرق والدستور الى قوله كم هي الدستور
المعمل الشرح القانون المفرد هو الماخوذ من حاله
في الدواء مفردة والقانون المركب هو الماخوذ من حاله
فصاعدا فان تلك الاحوال تتركب بعضها مع بعض و
الدواء الكثير المنافع كبر مقداره ليمكن قوته من فعل
كل واحد من تلك المنافع بقدر الحاجة فان القوة اذا
حاولت افعالا كثيرة كان فعلها لكل واحد منها ضعيفا
فكون كبر مقداره مندارا كذلك الضعف الحادث
عن تكثر الاعمال ولذلك قال حين استدرك زيادة
مقداره بلوع ما بسببه طلب في هذا تفصيل وذلك لان

هذه المنافع انما تكون معتبرة اذا كانت منافع في الغرض
المقصود في التركيب او كانت عيضا فيه اما لو كانت
ضارة كما لو استعملنا في علاج الصداع دواء كان فيه
خاصية غفل الطبيعة فان هذا وان كانت منفعة
وزائدة ولكنها ضارة في علاج الصداع والقيء والكثير
ينبغي ان يكون بالنسبة الى مقدار الشدة من الدواء
مطلقا وكذلك لا يجعل الكافور في الاغراض المبرحة مزاج
القلب اكثر من البرزور ليجل كثر منافع في ذلك ليجل
الماخوذ منه من مقدار شدة الى الماخوذ من تلك
بالنسبة الى مقدار شدة الفص **كم هي الدستور**
المعمل عليها الى قوله اما الدستور الشرح المذكور
اولا كان باعتبار حال الدواء المفرد نفسه وهاهنا
نتكلم باعتبار المقصود من الدواء المركب فان مقدار مفعوله

يختلف بحسب ذلك ايضا وذلك اما باعتبار ذلك المقصود
من المركب نفسه واما باعتبار حال المعجذاته في ذلك
المقصود والاول كما ان المقصود من الزياق انما تقوية
القوي والحفظ من السموم وهذان الامران متحققان
بالجوع الاتعاف فيكون الغرض من المركب حاصلها
وحدها فكذا ينبغي ان تكن مقدارها فيه وكذلك
المقصود من يابح ثمرا انما هو المنفعة نفسها الصبر
فيكون هو العنفة فيه ومثل هذا الدواء لا يجوز حذنه
من المركب ولا سقيصه ولا ابداله بخلاف باقي الادوية
واما الثاني وهو المعنى بحسب حال مفردات المركب
فيختلف مقدار تلك المفردات بحسب اختلاف الاعراض
منها واشدها مذكورة في الكتاب **الفصل** **اما** **الدواء**
التي **تعمل** **عليها** **الى** **قوله** **بسبب** **كم** **شي** **الشرح** **اذا**

كان الغرض من الدواء المركب انما يتم بعد ادوية
اعني ان يكون في الدواء المركب ادوية كل واحد
منها اصل في التركيب فلا محالة انه ينبغي ان
يكون الماخوذ من كل واحد منها اقل من مقدار شربه
لو افرد واما اي مقدار ينبغي ان تؤخذ نظر فاما
ان يكون مقدار ما في المستعمل من المركب جزء من
مقدار شربه سيما لعدد الادوية ولهم في ذلك
طريقان احدهما ان تؤخذ من كل دواء ذلك الجزء
المسمى فيكون المجموع مساويا لذلك الجزء والمركب بالوجه
الاول فان كانت الادوية ثلاثة اخذ من كل دواء
ثلث شربة وان كانت اربعة اخذ من كل دواء اربع
شرية واقول انه ينبغي ان يزداد على ذلك قليلا فان
جاء الجسم ليلزم ان يكون قوته على نفسه فوق كفه بل لابد

وان يكون اضعف ولذلك قال وان مرجح السقونيا حتى
يصير سدسا فلا خيرة ان خفض السقونيا بالزيادة ^{ثلاثة}
الجزء المأخوذ منها يكون قليلا هذا وما اذا ^{جاءت}
الاعراض فكان مثلا العرض ان يكون ما استغرق
من البلغم بشحم الحنظل ضعف ما استغرق من الصفرا ^{بالسقونيا}
فحينئذ يستعمل نسبة العرض كنسبة الجزء المأخوذ من
مقدار شربه الدواء الى الجزء المأخوذ من شربه الاخر ^{ولكن}
هذه الاجزاء لا يكون سميه لاحد الادوية وان
كان يلزم اذا كان التركيب من ج و ا يني واخذت ^{الان}
نصف شربة من باخذ الاخر شربة تامة اذا كان
العرض منه ضعف العرض من الحنظل او اكثر من ذلك اذا
كان العرض منه اكثر من ضعف العرض من الحنظل بان
يكون اقلها سميا لعدد الشربات وذلك اذا اخذ

منه شربة تامة مثاله كان التركيب من شحم الحنظل
والسقونيا فاذا جعلنا السقونيا شربة تامة وكان
العرض ان يكون ما استغرق من البلغم بشحم الحنظل ضعف
ما استغرق من الصفرا فحينئذ ان جعل شحم الحنظل
شربتين فيكون المجموع ثلاث شربات وانما يستعمل
منه شربة واحدة وذلك هو ثلث المجموع فيكون فيه
من السقونيا ثلث شربة ومن شحم الحنظل ثلث شربة
فاذا اريد التركيب من الاجزاء اخذت تلك الاجزاء
على هذا الوجه **الفصل سبب كم شيء اضطرر**
الى قوله ما مثال الحاجة الاول الشرح انما
نورد على الدواء المفرد دواء مركب ان وجدنا المقدار
وذلك اما اذا لم يكن ذلك المركب مجرد فلا نه يجوز
ان يكون له حسب صورته النوعية التي حصلت له

مثاله ها هنا اسقطنا من المركب الدرجة الحارة الأربع
درجة واحدة وهي المقابلة للباردة من الدواء البارد
بقيت درجة حارة وإذا قسمنا ذلك على عدد ^{دفعه} ^{الدرجة}
حصل لنا درجة ونصف فيكون المركب من هذين ^{نوعين} الدواءين
حاراً في الدرجة الأولى ونصف الباردة وإنما فعل
القسم لأن الدرجة الباردة يكون في أحد الدواءين
فإن انفقت تلك القوة في المجموع لمبدواً نصف يكون
على نسبة المقدار وهو ها هنا النصف لأنها شري
في ضعف ما كانت أو طويان كانت قوي تلك المقدار
غير مضادة فإن كانت كلها معتدلة فظاهر أن
المركب يكون كذلك وإن كانت كلها أو بعضها حارة
عن الاعتدال بأن يكون مثلاً بعضها حاراً في الدرجة
الرابعة وبعضها حاراً في الأولى جمعنا عدد الدرج

كلها وقسمنا الحاصل على عدد الأدوية فما خرج فهو
درجة المركب مثاله ها هنا إذا جمعنا الدرجة الأولى
إلى الدرجة الأربع كان من ذلك خمس درجات حارة
فإذا قسمنا ها على عدد الأدوية وهو ها هنا اثنا
حصل لنا درجتان ونصف فكون ذلك هو درجة
المركب وحيث وجد في المركب دواء معتدل اعتبرناه
في القسمة سواء كانت الخارجية عن الاعتدال متضاداً
أو غير متضادة وذلك لأن الدرج الباقية تبسط
فيه أيضاً إذا كان مقدار البرد وبنه متساوية فلو
اختلفت وكان التركيب مثلاً من بارد في الأولى أو
ونصف قسمنا الأمر على مقدار الأقل وإذا بقي كسر كما هنا
قسمنا الكل على مقداره وفرضنا كل جزء واحد برأسه
وفعلنا ما فعلناه حين المقدار متساوية مثلاً

ها هنا ان الدواء الحار تصير سبعة اجزاء كل واحد منها
حار في الرابعة والبارد ^{بعض} جزيئ كل واحد منها بارد
في الاولى والمعدل يصير لانه اجزا كلها معتدلة فتكون
الدرج الحارة المأخوذة لكل الاجزاء الحارة ثمان
عشرين والدرج الباردة درجة حتى لكل جزء درجة
فاذا استقطنا ذلك من الحارة بقيت ست وعشرين فاذا
قسماها على عدد الاجزاء وهي اثنا عشر كانت حصة
الواحد اثني وسدين فتكون المركب حاراً في سدين
الدرجة الثالثة وفي كلام حين دقيقه وهي انه لم
لاخلط بخلط دواء حاراً مع باردين بخلط حارين
ذلك ان الباردين في اكثر الامر يكون له وقع منافيه
للعرض من الدواء الحار كالقبض مثلاً والتكيف حين
مراد الارحاء والتلطيف واذا حصل التركيب فلا ^{يظهر} لك

القوة فتصبح العرض فتكون التركيب من حارين او باري
اذ الادوية الحارة مثلاً مندران ان يكون بعضها
وقع ضارة في المقصود من الباقى اللهم الا ان يكون وقع
البارد المضاد مقصودة ايضاً فتكون التركيب حار
وبارد او باري وذلك كما امكننا تعالج الامور بما فيه
قبض وتخليل فان الحارين جنيذ قد لا يفيدان في
ذلك **الفصل وما مثال الحاجة الثانية الى قوله**
مثال الحاجة الثالثة الشرح ان بعض الادوية
يمكن اولها يجوز ان يستعمل صرفة وذلك كادوية القروح
فانها يجب ان يكون محققة وانما يكون كذلك اذا كانت
يابسة غير سيالة ومن لا يسهل نفوذها في غلق القروح
فتحتاج الى خلطها مع دواء من شأنه ان يسهل
معه وذلك هو الزيت وشبهه وكذلك يحتاج في بعض ^{الامور}

ان يطبخ وفي بعضها ان يغسل وغير ذلك وكل ذلك يخرج
الى التركيب **الفصل** **وامثال الحاجة الثالثة الى**
قوله وامثال الحاجة الخامسة الشرح قد جمع
حينئذ هاتين الحاجتين في كلام واحد شرألهما في
انها لا صلاح الدواء المحتاج اليه في المرض فلذلك
يمكن ان يحل واحد ويصير بذلك الست خمساً ^{الحاجة}
ان الاثنيون صمغ الخشخاش لا ينبه **الفصل** **وما**
مثال الحاجة الخامسة الشرح اذا احتيج في
علاج مرض الى قوت متضادة ولم يجد دواء مفرد
يقوم بذلك ووجدناه ولكن احد قوته اقوى ^{في} فيغلب
فعلها ان اطامودياً او اضعف فلا يفي بالعرض فاما
الحاجة الى التركيبين ^{ظاهرة} واشد مما في غيرها اذا
نفس العلاج حينئذ يتوقف عليه والعلل التي تحتاج

11- فيها الى تحليل وردع معاهي مثل الامور ام في تزيدها والى
محتاج فيها الى جلاء وليس هي مثل فزح الامعاء والمنا
فان الحلا لا خارج الوضو والمليس لا جل الحاجة الي
التقريب لمعمل على سطح العضو ما يدفع عنه ضرر الفضول
التي تندفع منها والتي تحتاج فيها الى غليظ الاخذ ^ط
وترقيقها هي مثل البردات فانها محتاج فيها الى الغليظ
ليسهل خروج ما قد نزل **الفصل** **وامثال الحاجة**
السادسة الى قوله ولم يسمى الشرح انواع السقوم
كثير والعلل الحادثة عنها مختلفة ولك العلل اكثرها
لا يسهل الى حين بوحدها يقاومها ولا تنفد منها ما ندم
محدونها فتبها الطبيب قبل ذلك لتحصيل ادويتها
ودعت الحاجة لذلك الى تركيب دواء يصلح لمقاومته
جميع ما عرض من ذلك وهو الترياق والمثروب ^{يطو}

وشبههما اذ لم يوجد وا مفرد يقوم بذلك ولا
يسهل اذ حار حمله منها لقوم نقاومه جميع ما يطري
الفص ^{النش} ولم يسم الزياق ترياقا لان كل حيوان ^{النش}
فاسمه في لغة اليونانيين ثيون ولما كان هذا
المعنى اعنى الزياق نافعاً من سموم ذوات ^{النش}
ودوات السموم اشتق له اليونانيون في لغتهم
اسما من اسم ذوات النمش فسمي ثياكي واصححه
العرب فسمته ترياقا ومما حث اليونانيون ايضا
على تسميته هذا الدواء ثياكي انه يقع فيه حوم ^{قاع}
واسم الافاعي في لغتهم داخل في جملة اسم ذوات
النمش فمن كان المبدع للزياق ومن كان المنم
والمكمل له ومن صح امره وكشف واظهر محاسنه
اما المبدع الاول له فكان ما عرّف من الفيلسوف

واما النعم والمكمل له فهو اندر وما حذر اذ كان
هو الذي زاد فيه حوم الافاعي التي هي اوفى من
سائر ادوية الفرض المقصود بتأليفه والمقصود ^{الذي}
من اجله الفه مبدعه واما المصحح له والمظهر ^{سنه}
فهو جاليوس اذ كان هو الذي اخبر بسبب ما وقع
فيه من الاديويه واحدا واحدا وسبب مقادير
المشروبات منها وعلى اختلافها وسبب الاشياء
المختلفة التي شردها بها من محتاج الهائم ان
حنن ابن اسحق من بعد ما تقدم من جاليوس
في هذا تتبع مما قاله جاليوس في كلامه
بقره البدر لطالب الفقه وما يره من المعاني
القوة في غير كتاب من كتبه التي هي كالخزائن
لاهل العلم والف كناية في الزياق وجعله مقالين

شرح فيهما امر الترياق باوضح قول الشرح ان هذه
المسائل الالقية بها غير الطب وجالينوس وان زعم انه
اصح الترياق فهو في غالب الظن افسد اذ سمعته
اندروما حسن ودا ظهرت التجربة لها افعالها
ولعل جل تلك الافعال صادرة عن صورته التي اشتقاها
بالتركيب فاذا غر ذلك التركيب لم يوفق بمقابل تلك الافعال
الفصل ما هي الفضيلة والشر الذي حص به الترياق
في منافعه حتى صار سببه افضل من سائر الادوية
المركبة المشروبة وانفعها انه لما كانت الادوية
المركبة منها ما تقدم فحفظ الصحة من حال حدوث
المرض باصلاحه ما يعرض في البدن من الامراض
بالخطا البسيط منها ما يشفي المرض من بعد حدوثه
وكان الترياق حاملا لمرتين كليهما معا فمار

من افضل الادوية واشرفها وذلك انه يستفاد
الانسان من الافة النازلة به من ذوات السموم و
من الادوية القتالة وهو مع هذا اذا تقدم ^{نشان} الادوية
فشر به بحفظ البدن من ان يضره هذه السموم وهذه
الادوية القتالة مع انه ايضا ليس ناخفا من
المضار الواردة على البدن من خارج ومنعها فقط
بل قد منع ايضا ما يتولد في البدن وما يتوقع ان يولد
فيه من المشا الضارة من ان تضر الشرح الكلام
في هذا ظاهر الفصل كيف تشكل بعض الناس في امر
قوي الادوية وافعالها تشكل بعض الناس في امر
الادوية وقواها وافعالها من وجهين احدهما
انهم شكوا فيما يوصف به كل واحد واحد منها من
التوف والآخر انهم شكوا في تاليف ما يواف منها

وما سأل شكهم في افعالها وقواها انهم قالوا ان
كان كلما يزد رده الانسان وبلغ المعد فلا يرد له
من ان تنفذ اوله الى الكبد ثم يصل مع الدم الى جميع
البدن فمن اين يجوز ان يقال من الاثر فيه ما ينفع
الكبد خاصة ومنها ما ينفع الطحال ومنها ما ينفع
الكلى اذ المثانة فماذا يخل بهذا الشك وكيف جازا
عنه نقول اننا نجد وجودا بينا بالتجارب ان الار
الحري وهو بعض ما يخرج من الحى اذ اورد البدن ^{احدث}
في الرية خاصة دون سائر اعضاء البدن فزجته
وبعد الذراع اذ اورد على البدن ^{احدث} ^{جده}
في المثانة خاصة واذا كان هذا مما وجد عيانا فقد
يكن ايضا ان يكون بعض الاثر فيه نفع اعضاء ^{البدن}
في المثانة وبعضها يرقى ما يجتمع في الصدر ويعينه

على سهولة الخروج بالتفت وتكون واحد واحد من
سائر الاثر فيه الاثر نفع واحد واحد من ^{اعضاء}
فلا يخصه دون غيره ^{الشرح} فذكر في افعال
الادوية شكا ان احدها نعم المفردة والمركبة وهو
المذكورة ها هنا ونقر من ان الدواء يؤثر بطبيعته فاي
عضو مريه وجب ان يؤثر فيه ولو اخص تاثير بعض
لكان مبررة محتملة فالباطل باطل والمقدم كذلك
جعلناه اننا نسلم ان تاثير الدواء يجب ان يعم الملاء في
الملاء في المستعد للافعال ولا نم ان كل عضو كذلك
اما قوله ان بعض يخصص اثارها لبعض الاعضاء منع
انه لا يقد سبب اختصاص التاثير ليس محل المعارضة
وهي مع ذلك لا يمنع فان المانع من اختصاص المنفعة
مكنه ان يمنع اختصاص المنفعة مرغحة الى ^{الكلام} الحالة

الفصل وما مثل شكهم في تأليف الأدوية قالوا ان
الأدوية التي قواها متضادة ليس يكن اذا الفتن
خالط بعضها بعضا ان بقا قواها على حالها لكن يفيد
قواها بقاء وتبطل وما يشهد على صحة ذلك شهادة
يسته في الخلطة الرطبة بعضها لبعض وذلك انك
ان خلطت ما يغلي غليانا شديدا بما بارد جدا لم يبق
ولا واحد من نوعي الماء الخلطين على ما كان عليه قبل
ذلك لكن تقول منهما شي آخر ثالث وهو غير النوعين
جميعا واذا كان الامر في الماء الحار والبارد اذا خلطا
على ما وصفنا والأدوية التي قواها اضداد قد يورثها
هذا بعينه اذا الفتن وهذا مما يدل على ان قواها
وبما اذا انحلت هذا الشك وكيف الجواب عنه نقول ان
الأدوية وسائر ما يرح على البدن مما يداو به منها ما

قله ببقائه الطبيعية ومنها ما ينقل فعله بقوته الوضعية
فاما ان منها ينقل فعله ببقائه مكتسبة عرضية منزلة الماء
البارد والماء الفل فلينس ببقائه معه قوته عند الزكيب وما
كان ينقل فعله ببقائه طبيعة بقوته ببقائه عليه ولو ان
قوة اخرى عرضية لم يفارقه تلك الطبيعة ومن اجل ذلك
كل ما كان من هذه الاشياء قوته في حرارة مثل الخلد
وهو وان انت بردت ببقائه ببقائه عرضيا بسبب ^{البدن} محالة مني
طال لبثه في ملاقاته اياه وما كان وما كان قوته
في باردة منزلة الشوكرا والافخون فهو محالة ببقائه
البدن متى طال لبثه في ملاقاته اياه ولو كان قد
حرارة عرضية وبلغ من سخا ان كل وتبريد هذا البدن
ان الذي يلقا بدنه يظن ويحيل اليه ان بدنه من تلك
الحرارة بالوقت يكاد ان يحرق احراقا من هذه الحرارة بالوقت

بطل حسه الشرح هذا الشكل خاص بالادوية المركبة
والدعوى فيه ان التركيب بطل قوي المفردات فلا يكون في
المركب من محلل وقابل كل واحدة من القوتين بل ولا حركته
منها لان كل واحدة من هاتين انما حصلت للمفردتين
اللايزول عند التركيب وجوابه ان القوة انما يلزم ان يزول
اذا كانت تابعة للكيفية التي تزول بالمازاج ولا تعود
في باطن البدن وليس جميع الكيفيات كذلك وببانه ان قوي
الادوية بعضها تابع لصورها وهذا يزول بالثبوت
الافساد الصورة وبعضها تابع لكيفياتها ولكن تلك
الكيفيات وان زالت بالتركيب الا ان الطبيعة البدنية
اذا فرقت بين بساط التركيب واخرجت قوة كل واحد
منها الى الفعل بقيت تلك الكيفية ظاهرة وظهر عنها تلك
القوة والى هذه يشير لقوله وما كان يفعل فعلاه بقوة

115
لجميعه فتوته ببقائه عليه لان الكيفية التي يكتسبها الدواء
بالتركيب عرضيه بالنسبة الى مفرداته **الفصل في راي**
يعتقد الاطباء في الادوية المركبة رايان وماها
احدها راي اصحاب التجارب والاخر راي اصحاب النقا
وما راي الذي يعتقد اصحاب التجارب ان هو انه يزول
ان الادوية المركبة كلها انما التفت حسب ما راه الناس
في المنام وحسب ما وقع لهم بالهتاف والنجت من غير تقدير
وان منها من داء بعد فز دل على تاليقه وارشد اليه
الفكر العام الموجود في جميع الناس منزلة ما بينها ان
يكون ادوية كثيرة وقد جربت ووجدت تفعل فعلا
واحد الا ان كل واحد منها وجد فعله في بعض البدن
الكثير في بعضها اقل قالوا فانا عند ما راينا وشاهدنا
بلى في التجارب ادوية ففعلها هذه القصة دلتنا
عقولنا

على انه ينبغي ان تؤلف ادوية كثيرة حالها هذا الحال
ويعالج الناس بالدواء المركب منها فحسب ان يقع
فيه ولو واحد من الادوية المفردة موافقا لطبيعته
ذلك الانسان الذي يعالجه وما الرأي الذي يعتقد
اصح الفاس ان هو لا قالوا ان لكل واحد من الامراض
ادوية تخصه وقواها قوى موافقة لمداواه وثقا
سقيه فاذا الفت هذه الادوية اعان بعضها بعضا
على ما يحتاج اليه المريض من البن ومن الادوية ^{ادوية}
اخر وان كانت ليس منها شئ موافق لمداواه المرضي
افرد وحده لكنها اذا الفت بعضها مع بعض الكسب
من التاليف وقع اخري موافقة لمداواه المرضي ^{بها}
المريض ما مثال ذلك ان الفحة التي تحتاج الى ادوية
نسبت اللحم ووفق الادوية لها الا برسا وهو اصول

السوسن الاسمانجوني والزراوند واصول الجاوشير
ودقيق الكرستنة ودقاق الكندر لان هذه كلها ^{نسبت}
للحم فان دواي انسان الفحة بشمع مذاب ^{هنا}
قد يخلط معه زنجار فهو دوا يهايد ^{سبب} وانبت اللحم
تاليفه فاما كل واحد من الدوائين اللذين ^{سبب}
منها فهو على غاية المضادة لاثبات اللحم وذلك
الزنجار ياكل لحم الفحة اكله ويذيبه ويعينه من
قبل انه دوا حار جاد والشمع المذاب بالدهن هو
دوا لين غير لداغ ولكنه يولد في الفحة مكان اللحم
وسخا فاما الدواء الموافق منها اعني من الموم المذاب
بالدهن ومن الزنجار فهو ينبت اللحم في الفروج المحتاجة
الى ان ينبت فيها اللحم وذلك ان كل واحد من هذين
الدوائين عند اختلاطها يكسر عاديته صاحبه ويح

شع اعني الموم المذاب بالدهن والزنجار الشح
 الدواء المنبت اللحم محتاج ان يكون مخففا ليزيل الرطوبة التي
 من تولد والطبيعة باذن الله تعالى تنبت محتاج ان
 يكون هذا الخفيف متوسطا فلا يكون قليلا جدا فلا
 بالتخفيف ولا كثيرا جدا ففي مادة اللحم ومحتاج مع ذكر
 ان لا يكون مولما لما تعيق الطبيعة عن فعلها ولا يكون
 لدعا والدواء المركب من السمع المذاب والزنجار مخفف
 جدا بزنجاره وسكن اللدع وتعدل الخفيف بسمعة ^{دهنه}
 والفاظ الكتاب ظاهرة **الفصل** اي **الرائس** النخيل
 في الادوية المركبة اصح وراي يعرف صحته اما
 الراي الذي شمله اصحا **التحارب** غير صحيح لان الادوية
 ليس يكون تأليفها بدخاس فكري بل بنباس فكري
 واما الراي الذي شمله اصحا **القاس** في صحيح وذلك

لان هو لا مع اعتقادهم بان الادوية انما ينبغي ان
 يوافق بما يوجبها الفكر والقياس حسب قوى الادوية
 المفردة التي توافق منها حسب اصناف الحالات
 الخارجة عن الامر الطبيعي التي لا تفعلها الادوية
 وحسب طبيعة العضو القليل وحسب اتفاق الاشياء
 التي يستدل بالتيارها على ما محتاج اليه وهي السن
 المزاج والوقت الحاضر اوقات السنة وحال الهواء
 في ذلك الوقت والبلد والمهنة والعادة وقد عرفت
 مع ذلك ايضا السبب الذي من اجله صار كل واحد من
 الادوية المركبة ينفع او يضر ومثال ذلك ان الزنجار
 على ما قلنا اذا خلط بالموم المذاب بالدهن صار
 دواء منبت اللحم والمعنى الذي له صار هذا هو شئ ^{نقد}
 صاحب التجارب على معرفته والاحتجاريه فاما صاحب

معرفة وتجربته ويرد بذلك على صاحب التجارب **وبعض**
قوله الشرح ان رحمان رأى اهل القياس ظاهراً
القياس يمكنه التأليف متى شأ وفي كل مرض واذا الف
ذو الفتنع او ضرع في سبب كل واحد من الامرين
فزا في سبب النفع وازال سبب الضرر ولا كذلك
المجرب متى نفع له تجرب بالاتفاف او عناء وشبه
ذلك واذا الف على الوجه المستعمل فيه الفكر العام كان
خطاه كثيراً من الاحدية نفع من مرض ما بافراد
واذا الف بعضها مع بعض كان المؤلف صار فيه كما
كان الامر يمكن هذا في الدواء المؤلف من الشمع الذي
بالدهن وحر الخبار **الفصل** ما الذي هو القياس
وحد على الانفراد والتجارب وحدها على الافراد
في امر الدواء المركب ان القياس به يستخرج تأليف

تأليف الدواء على حسب ما يوجه الاستخراج التي
ذكرناها والتي به بها تتحقق فضيلة الدواء المركب
المستخرج بالقياس وذلك ان فضله تأليف الدواء
المركب وجوده انما يتوقف عند ما يشهد له التجربة
بالفضل وجوده العمل في الدواء الذي له اتخاذ الشرح
اما جوده تأليف الدواء فهو القياس وحده كما قلنا واما
استحاضه ومعرفة جوده عماله فهو التجربة وحدها فان
لكل واحد منها امر يتعلق بالدواء المركب **الفصل** هل
يوجد في تأليفات الاحدية المركبة تأليف هو
اجودا تأليفاً وافضلها لا يعرف ما ذلك مما يوجد
بته لكن يوجد تأليف دون تأليف هو لمرض دون
مرض النفع فاما على المصلحة من غير تحديد فليس
من تأليفات الاحدية شيء يمكن ان يقال فيه انه افضل

من جميع التالفات فعلى اي وجه يقال في الدواء
المركب انه جيد وفاضل ومن ذا الذي ^{سواء} قد ^{سواء} على
في موضعه اما الدواء المركب فقال انه افضل واجود
لا على الإطلاق بانه افضل من كل دواء مركب لكن
على انه افضل واجود الادوية المركبة التي يفعل كذا
وكذا او اما الذي قد وان يستعمل هذا الدواء في موضعه
فهو الرجل ^{العالم} النوع كل واحد من الادوية المفردة التي هو
مركب منها الشئ يريد انه لا يوجد دواء مركب هو
لكل مرض انفع من جميع ما مركب له وذلك لان الامراض
مختلفة وافضل مداواتها بما كان مساو لها في الخرج
عن الامر الطبيعي في الجهة المضادة والشئ الواحد طبياسيا
اشياء مختلفة فلا يكون المداواة في كل مرض افضل ويكون
الذي يساوي ذلك في الخرج عن الامر الطبيعي انفع منه

واما في فعل خاص او مرض خاص فلا يسعد وجود مركب
هو افضل مما سواه **الفصل من احتاج الى استعمال**
ادوية مركبة فاي الامر من اصلح له ان يستعمل
الادوية التي قد امتحنت بالتجارب او ان يؤلف
هو ادوية لم تجرب واستعملها الاصلح له ان يستعمل
الادوية التي قد امتحنت بالتجربة به بعد ان يكون
قد عرف الطرق في استعمالها في استعمالها فان
اصطاع امر من الامور الى تأليف دواء الفقه لنفسه
ادوية واستعملها وان كان لم يجربها الشئ
انما ينبغي ان يستعمل غير المحرب من الادوية المركبة اذا
عرضت اليه حاجة وذلك كما اذا لم يوجد لذلك المرض
دواء محرب اذا المحرب اولى فان الدواء قد يعرض له
عند تأليفه قوي نافعة او ضارة لا يطالع عليها بالقبول

الفصل وكيف للرجل ان يعلم ادوا وجوده
مركبا على اى وجه و اى معنى الف ذلك الدوا و اذا
اراد هو ان يوفق دوا غير موجود على اى طريق
واى دستور يوافق هذه الامور ان تعرف جميعا
من اشياء اخر قد تعلمها ^{الرجل} وتختارها فيما تقدم من غير
وذلك ان الرجل اذا تقدم فوف طسعة كل واحد
الامراض التى يريد مداواتها والطريق الذى يقف
على العرض فى مداواه كل واحد منها وعرف موقع كل واحد
من الادوية المفردة لم يذهب عنه ولم يفتنه العلم ^{بالمذهب}
والفكر الذى لحا اليه المؤلف للدوا الموجود وبالطريق
الذى ينبغي له ان يسلكه فى تاليف الدوا الذى يحتاج
اليه **الشرح** عبارة الكتاب فى هذا ظاهر **الفصل**
فى وجد الرجل ادوية كثيرة مركبة صامها كلها فيما

١٢٠
فعله ضمان واحد فاتها ينبغي له ان يختار ينبغي له
ان يختار من هذه وامثالها الدوا الذى هو مؤلف
من ادوية اقل عددا واسهل وجودا والذى هو اكثر
منافع والذى هو اكثرها موافقة ومشاكله للعرض
المقصود **بذلك الدوا** اليه **الشرح** ان الذى هو اكثر
موافقة ومشاكله ينبغي ان يختار على غير وهذا ظاهر
ولكن على جنبين فى هذا موازنة وهو انه فرض ان
لك الادوية صانها فى ما يفعله ضمانا واحدا و ^{لك}
بنا فى ان يكون بعضها النفع وبعضها اكثر موافقة واما
اختيار ما هو اقل عددا فلاى الادوية كلها مخالفة
الطبيعة وتقبل المخالفات اولى واما اختيار ما هو
اسهل وجودا فلاى ذلك فى الغالب يكون استعماله
الكثير وانما يكون كذلك اذا لم يوجد له مضار وكان

نفعه **الفرق** كم هي اوقات الامراض وكيف
يعرف كل واحد منها اوقات الامراض اربعة و
هي **الابتداء** و **التزايد** و **الانتهاء** و **الاخطاط** و **حد**
الابتداء هو ان يكون الاحوال الطبيعية قد نالها
الضرر و يكون القوق الطبيعية لم يبتدي بعد في
انضاج السبب الفاعل للمرض و **حد التزايد** هو ان يكون
المرض تزايد و يقوي و القوق تضعف من يادته و
يكون القوق قد اخذت تعمل في المرض الا ان عملها يجري
على غير نظام و على غير كمال و **حد الانتهاء** هو ان يكون
المرض يقف فلا تزايد و يكون القوق قد اظهرت علاماته
نذرا على فتر الطبيعة للمرض او فتر المرض للطبيعة
و **حد الاخطاط** هو ان يكون المرض قد نقص و انحدر
و الخط و يكون الطبيعة مع انضاجها للمرض قد ^{دقيقة}

و **حد عقدته** الشرح بعض الامراض لا اوقات
لها و هي كما مرض تعرف الاتصال و الامراض الخلقية
التركيبية كمن خلق ناقص اصبع او زائدة غلة فاما
الافاق الاربعة المنسوبة الى الامراض ليست عامة
لها و اما كانت هذه اربعة لامر من احدهما ان كل
مرض شتد تارة و ينقص اخري اذا ظهر فاما ان
يظهر باشتداد و هو وقت التزايد او انتقاصه
و هو وقت الاخطاط او لا يظهر واحد منها فان
قبل التزايد فهو وقت الابتداء و ان كانت بعده فهو
وقت الانتهاء و ثانيها كل مرض كذلك فانه اذا
ظهر ما ان يكون قد ظهر استيلا الطبيعة عليه
و دفعه الى ذلك هو الاخطاط او لا يظهر ذلك
فان لم يكن الطبيعة بعد شرعت في ذلك فان لم يكن

انضاجها او مقابلة قد كمل فهو وقت التزبد و
ان كان قد اكمل فهو وقت الانتهاء والامر الثاني
اعم اذ يظهر في كل مرض ذي اوقات بخلاف الاول
فان مثل سوبو حش قد لا يظهر الاوقات بالتفسير الاول
قوله في تحديد التزبد الا ان عملها محري على عرقا
غير لازم فان التزبد قد يكون على الطبيعة ^{مستظما}
الفصل ما هو نبض العروق الصوارب النبض هو
حركة مكانه تحركها القلب العروق الصوارب
بانسساطها وانقباضها لحفظ الحرارة الغريزية
على اعتدالها وللزيادة في الروح الحيواني ولتولد
الروح النفساني الشرح الحركة في هذا الحزك
البعيد وباقه كالفصل وقوله مكانه لا يصح فان
النبض حركة وصعیه اذ الحركة انما تحقق بالتغير ^{ليس}

من الشريان والقلب عندهن الاوضع الاحرابها
من بعض وقوله يحركها القلب العروق الصوارب اما
حركة هذه العروق فلا شك انها من النبض واما حركة
القلب فهل تعد في عرف الاطباء من النبض عندي فيه
نزد واما كيف يكون هذه الحركة وهل حركة الشريان
في انبساطه وانقباضه مساوية بحركة القلب الذي
له في وانه اعلم ان القلب حين ينسبط تنقبض الشرايين
وحين ينقبض ينسبط الشريان وقيل بيان ذلك لابد
من بيان مقدمة وهي ان هذه الحركة التي للشريان
ليست ارادية ولا يجوز ان يكون بالعوض بان يكون
مثلا تابعة لحركة القلب الا لم يتحرك اطراف الشرايين
اذا كانت الحركة مختصة بقرب من القلب وليس كلا
الحركتين اعني الانبساط والانقباض طبعيا والا كان

حسما واحدا يتحرك بالطبع حركتين متضادتين ولا
قربا والالام يحصل السفس من الشرايين لان الحركتين
اذا كانتا ضربيتين كان كل واحد منهما على القدر
بوجه الفاسر فلا عرض خارج حوج الى جذب النسيم
ولا انضغاط حوج الى خروج فضول الروح وما
يخرج من الطوي وبقي ان يكون احدي الحركتين طبيعيه
والاخرى قشريه ولا بد وان تكون الطبيعيه حركه
الانقباض والفسريه هي حركه الانقباض واما كيف
يكون ذلك فهو ان القلب اذا انبسط انجذب اليه
الروح من الشرايين اذ لا يمكن ان يكون المحدث
حينئذ هو الهواء الصافي والالام ذلك افراط
ببريد القلب فكان يكون ذلك الهواء اكثر من المقدار
الذي يعتدي الروح بالتركيب منه وحر الدم القلبي

واذا انجذب هذا الروح الى القلب ولو بقيت الشرايين
على حالها لزم اما الحلة او انجذاب هوا اكثر علا
تجويها ويزوم ذلك مرد مزاجها وساد ما تبقى منها
من الروح واذا عاد القلب وانقبض عادت تلك الروح
الى الجوف الشرايين فزال القاسر لها على الانقباض
ولزم ذلك انبساطها للعود الى مقدارها الطبع
وهو ازدياد مقدار الروح الذي يكون حينئذ
فيها ولكن لضعف القاسر حينئذ على ترك المقدار
الطبيعي لا تقوى ذلك القاسر فتتمكن الشرايين من العود
الى المقدار الطبيعي ويصير الى جذب هوا يسير علاجه
ما نقص عن مقدار الروح وما معها من الدم
لو كان الامر بعكس هذا اعني ان يكون الانبساط قويا
والانقباض ضعيفا لم يكن جذب الهواء الا على وجه

بعيد جدا وهو ان يكون ما سقى في الشرايين من الروح
والدم حال الانقراض لا يفي على خوفه محتاج الى تيممه
بالهواء وهذا بعيد فان تجوف القلب يعي بسع لمقدار
لزمه ذلك قوله وللزباج في الروح الحيواني هذه
الزيادة حصل ما اعتدي به الروح من الهواء الدخول
الى القلب والشرايين وذلك بان غلاظ ذلك الهواء
الدم الذي فيها وتمزج معه فيصلح لغذاء الروح كما
يصلح الماء الممزج بالاسعديه لغذاء الاعضاء قوله
ولتولد الروح النفساني هذه الحركة ليست لهذا
الفوائد بل اذ اكثر الروح الحيواني تولد منه الروح
النفساني وليس هذا الفصل الثاني لمن النبض عما يفتا
بل لتحققه كما هو **الفصل** **وحد ايضا الحد اخر يقال**
النبض هو رسول اليكذب به ومناد اخر من

عن اشأ خفيه يحكا نه الاضداد الظاهرة الشح
ان هذا الحد شديد الفساد فان النبض ليس برسول
ولمنا دي **الفصل** **باني الاشياء يكون حفظ الحراق**
الغزبية على اعتد الها من وج الحمار الحار الذي
مخرج بالانقراض ويدخل الهواء البارد الذي بد
بالانقباض الشح هذا هو الراي المشهور عند اطباء
واما الحق الذي ذهبنا اليه فان حذب الهواء يكون
عند الانقباض الممكن عود الشرايين الى مقدارها الطبيع
الذي لا يفي عكته الروح والدم اللذان فيها واما خروج
الحمار الحار فعلى سبيل التحلل من مسام الشرايين كما
تفردوها الى الاعضاء كما يقولون من ان ذلك
يكون بانقراض الشرايين عاصرا لما يحتوي عليه من
الروح والدم **الفصل** **وكم هي الاسباب المتفرقة للنبض**

وما هي الاشياء الطبيعية والاشياء التي ليست بطبيعة
والاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي وما مثال الاشياء
الطبيعية الاشياء الطبيعية هي منزلة طبيعة الذوات
والاناث والمزاج الحار والبارد واليابس والرطب
وسخنة البدن القضيف المهنول والسمي المنحل
واوقات السنة وهي الربيع والخريف والصيف
والشتاء وحالات الهواء المختلفة والبلدان المختلفة
والاسنان والنوم والنقطة والحفظ والراحة و
الحركة الرياضية وما مثال الاشياء التي ليست بطبيعة
الاشياء التي ليست بطبيعتها هي التي يكون من الاشياء
بارادته ولا يكون من الطبع الا ان الطبيعة
اعند لها وعمل اليه وهي ثلثة اصناف وذلك ان
منها ما يلحق البدن من خارج منزلة البرد والح

والاستحمام ومنها ما يرد من داخل منزلة الطعام
والشراب والدواء ومنها ما يفعله الانسان فعلا
منزلة الرياضة وما مثال الاشياء الخارجة عن
الامر الطبيعي الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي
هي ما ليس كونه من الطبيعة ولها من الارادة
وهي اشياء بعضها محل الفهم وهي منزلة الاستفهام
وبعضها ثقل الفهم ويفتحها منزلة الامتلاء
الشح اسباب النبض اما ان يكون مقومه له و
سما للما سكة اوله يكون كذلك فان كانت ضرورية
بسبب اسباب الارادة والاسميت المضرع وهي اما
ان يكون صادرة عن الطبيعة وهي الاشياء الطبيعية
اوله يكون كذلك فاما ان يكون مبانة للامر الطبع
وهي الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي اوله يكون كذلك

وهي المحصورة باسم الاشياء التي ليست بطبيعة ليست
كذلك لكونها ارادية بل لانها عارضة عن فعل وقد
ورد في الكتاب مناقضاً وذلك ان جعل الحركة والرياء
تارة من الاشياء الطبيعية واخرى من الاشياء التي ليست
بطبيعية وايضا جعلها من الاشياء الطبيعية وهي مما
يفعله الانسان بارادته وجوابه انه لا يمنع ان يكون
شيء واحد في اقسام باعتبار فان الحركة قد
تقصد لعمل مخصوص فيكون طبيعة وقد تقصد لا محالة
فقط كالصرع فتكون ارادة اي مرادة لانها وطبيعة
لان الطبع لا يدعوا اليها قوله الا ان الطبيعة يجب
اعند لها وعمل الله يريد ان هذه الاشياء وان كانت
غريبة بآينه للطبيعة بذواتها فقد تبانها اذا كانت
مفرطة الفص كما هي اجناس النبض عشق وما هي

الجنس الاول هو الماخوذ من مقدار الاشياء الباقية
الماخوذ من وقت الحركة الثالث الماخوذ من مقدار
القوى والرابع الماخوذ من مقدار صلاحته العرف
ولينه والخامس الماخوذ من مقدار ما هو مصبوب
في جويفه والسادس الماخوذ من كثافة حرارة العرف
والسابع من وقت القصور والسيلون والثامن
وزن الفترات والحكا والناسع من خاصه الكمية
والعاشر عدد النبضات الشرح هذه الاجناس
هي الامور التي يسوغ منها ادله متعلق بالنبض وهي
اجناس ادلته وهي عشق لاس النبض حركة لمزنها سكون
ولكل حركة محرك ومحرك فالاسند لاس النبض اما
ان يكون ماخوذاً من الحركة والسكون او المحرك وهو
القوى او المحرك وهو الشريان اما الحركة فالاسند لاسها

اما وحدها او مضافه الى غيرها والاول يدل على ما يقتضيه
الحركة وهو الجنس الماخوذ من مقدار الانسباط او من نظامها
وهو الجنس الماخوذ من وقت الحركة والثاني اما ان يكون
هذا المضافة الى حركة اخرى او الى سكون والمضافة
الى الحركة يدل اما باعتبار حال الكل في السكوي والاختلاف
وهو الجنس الماخوذ من عدد النبضات والمضافة الى السكون
هو الجنس الماخوذ من الوزن واما السكون فمدل على مقدار
وهو الجنس الماخوذ من وقت الفتور والسكون واما
المتحرك فمدل اما بنفسه او بما هو فيه والاول يوجد
من حال ما يحس منه وهو اما القوام وهو الجنس الماخوذ
من صلابة العرق ولينه او من الكيفيه وهو الجنس الماخوذ
من كيفيه حارة العرق والثاني يدل على مقدار ذلك وهو
الجنس الماخوذ من مقدار ما هو موصوف في تجويفه واما

الحرك فمدل بما هو عليه من القوة والضعف وهو الجنس
الماخوذ من مقدار القوة هذا واما حال النبض في انتظامه
وعدم انتظامه فتابع لاختلافه فكون جنس النظام دالا
في جنس الاستواء والاختلاف فذلك يجب ان يكون هذه
الاجناس تسعة **الفصل في الجنس الاول ينقسم الى البصر**
العظيم والصغير المعتدل والتشيع العظيم والصغير
اعتبر بحسب طبر واحد اخر هذا الجنس في هذه الثلاثة
وان اعتبر بحسب جملة الاقطار لم يكن كذلك اذ قد يوجد
ما يزيد في بعضها دون بعض لكن الاعتبار بحسب جملة الاقطار
سني انواعه الانواع المركبة والمعتبر بحسب قطر واحد
سني انواعه الانواع البسيطة وهي تسعة هي اقطار
العرق لانه الطول والعرض والعمق وفي كل واحد منها
زائد وناقص ومعتدل واذا ركب بعض هذه مع بعض

حدث من ذلك تسعة وعشرون نوعا وذلك من
الطول أي الزايد في الطول ان كان زائدا في العرض وهو
العرض فلا بد وان يكون اما مشرقا وهو الزايد في الارتفاع
او منخفا وهو الناقص فيه او معتدلا في ذلك وذكر
الطول الصيق وهو الناقص في العرض والطول المعتدل
في العرض فيكون اقسام الطول تسعة وكذلك القصر
وهو الناقص في الطول والمعتدل فيه **الفصل الثاني**
الى السريع والبطي والمعتدل الشرح قطع الحركة اما
في الطول زمان قصير بالنسبة اليها وهو السريع او في
زمان طويل وهو البطي او في زمان معتدل هو المعتدل
في السرعة والطول وقتنا بالنسبة اليها لانها زمان
الحركة قد نقصت لقلّة الحركة وان كان اذا نسب اليها
كان طويلا **الفصل الثالث الى القوي والضعيف والمعتدل**

الشرح القوة المحركة للنفض اما ان تكون شديدة او
ضعيفة او متوسطة وكذلك الحس المأخوذ منها هذه
القوة عندهم هي القوة الحيوانية التي في الشريان وعندنا
ان حركة الانبساط بالقوة الطبيعية التي للشريان و
الانقباض بالقوة المحركة للقلب وبشر هذه الانواع بالغة
على الشريان فان قاوم العازم فهو قوي والافضل **الفصل**
والرابع الى الصلب اللين والمعتدل الشرح
انما كان كذلك من جرم الشريان اما ان يكون صلبا
اوليا او معتدلا ويعرف ذلك بقبول الشريان ^{نطاف} واللين
عند الفرس سهولة او عسر **الفصل الخامس الى المنع والخال**
والمعتدل الشرح انما كان كذلك من ما يحتوي عليه
الشريان اما ان يكون زائدا او ناقصا او لا يكون
كذلك ويعرف ذلك بالحس في تجويفه عند الحس **الفصل**

والسادس الى الحار والبارد والمعتدل الشرج انها
كان كذلك لان الجلد الذي فوق النبض اما ان يحسن
ما يحسن عاده بالنسبة الى باقى جلد الساعد واقل بحرنة
او لا يكون كذلك الفص **والسابع الى المتوازن والمتفا**
والمعتدل الشرج اما كان كذلك لان زمان ما بين
الحكيتين اما ان يكون طويلا او قصيرا او متوسطا الفص
والثامن الى الحسن لوزن واليتى الوزن وهذا
اليتى الوزن ينقسم الى النبض الذي سؤ وزنه خارج
عن الوزن منزلة ما انتهى اذا كان بض الفلام
شبهه ببض الرجل الشا والى النبض الذي سؤ وزنه
مجاوب للوزن منزلة ما انتهى اذا كان ببض الفلام
غير شبيهه ببض شئ من ساير الانسان الشرج
الوزن هو سنة زمان حركة النبض الى الزمان الذي

بين الحكيتين والمسمى هاهنا خارج الوزن سماه بعضهم
الغير الوزن المحاوز والمسمى هاهنا المجانب الوزن
سماه بعضهم المباين الوزن والمسمى هاهنا البعيد عن
الوزن سماه بعضهم الخارج عن الوزن للفص
والناسع ينقسم الى النبض المستوي والمختلف الشرج
هذا هو الحسن الماخوذ من خاصية الكمية والمساواة
والمقاومة وهو نوعان لان كل دكي فهو بالسبة الى
غيره او مساو له او معاوت الفص **والعاشر ينقسم**
الى النبض المنتظم وغير المنتظم وهو اللازم للانتظام
والخارج عنه الشرج الحسن الماخوذ من عدد نبضات
الشريان ينقسم الى هذين النوعين لان اخلا النبضات
اما ان يكون على نسق وذلك هو النظام او لا يكون
كذلك وهو الخروج عن النظام واعلم ان هذا هو

بعد النبضات اذ قد يكون معتبرا بحسب حالته
واحدة لكن الاول اكثر الفص **الى ما اذا احتاج كل**
واحد من اصناف النبض حتى يستكمل ويتم امره اما
النبض العظيم محتاج الى قوة قوية **والى حاجة تدعو**
اليه شديده واما الله لينه مطاوعة اعني **جزم**
نفسه واما النبض الصغير فيتم امره **بواحدة من الخصال**
الخالفة لهذه الثلث اعني ان يكون اما من ضعف
القوة واما من قلة الحاجة واما من صلابه الآلة
الشح الحاجة عندهم الى الانسباط هور وروح الحار
الغريزي فاذا كانت تلك الحاجة شديدة احتيج ان
يكون ذلك الانسباط كثيرا وغاية ذلك اذا طاوعت
الآلة لينها وتمكنت القوة بقوتها ومتى فقد واحد
من هذه فقد الفظم فكان النبض صغيرا واما الحق

الذي ذهبنا اليه فان الفظم الزايد يمكن بوجه اخر وهو
ان سخر المزاج حتى يحلل الروح حلحله ويرد لها مقدارها
حتى لا يسع لها تجويف الشرايين اذا كان على مقدار
الطبيعي واحتاج مع ذلك ان يكون الآلة لينه فلا يحس
الى قوة وقوة وقد راينا قوما كان نبضهم عند قرب الموت
عظيما **الفص** واما النبض السريع محتاج الى **حاجة**
تدعو اليه والى قوة صحيحة قوية واما النبض البطيء
محتاج الى واحد من **الشيئين** الخالفي هذين حتى يكون
بطيئا الشح على رايهم اغايم السرعة لقوة وقوة و
حاجة تدعو الى اكثر مما يحصل بانسباط سوا كان
عظيما او لم يكن كما اذا كانت الآلة صلبة واذا فقد واحد
من هذين وكان فقدانه حصول ضد كان النبض بطيئا
والا كان متوسطا في السرعة والبطء واما على مذهبننا

فان القوة مهما كانت سليمة فلا بد وان يكون تحريكها
للجسم الى حالته الطبيعية سريعا واما اول الانسساط فقد
يكون مع ذلك وذلك اذا كان انقباض القلب بطيئا
لفقدان الحاجة او لضعف القوة فحتاج ان يكون
انسساط الشريان كذلك لانه يكون على قدر ارتفاع
القاسر له على الانقباض واما البطوفاته في آخر الانسساط
بتم بضعف القوة فقط واما في اول الانسساط فبتم اذا كان
انقباض القلب بطيئا **الفصل** واما النبض القوي فمحتاج
في كونه الى صحة من القوة والى لين ومواناه من الالة
واما النبض الضعيف فيكون من واحد من السببين
المخالفين لهذين الشرح اما احتياج النبض القوي
الى قوة صحيحة فظاهر واما لين الالة فانها تحتاج
اليه في ادوار الاله فان العرق اذا كان شديدا فلا

قد منع فعل القوة فلا يحس بقوته ولكن هذا انما
يكون اذا كانت تلك الصلابة شديدة **الفصل** واما
النبض الصلب فيكون من صلابة جرم العرق فقط
والنبض اللين من لين جرم العرق الشرح اما لزوم
صلابة النبض لصلابة العرق ولينه للينه فظاهر
واما اسباب ذلك فالصلابة محدث من سحاج
او مكيف او شدة عدد كما في الحارين ولينه فخذ
عن سبب مرطب اما طبعي كالغذاء او مرضي كما في
الاستسقا او لا طبعي ولا مرضي كما في الاستسقام **الفصل**
واما النبض المتالي فيكون اما من كثرة الدم واما
من كثرة الروح واما من كثرة كليهما جميعا واما
النبض الخالي فمن قلة كل واحد من هذين و
لقصانه الشرح اما ان ذلك هو سبب المتلا

والخلا فظاهر واما كيف يحسن ذلك فان الامتلاء
يحسن النبض معه كالزق المملو فان كان الامتلاء
روحيا احسن كالزق المملو هواء وان كان دهنيا
احسن الزق المملو بطوبه الفص **واما النبض المتواتر**
فيكون مركب الحاجة الى ذلك الشرح لان
شدة الحاجة تدعو الى تواتر النبض لكن سبب ذلك
عندهم هو احتياج الشريان الى كثرة الحركة وان لم
يكن القلب محتاجا الى ذلك واما عندنا فانا محتاج
الى ذلك محتاج القلب الى كثرة الحركات الفص
واما النبض الحار والبار فيكون من حرارة
المادة المصبوبة في العروق وبرودتها الشرح
فهذا هو الاكثر اذ قد يكون ذلك تابعا لحال العروق
في نفسه **الفص واما احسن لوزن وسوء الوزن**

والاختلاف والنظام وخلافه فهي اشياء تكون
في اربعة اجناس من اجناس النبض اعني في الجنس
الماخوذ من كيفية الحركة وهو النبض الذي ينقسم
الى التسرع والبطي وفي الجنس الماخوذ من مقدار
الانقباض وهو الذي ينقسم الى النبض العظيم والصغير
وفي الجنس الماخوذ من مقدار القوة وهو الذي ينقسم
الى القوي والضعيف وفي الجنس الماخوذ من وقت
الفتور وهو الذي ينقسم الى النبض المتواتر والمتفا
واما النبض المنتظم وغير المنتظم فتكونان خاصة
في النبض المختلف واما المستوي فلا الشرح اما
الاستواء والاختلاف فيوجد في الاجناس الثمانية
اعني ما سوي هذا الجنس وجنس النظام ومقابله
ولكنه يكون في اجناس خمسة اظهر وهي الاربعة

المذكورة في الكتاب مع جنس الصلابة واللين و
اما حسن الوزن وسوا الوزن وظاهره انه انما يوجد
في الجنس المأخوذ من زمان الحركة والمأخوذ من
زمان السكون ولا تعلق له بصلابه ولا نقوة
ومقابلهما اذ هو نسبة زمان الحركة الى زمان
السكون واما المنتظم وغير المنتظم فهما نوعان
المختلف فوجودهما فيه وجود النوع في الجنس لم ينع
انها فيه اظهر ومع وجودها فيه فهما موجودان
في تلك الاجناس الخمسة عني انها فيه اظهر الفرض
ثم صار انما حسن من جميع ما في البدن من العروق
الصوارب العرقان اللذان في المعصمين فقط
لثلاثة اسباب وما هي الواحد ان جسمها اسهل
والثاني ان جسمها اجنل وكيف صار جسمها اوفى

لان اللحم قليل والعروق فيه ظاهرة وكيف صار
جسمها اجنل لانه ليس بصلبنا الامر في حسن هذين
العنوين الى كشف شئ من البدن اذ كان ليس من
عادة الناس ان يسروا ابدانهم وكيف صار جسمها
اوفى لان وضعهما وضع مستقيم هو ابلغ في ادراك
حركتهما على الاستقصاء وكل ماها عليه من محاذاه
القلب في استقامتهما الشرح كلامه في هذا بين الفرض
وكيف قسم قوم اخرون نظر الطب بعين القسمة المقد
ولم شيان اذ وفي الاشياء الطبيعية وما هي تلك الاشياء
التي زادوها ان فوما من الاطباء قسموا نظر الطب
بهذه القسمة قالوا ان نظر الطب ينقسم الى العلم بال
الطبيعية والعلم بالامور التي ليست بطبيعية و
العلم بالامور الخارجة عن الامر الطبيعي وزادوا

في عدد تلك السبعة الامور الطبيعية التي ذكرناها
اربعة امور اخرى لاحقة متصلة بها وهي اسنان
الناس والواهم وسخا بهم والفرق بين الذكر منهم
والانثى وتم هي الامور التي ليست بطبيعية سنة اشيا
وما هي احدها الهواء المحيط بالابدان والثاني الحركة
والسكون والثالث الاستجمامات والرابع ^{طوبى} الا
والاشربة والخامس النوم والبقظة والسادس
النكاح وقد زاد بعض الناس مع هذه السنة
من الاحداث النفساني وتم هي الامور الخاجة
عن الامر الطبيعي ثلثة وما هي الامراض والاسبا
الفاعلة لها والاعراض المتصلة بها الشرح
السبب في زيادة هولاء تلك الاشياء في الامور الطبيعية
انهم عددوا كلما صدر عن الطبيعة سواء كان بدنا

او بنو سطر من الامور الطبيعية ولا شك ان الاشياء
والاجناس واللون والسحنة كذلك الفصم ^{سنة} هي ^{اربعة}
وما هي سن الله الفيتان وسن الشبا المتاه المتاه
الشباب وسن المتكهلين وسن المشايخ آية
الاسنان هي سن الفيتان السن التي يكون فيها
البدن دايما في النخ ومنتهاها في اكثر الاحوال نحو ثلثين
سنة آية الاسنان هي سن الشبا المتاه المتاه
السن التي قد استكمل فيها النخ ولم يتبدل البدن فيها
النقصان ومنتهاها في اكثر الاحوال نحو خمس ثلثين
سنة آية الاسنان هي سن المتكهلين السن التي
قد تبين فيها نقصان والاعطال من غير ان
يكون القوق قد خارت وانهدت ومنتهاها في اكثر
الاحوال يكون نحو ستين سنة آية الاسنان هي

سن المشايخ السن التي قد تبين فيها ضعف
القوة وهي بعد السنين الى آخره الشرح هو
والسن متقاربا المفهوم والانسان في مدة حياته
اما ان يكون بدنه دايما ينعو وهو الفتى او لا يكون
كذلك فان لم يتبدل في النقصان فهو الشاب وان
ابتداء فيه ولم يظهر ضعف القوة فهو الكهل وان
ظهر ذلك فهو الشيخ واما تقدير هذه الاسنان
فهو الى الاسف و قد جاء في كلام القراط ما يحذف
المذكور هاهنا وهو قوله في كتاب المباح والبلدان
والاهوية واما المشايخ انا الحنبي سنة الفخر
ما مضى سن القنان حار رطب ما مضى سن
الشباب حار يابس ما مضى سن المتكهن يابس
يابس ما مضى سن المشايخ اما الامعاء الاصلية

منهم من اجها بارد يابس واما حسب الرطوبة
التي يجمع في ابدانهم من اجها بارد رطب الشرح
معنى قولنا مزاج سن كذا حار او بارد ان مزاج البدن
في ذلك الزمان يكون اميل الى تلك الكيفية عن
الاعتدال الحقيقي وقد بينا ان يكون البدن انما
يكون من جسم رطب مقارن لحرارة وذلك هو الحي
ودم الطم وكلاهما حار ان رطبان فله جد وان
يكون مزاج البدن في اول الامر ما يميل الى الحرارة والرطوبة
ثم هذه الحرارة وحرارة الهواء الخارجي وحرارة ما
يعرض للبدن من الحركات البدنية والنفسانية
كل ذلك موجب لتخليل رطوبات البدن واذا انقصت
لك الرطوبة بقدر معتدل حتى صارت بحيث في
حفظ الحرارة ولا يفي بالتموكان ذلك سن الشباب

ويكون الحرارة والرطوبة فيه معتدله والحرارة
كما كانت لكنها احده نقصان الرطوبة ثم اذا استمر
التخليل نقصت الرطوبة عن القدر الوافي بحفظ الحرارة
وبرد البدن وما دام ذلك النقصان يسيرا والوقت
لم يضعف بعد ذلك كان سن الكهول فاذا بالغ
التخليل الى حد جفت له جواهر الاعضاء وتولدت
الرطوبات العريية لضعف الهضم كان ذلك هو
الشيخ **الفصل** **كم هي الرطوبة التي في البدن اربعة**
وما هي الرطوبة **اثنى في العروق الصفار والرطوبة**
المبتوتة في كل واحد من الاعضاء كذا الطل والرطوبة
التي في المواضع الخالية التي فيما بين اجزاء الاعضاء
والرطوبة التي بها يكون اتصال اجزاء كل واحد
من الاعضاء بعضها ببعض وهي التي اذا فنت عطف

البدن الشرح في البدن رطوبة احد بها الاخر
الرابعة وقد ذكرناها والثانية هن التي نتكلم
فيها واتسام غير الفضلى منها اربعة لان منها
ما هو بعد في العروق ومنها ما هو خارج عنها
وقد انعقد بعض الانقسام وهو التي في المواضع الخالية
التي بين اجزاء الاعضاء اي المواضع التي خللت بها تخلل
منها ومنها ما لم ينعقد بعد وهي المبتوتة على الاعضاء
كالطل ومنها ما ليس اصله متولدا في ذلك البدن
بل حاصلا في اول الكون وهي الرطوبة التي بها اتصال
اجزاء الاعضاء وها هنا اشكال وهو ان هذه الرطوبة
لا تشكل انها طبيعة فاذا لم يكن من الخلطة طين
الامور الطبيعية ثمانية وجوابه ان الامر كذلك
لكننا عند تقديرنا الامور الطبيعية يكون مرادنا

بالاخلاط ما يدخل هذه فيها الفصل ثم هي اصناف
الوان الجلد صنفان وما هما ان منهما ما يحدث
عن اسباب من داخل ومنها ما يحدث عن اسباب
من خارج واي الاصناف هي تلك الاصناف التي
تحدث من داخل ما كان حدوثه منها غلبة
الاخلاط او من اعتدالها اي الالوان هو اللون
الذال على اعتدال اللون المركب من البياض والحمرة
اي الالوان هي الالوان التي يدل على الافراط والفرج
عن الاعتدال اللون الاسود واللون الاصفر و
اللون الاحمر واللون الابيض واللون الاشقر
فاللون الاسود واللون الاصفر واللون الاحمر تدل
على غلبة الحرارة الا ان اللون الاصفر يدل على غلبة
المخ الصفراء واللون الاسود يدل على غلبة المر السواد

واللون الاحمر يدل على غلبة الدم واما اللون
الابيض واللون الاشقر فمدلان على غلبة البرد
والبلغم ثم هي اصناف لون الجلد الحادثة عن اسباب
من خارج صنفان وما هما ان منهما ما يحدث
عن مزاج الهواء مثل البياض الحادث عن برودة
الصف الباردة والسواد الحادث عن سخونة الجلد
ومنها ما يكون عن الاحداث النفسانية مثل
الصفة الحادثة عن الغم والحمرة الحادثة عن الخجل
الشح لون الجلد قد سبع اما بدنيا وقد يتبع اما
خارجيا وكل واحد منهما قد يكون صحيحا وهو الذي
نتكلم فيه الان والتابع لمرديني واذا كان صحيحا
ففي الاكثر يكون تابعا للون الاخلاط اذا لم يكن
حال حين الاخلاط واللون الطبيعي للاخلاط فهو

الحف ولذا نك نطع الدم عند الفصد اذا صار الخارج
ولية ذلك ان الدم لونه احم وما بعد السواد من
السواد يتداركه ما يفتح الصف من الصف او
البياض من البلم والمائية ولون الجلد الى بياض
واشفاف فلذلك يكون اللون المعتدل هو المركب
من البياض والحم لانه تركيب من لون الجلد مع
لون الاخلط الطبيعية ولما الالوان الخارجة
عن الحى الطبيعى فمنها الاصفر وفي الاكثر يكون لقلية
الصف لان الخلط الذى لونه كذلك هو الصف
فقط وقد يكون لقلية الدم سما في الناقعين وذلك
لان الصابع لاجم اذا قل صبع اصفر ومنها الا
وبدل على علة الدم وذلك لانه لن يفتح حتى اخف
لون الجلد الاصفر شديدا وانما يوجد ذلك في الدم

ومنها البياض ويدل على البرح وعلبه البلم على
المزاج لو كان حارا حرك الاخلط الى ظاهر البدن
تظهر لونها ولو غلب خلط آخر غير البلم لظهر لونه
ومنها الاشقر والشفق حمرة ناقصة فتارة يكون
نقصانها لقلية المائية والبلم يدل على غلبة البرح
والبلم ولكن ذلك دون البياض وتارة يكون نقصانها
لقلية الصف يدل على دم مراري ويفرق بينهما
فان الشفق يكون هاهنا مع اشراق وفي الاول
مع كموده ومنها الاسود والمراد به الاسمر يدل
على غلبة السوداء اما سواها ليس له ذكر اللون
ثم هذه السوداء تارة تكون محترقة فتكون مع اشراق
ما وتارة تكون طبيعية فتكون مع كموده فهذه
هي اصول الالوان الصحية واما الحف ولا يكون صحبه

واما السابع لانه خارجي فمنه ما يسرع زواله كالجزء
الحادثه عند الخجل والصفحة الحادثه عند الوجع ومنها
ما ليس كذلك كاللون الحادث عن برد الهواء او
حمه وقوله عن مزاج الهواء فيه تحوز ان الهواء
ليس له مزاج اذ المزاج انما يحدث في المركبات الفص
ثم هي ألوان الشعار بعه وما هي الى آخر الفصل
الشرح ان الشعار يتكون من البخار الدخان ^{الفصل}
عن اخلاط البدن اذا كانت متينه وصادف
ذلك ما متوسطه فاربتك فيها ويخل ما فيه
خلط البخار وانفقدت الدخان به ودفع ما حدث
بعد ذلك لما انعقد بعد انقائه به فخرج ^{هذه} على
المسام شعور انما يكون اسودا اذ لم يكن في ذلك
الدخان بقية من لون الاخلاط وانما يكون كذلك

اذا كانت الحرارة المدخنة قوية ولم يكن المائيه
غالبه عن الاخلاط وانما يكون احمر اذ لم يكن الدخان
صفا بل كان لون الاخلاط غابا عليها وذلك انما
يكون اضعف من الحرارة وانما يكون اذا كانت
هذه الحرارة اضعف حتى يكون لون البلغم ظاهرا في الفم
وبعض الفضل جعل الحرق والشعر لا عند ان فيه
واما الشيب فحدث اذا اضعفت الحرارة وغلبت
الرطوبة الفضليه حتى لا تقوى الحرارة على كبد النجا
بالتمام بل تبقى حتى برد وحمدا وصار لونه ابيض كما
يعرض للجدران العربيه العهد بالتطير اذا كان
الوضع قليل الحرارة ولا تدل على برد زائد على ما انقصه
السن الا اذا عرض منجد لا ورعا ابيض الشعر ^{المر}
اليوسه وقوة الحرارة المرمدة كما يعرض للنبات اذا ^{عطش}

ان سقر حضرة وعمل الى بياض الفصل **هي اصناف**
الوان العين الى آخر الفصل الشرح الذي يصلح لمن
يكون سببا للون العين هو الطبقة الغنية والروح
الذي في داخل العين او الرطوبة ان الارجحية فانها
بعدها لا مداخلها في ذلك لذلك اسباب الحولة اما
جهة الطبقة فان يكون سودا وانما يكون كذلك اذا
اعتدلت رطوباتها اذ لو كانت كثرة جدا كالدرع اول
نباته مالت الى الرقة ولذلك يكون اعين الاطفال
زرقات يسود ولو كانت قليلة جدا مالت ايضا الى
الزرقه كما يعرض للنبات اذا ابداء يعطش وكما ترق
العين في آخر الامراض الخفية واما من جهة الروح فذلك
بان يكون اما قليلة فيعرض كالظلمة لعله النيرا وكذا
مظلم الطلام الهواء الكدر واما من جهة الرطوبة البصية

140
فذلك بان يكون كدر او كثرة فيجب نور الجليدية ووضوح
كالظلمة واما من جهة الرطوبة الجليدية فذلك بان يكون
قليلة فيقل نورها او عاير فيسعد نورها ويزوم ذلك
ظلمة ما واذا كانت هذه اسبابا للكمية فاصدادها
يكون اسبابا للرقة واذا تتركب بعض هذه الاسباب
مع كان الميل والكحول حدثت الشعلة وان كان
الميل الى الرقة اكثر حدثت الشهرة **الفصل كم**
هي اصناف السحنة خمسة وما هي الى آخر الفصل الشرح
السحنة يقال على هذه الخمسة ورماز يدرت اللون
ورماز يدرت الصلابة واللين وهما لزمان النخل
والثكاثف ويعني بالسحما ههنا ما يصم السحما المعروف
والسميني والسحما فيكونان من متين الدم ويعقد
الحارة واما السميني والسحما فيكونان من مائه الدم

ودسمه ويعقدان بالبحر فقط والحق انهما
تارة يعقدان بالبحر وتارة بالجفاف الحادث
كلبل الحرارة اليابسة ولولا ذلك لما كثر السخيم على
القلب مع افراط حرارته وانما لا يكثر على البلد
حرارتها رغبة لا يبلغ الى حد يحيل المائنة ارضية
واليبس اشد احابا لقلة السخيم من البيوسة والتلرز
تكون للبحر واليبس هو كثافة الاجزاء وجمعها و
السحابة عني الرخاوة يكون للرطوبة وعني كثرة المائنة
فد يكون مع البيوسة **الفصل ما الفرق بين الذكر**
الانثى الذكر اسخن واجف والانثى ابرد وارطب
الشرح يدل على ذلك ان العلامات الدالة على الحرارة
والبيوسة توجد في الرجال اكثر والدالة على البرد و
الرطوبة توجد في النساء اكثر وزيادة وزاده دهن

حتى يخرج بالحيض انما هو لكثرة فصوله من اجل قلة التخلل
منهن **الفصل من كم سبب تغير الهواء من خمسة اسباب**
وما هي الاخر **الفصل الشرح** المعنى باوقات السنة وضوئها
والفصل قد يقال على زمان قطع الشمس ربعا من فلك
البروج مبتدئه من النقطة الربيعية وقد يقال على
زمان تغير الهواء تغيرا محسوسا وكلاهما في كلام اقراط
وسبب حرارة الصيف حصول الشمس في سمت الراس
او بالقرب منه فسخن الهواء تلك البقعة وهو احوالها
فيكون تلك البقعة في وسط المسخن فتكون سخنها اشد
فان الوسط اقوى من اطرافه اذا اطراف بينها الهواء البارد
فيبرد وسبب بيوسته تخلص ما خالطه هواء من النار
المائية واستحالته بقوة الحرارة الى مشابهة الطبيعة
النارية وسبب برودة الشتاء ورطوبته اضداد ذلك فان

الشمس بعد فنه عن سمت الرأس فكون البقعة في طرف
المنسحق ضعيفا فستولي على الهواء تانرا الماء والارض
فيبرد والانداز والامطار فيه كثرة والتخليل يسير فكون
الرطوبة والبرد كحل الهواء الى مشابهة الطبيعة ^{نفسه} الماء
واما الربيع والحرى فمقربان من الاعتدال لتوسط
بعد الشمس فيهما عن سمت الرأس لان الربيع مع اعتداله
ميل الى حرارة ورطوبة سيزتي جدا والرطوبة اقل
لان رطوبة الشتاء لم يكن بعد عرض لها حرق في نفسها
واما الحرى فميل الى برد وسرهما فيه اظهر الحرى
والرطوبة في الربيع وذلك لان الابدان تكون في ذلك
متخللة قابلة للافعال وفي الربيع ملززة لتقدم
برد الشتاء فلا يكون قبولها للافعال شديدا وبما
يبوسة الصيف في الحرى فمقارب رطوبة الشتاء في ذلك

لان اذا التحلل وليس اذ في البرد يربط ويلزم بوسه
هواء الخريف ان يكون افعالها عن السبب المبرد والمنسحق
اشد لان المراد بوسه الهواء بقا من البخارات المائية
ويلزم ذلك ان يكون الطيف فكون افعالها اسهل و
لذلك يقال ان انصاف النهار في الحرى اسخن منها
في الربيع مع ان برد ليل الحرى مقارب برد الشتاء
واما قوله ما مزاج الربيع وغير ذلك فهو محوز كما
قلنا اول الفصل **كيف يعرف الكواكب مزاج الهواء**
ان الشمس متى قربت منها او قربت هي من الشمس كان
الهواء الاكبر حار وقوة خاصة كلما كانت اعظم وفي
بعدت الشمس منها اقل وقوة هي من الشمس كان الهواء
اقل وقوة الشرح قرب الشمس من الكواكب ان يكون
مقاربه الى الشمس وقرب الكواكب من الشمس ان يكون

المقاربة حركة تلك الكواكب وكلاهما مسخن لاجتماع
شعاع الشمس مع اشعة تلك الكواكب وخصوصا اذا كان
كبارا وحل فله الشعاع عند بعد الشمس من الكواكب
نقل السخني مستوي على تائر الماء والارض فخرج الفصح
نعم في الرياح وما هي الى آخر الفصل الشرح رياح الجنو
هي التي تأتي من الجهة من المقابلة لجهة الفزدن وهي
في هذه البلاد اعنى المجاورة لغاية مثل السرطان في الشمال
حارة رطبة اي انها محس منها ذلك اكثر مما في الرياح
الثلاثة الاخر وانها تؤثر في البدن اثارا اشد من الحارة
الرطبة وانما كانت هذه الرياح كذلك لانها اما ان تأتي
من البقاع الحارة جدا وهي الجنوبية التي تقرب منا
تكون حارة حارة فيها او بقاع ابعد عن تلك البقاع
الى الجنوب كثيرا جدا وان سخن عند مرقا وهما بلاد البقاع

واما رطبها فلانها تمر على بحار كثيرة اذ البحار في البقاع
الجوفية غنا كثيرة واما ريح الشمال فبارد يابس اما باردا
فلانها تأتي من بقاع شديدة البرد بلجة وتمر على الجبال
الباردة واما يسيها فلانها تمر على براري يابسة او على
ثوج ومياه جامدة وتاثير الشمس هناك ضعيف فلا تؤثر على
تصفيد الحرة كثيرة واما الصبا والديور فيعدلان ومعنى
ذلك انها تكون على طبيعة البدن اذ تاثير الشمس في طول
مدارها لا يختلف لكن الصبا اصيل الى الحارة واليبس
الديور اصيل الى البرد والرطوبة لان جهة المشرق اقل
سخارا من جهة المغرب لان الشمس تضيء الصبا في حركتها
فيكون تاثيرها فيها اشد وذلك لان اكثر مهب الصبا
في اول النهار فينفذ حركتها مع حركة الشمس الى جهة
البدن واما الديور فاكثر مهبها في آخر النهار مخالفا

حركتها الى البلد حركة الشمس من الشمس حينئذ احد في
الغرب عن البلد الفصل **ثم هي اصناف اربعة البلدان**
اربعة وما هي الى اخر الفصل الشرح المعنى عند الاطباء
بالشمال جهة القطب الذي فيه الفردان والمعنى بالجنوب
لا الجهة المقابلة لجهة الشمال كيف اتفق بل هو ما بعد
عن بلدنا الى الجهة المقابلة لجهة الشمال ولكن المعنى
كثير ابل بعد الابلغ الى قرب خط الاستواء واما الشرق
والغرب فالمعنى بالبلد الشرقي ما هو مكشوف من جهة
مشرق الشمس مستوي من جهة مغربها جبل والمعنى
بالبلد الغربي ما هو عكس ذلك والجنوب بهذا المعنى
حار لان الشمس سامت رؤوس ساكنيه مده طويلا
او قرب من مساكنها وذلك موجب للسخونة بما قلنا
والشمال بارد لبعده عن الشمس فيه عسيت البراس فيقل سخونتها
وبينوني

طبيعة الماء والارض والشرق والغرب معتدلين هي
الكلش البلد الى كل واحد منهما نهاية لهبوب الريح من جهة
الامتلاء وكلا الرحين معتدلين وعنى بالبلد الشرقي ما
هو في جهة مطلع الشمس عن بلدنا وبالبلد الغربي
ما هو في جهة مغربها عن بلدنا لكان حكمها كذلك
لان تاثير الشمس في طول مدارها لا يختلف فيكون كل
واحد من دينك البلدين على طبيعة بلدنا الفصل **كيف يختلف**
البلدان بحسب ارتفاعها وانخفاضها ان ارتفاعها
يجعلها ابرد وانخفاضها يجعلها اسخن الشرح هو
العالي في كل بقعة ابرد وذلك لقلة وصول تاثير انعكاس
نور الشمس اليه فالبلد المرتفع يكون ما يحفه من الهواء
كله بارد لان ما يحفه به يكون هواء عاليا بالنسبة
الى البلد التي سامته واذا كان كذلك بارد هواء ذلك البلد

لا محالة ما حاله ما يحف به له وذلن الرياح الآتية
اليه تكون مارة في هوا بارد فيبرد والبلد المنخفض
يحف به هوا بل جبال وتدل هي كالجدان ^{التي} للمكان
وهي تكون حارة بانعكاس شعاع الشمس عليها وما كان
هذا البلد من الرياح وان كانت مرتفعة ارتفاعا
فانها تكون مارة باراضى البلاد المحاورة فتكون مارة
عواضع حارة **الفصل كيف يختلف البلدان حسب**
مجاورة الجبال لها ان الجبال متى كان من البلدان
ناحية الجنوب جعل ذلك البلد يزدرد الا انه يستمد
عن الرياح الجنوبية وانما يهب فيه الرياح الشمالية
فقط ومتى كان الجبل في البلد من ناحية الشمال جعل
ذلك البلد اسخن الشخ الجبل الجنوبي يبرد البلد لانه
يحجب عنه ريح الجنوب ويحبس فيه ريح الشمال ويقلل تأثيرها

الشمس فيه يحجب شئ من شعاعها عن النفوذ اليه و
الجبال الشمالية سخن البلد بحبسه ريح الشمال وحبسها
الجنوب في البلد وانعكاس شعاع عليه واما الجبل الشرقي
والغربي فقد عرف حكمهما من البلد الشرقي والغربي ^{الفصل}
كيف يختلف البلدان بمجاورة البحار لها انه ان كان
البحر من البلد من ناحية الجنوب كان ذلك البلد اسخن
وارطب وان كان البحر من البلد في ناحية الشمال كان
ذلك البلد ابرد الشخ البلد الذي عند البحر و
لان هواه يربط بما يتنحى اليه من البحر فيعلط ويعسر فعاله
عن السخن والبرد لكن البحر اذا كان جنوبيا راد محالة
في علط ريح الجنوب وريطتها وقبولها للعفن وان
كان شماليا زاد في بردها الهواء لانه ياد ريح الشمال و
برورها عليه واما اليوسه فيعدل لانه لا يبرد وان تنحى

منه ما يند رطوبة وتكثر الرطوبة لا تكون كثر من
تأثير الشمس يكون فيه اضعف بعد عن سمت الرأس ^{نسبه}
الى البلد كماله في الجنوب وقوله كان البلد اسخن مشكل
الفصل كيف يحدف البلد بحسب طبعه تربتها انها ان
كانت صحريه جعلت ذلك البلد اسخن واجف وان كانت
تربة البلد حصيه جعلت ذلك اسخن واجف وان كانت
تربة لهينا جعلته ^{ارط} وارطب الشرح التربة الصحريه
جعلت البلد واجف فاذا كانت مرفعه واما اذا لم يكن
كذلك فانها اسخن لقوة انعكاس شعاع الشمس على الصخر
مخالفة الزايب لتحلله واما الحفاف فلا بد منه لانه
ما يبنى والتربة الطينية في الأكثر يكون من ارض بره فيكثر
العفن واما اذا لم يكن كذلك فانها تبرد وترطب لكثرة
ما يبنى من الجواهر المائية الفصل كيف تنقي الهواء من قبل

النهار اذا جاور بقاع او حنف او بقول عفته و
غير ذلك الشرح الكلام ما هنا ظاهر الفصل كيف تنقي الهواء
للبدن انها متى كانت معتدلة اسخنته اسخانا معتدلا
ومتى كانت خارجة عن الاعتدال فانها اسخنته اقل
اسخانا مغا طائفا من انها من بعد تبرده كيف يغبر السكون
البدن انه يبرده ويرطبه رطوبة غريبة الشرح
عبارة الكتاب في هذا بيته الفصل كيف هي اصناف الاستحمام ^{اشان}
وما هما الى آخر الفصل الشرح ترطيب الاستحمام بالماء
العذب على طريق البيل ظاهر واما ترطيبه بجواهر الاغصان
فهذا اكثر بعض الاقدمين اذ لو كان الماء افضل ذلك لما
بعدوا وجوه بعضهم من الماء وان لم يغدوا بانفراد
هو يغدوا بان يختلط مع الغداء فصير منها غذاءا لطيب
سواء كان ذلك الماء واردا من داخل او خارج وقد فصل

ذلك بطريق العرض بان ييل الاعضاء بفعل التحلل من
رطوبةاتها واما تسخين الماء المسخن وتبريد البارد فان
اريد بذلك ما يصدر عن كيفيتهما اللبني بالفعل فذلك معلوم
وان اريد به غير ذلك فشكل فان الماء الحار يبرد بالتدريج
ان ما تنفذ فيه منه يفارقه الحار العرضي ويعود بطبيعته
باردا ببرد ولكنه لا يراط بله يور الحرارة وبرد لهدين
السببي ببرد الانسان عقيب الحمام واما الماء الذي يرب
لعذب فكله بالبريد ان الماء انما يصرخ لك لقلبه الارضية
عليه وهو في حالة تخففه الفص ثم هي **اصناف الالفة**
صنفان وما هما الى آخر الفصل الشرح كل غذاء قائم
القولد منه اما ان يكون رقيقا وهو الغذاء اللطيف او
غليظا وهو الغذاء القليظ او متوسطا في ذلك وهو الغذاء
ووجوده في الغذاء المدموم بارد لكنه انما يكون مدموما

لعلبه احدي الكيفيتين عليه والحرارة والحرارة في الكثر
ملطفة والبرودة مغلظة الفص ثم هي **اصناف الالفة**
ثلاثة وما هي الى آخر الفصل الشرح اخرج الى المشرف
لهمين احدهما ان الغذاء يحتاج ان يكون ارضيا ليكون
يشيها بجواهر الاعضاء وانما يسهل نفوذ الارض وحصوا
في الجاري الضيقه وقوله لا تنفعا ان يرق ويحبب فما
كان من الحيوان قوي الحرارة جدا حتى تفوق حرارته على
ادابة الارضيه كالحمار استغنى عن الماء وما لم يكن
كذلك اضطر اليه لما قلنا واثابتهما ان الاعضاء لا بد
ان يكون دوات حرارة لتعدي وتخلل فضلاتها وهي
مع ذلك الا ان الاعمال فيكون متحركة ويلزم ذلك احتداد
حرارتها فخرج الى الماء البعد عن الحرارة فيكون غنيرة له
هو الروح الفص **كيف هي الروح** **الفصل**

الشرح النوم في اول الصبح يبرد الظاهر ويسخن الباطن
لانه انما يكون عوور الروح الى باطن البدن ويلزم
عوور الدم ايضا ولذلك يربط الباطن ويحتاج النائم
الى دنار ازيد لبرح الظاهر واما اذا طال زمان النوم فقد
يرج الباطن لتحليل الحرارة للرطوبة العنزية وذلك اذا
لم يجد غدا يهضمه او خلطاً يصفه واما اذا وجد ذلك
فانه يسخن بالزيادة في الدم والمقظة انما تكون حركة الروح
الى خارج ويلزم ذلك حركة الدم الى خارج ولذلك يسخن
الظاهر ويرطب ويرج الباطن ويحف الفص ما فعل
الجماع في البدن **لانه يحفظه لا محالة** ونقص من حيااته
لأنه يبرد وهو بهذا السبب يبرد وقد كان ان يسخنه
بقوة الحركة الشرح الحركة الجماعية مفرطة لها يلزمها
من حركة الروح عند الله فكونه مبعوثاً محففة خروج

التي وهو حار رطب يلزمه ذلك ايضا فاذا انفس الجماع
مبرد محفف قوله وقد يمكن ان يسخنه بافراط الحركة يبرد
بذلك اذا كان الافراط بقدر معتدل اذا رايد جدا يبرد
واذا لم يكن مع ذلك خرج من كان سخنه او في الفص
ما الذي بفعله الاحداث النفسانية في البدن الى آخر الفصل
الشرح النقل بفعل الحدث النفساني هو الحرارة الحارة
فان الاعراض تسجل عليها الانتقال في الموضوعات وذلك
الانتقال هو الروح والدم في الحدث قد يكون ملائماً
فيتم كبح القوى كما في اللذة وانما يتم حركة الروح الحاملة
لها الطبيعة يطن هذه الروح وكشيتها ما بالاعتلال فلا
وان يصحبها من الدم ما يصلح لتقويتها وهو الدم
الشبيه بجوها وذلك هو الرقيق الصافي ولذلك تحترق
البشر في مثل هذا الانتقال قد يكون متافياً حينئذ

فان سخونة القلب المفرطة تفيد ذلك ومحتاج ان تفعل
وذلك برح الدماغ ورطوبته وقوله والسبب الثاني انه
احتج الى ان يكون لينا السببين احدهما ليكون سهل
الميزان عن تكونه سهل الميزان يكون كذلك عن الميزان
فذلك عز مطلوب وان عني به سهولة التشكل ^{سخر} والاشكال
بالتميلة وهذا لا يصلح لان المحوج من ذلك الى رطوبة
هو ما للتشكل والاستحالة فيه في حرمة والدماغ
لا يرضى له عند ادراكاته اذ اما التشكل اذ واحدة ^{ذلك}
بسرورها عند التزجيب لما يلزم الرطوبة من غلبة الروح
الفصل ما في الحي الى آخر الفصل الشرح الحارة في
هذا الحد كالجسم ما فيه كالفصل ما الحارة عن
الطبيعة يخرج عن الحرارة الطبيعة يخرج الحرارة الطبيعة
وقوله يسر القلب اي انه يسخن بها قبل جملة البدن ذلك

لانه اجزاء الاعضاء فاستعداده للتسخن عن السبب السخن
اكثر اذا سخن انتشرت السخونة في الشرايين الى جميع ^{اعضاء} الاعضاء
وذلك لاجل سخن الروح والدم لسخنهما في القلب فاذا
هذه الى الاعضاء حار من سخاها اي كان من شأن
لك الحرارة ذلك وان يختلف ذلك في حال ما كما قد يكون
من الحيات ما يكون فيها ظاهر البدن باردا وبك
يخرج ما يكون من الحرارة الفريضة على عري الصو
كالتي في عضو مخصوص وقوله ويصرح لك يا فعال ^{اعضاء} الاعضاء
يخرج مثل حرارة العصب والفرج اذا لم يبلغا الى
حد اجاب الحي الفصل **كم هي اجناس الحيات لثنته** و
في آخر الفصل الشرح هاهنا امور ثلثة احدها
جسم القلب وسرله منزله قدر الطباح وجدر ^ن
الحسام ومكار قدر الطباح وثالثهما ما في القلب من ^{خلط} خلط

ومنزلة منزلة ما الحما والرقه التي في قدر الطباخ
فابتداءً على الحي ان كان بالروح فهو حي يوم وان
كان حرم القلب فهو حي الدق وان كان بما فيه من
الاخلاط فهو حي خلطة وحدوثها اما بعض
الخلط فيسمى حي عفونيه او بدون ذلك ويسمى حي
عليانيه ويسمى حي الدق الناسه لانها شئت على
حالهامد طوله لا تظهر فيها غير حيا ^{الخلط}
واما كيف يمكن سخن جرم القلب والاخلاط او
مع ان الروح لطيفة حارة مستعدة للسخن الك
منهما فذلك يكون السبب المسخن عرض لذلك
الروح كما اذا سخن الخلط او لاقا المسخن جرم القلب
الفصل بماذا يحدث حي يوم من الاسباب البادية
كم هي الاسباب البادية المحدثه حي يوم اربعة واما

الى اخر الفصل الشرح السبب الاكثر لحي يوم هو
الاسباب البادية اذ البدنه لا بد وان يكون معها
فساد حال في الاخلاط فلذلك في الاكثر يكون ما
يحدث عنها من الحيات خلطية او دقة واجبا
هذه الاسباب البادية اربعة لان احداثها للحي يوم
ان توفقت على احداث حال اخرى في البدن فهو
الجنس الرابع والافان لم يكن جسما فهو الجنس الثاني
وان كان جسما فاما ان يشترط في احداثه لحي
وروده الى داخل البدن وهو الجنس الثاني او لا يشترط
فيه ذلك وهو الجنس الاول **الفصل مما يحدث حي**
العفونة خمسة واما الى اخر الفصل الشرح
الحي العفونة يحدث من العفونة وهي سبب سابق
على اصطلاحه واما الاسباب الاخر التي ذكرناها فهي

اسباب سابقة بالاصطلاح المشهور وايضا وهي
حدث العفونة تارة بان يحدث السدد وتفقد
الخلط النفس بعفن وتارة بدون ذلك واما
انه لا سبب لهذا الحي الا هذه الامتساك ليس كذلك
فقد حدث عن فساد السمعية وعن الهواء الفري
واستنساخ الروايح العفنة كراحة الماء الاسن
الفص ما اذا حدث حي الدق من اسباب مختلفة
الى آخر الفصل الشرح هذه الحي يندر حدوثها ابتداء
اذا انفعال الروح والخلط اسهل واسرع من انفعال
جسم القلب والاحداث النفسانية في الاكثر انما
يحدثها بتوسط احداث حي يوم الفص كم هي
الانواع الشاملة لحي العفونة اما البسيط الف
فاربعة وما هي الى آخر الفصل الشرح معنى هذا القول

كم هي الانواع التي يخصصها تحت العفونة وانما كانت
اربعة لان الخلط اربعة ولكل خلط نوع منها
وبعضهم يجعل سونو حيا سماحي الدم العليا فيه
لا العفونة وهذه الانواع هي الانواع البسيطة و
اما المركبة فتذكرها وجالينوس يذكر حدوث حي
عن عفونة الدم الفص واما انواعها المركبة
فكثيرة وذلك انها تتركب اما واحد مع واحد واما
واحد مع اثنين واما اثنين مع اثنين واما
ثلاث منها او اربع منها الشرح المركبة هي التي
من حماة فصا عدا فرما كان اليها اسم مشهور
كشعر العنب وزعم لم يكن كذلك لتكوين العنب مع العرج
وقول التركيب اما من اجناس متقاربة كتركيب
العنب مع الثانية او من انواع جنس واحد غبي

احدا كما لازمة او من اصناف نوع واحد كتركيب غني
دايرتي احدهما خالصه او من صنف واحد كتركيب
غني دايرتي خالصتي وتركيب صنف مع مثله
غير محصور لانه يكون من صنفين ومن ثلثه وهلم
جاءا اما مع صنف يفارق بشارته في النوع فهو
بحسب تعدد ذلك الصنف غير محصور واما بحسب
دانه فتعدد بقدر اصناف كل نوع واما تركيب
نوع مع نوع فهو ايضا بحسب التعدد غير محصور ولما
حسب الذات فيخص في احد عشر تركيبا ستة من تركيب
واحد مع واحدة وهي دموية مع بلغمية ومع صفراوية
ومع سوداوية وبلغمية مع صفراوية ومع سوداوية
وصفراوية مع سوداوية واربعه من تركيب واحد
مع اثنتي دموية مع بلغمية وصفراوية مع بلغمية

وسوداوية ومع صفراوية وسوداوية وبلغمية
مع صفراوية وسوداوية وتركيب واحد من واحد
وثلاث وهو تركيب الاربع جملته فيمكن ايضا هو تركيب
اثنتين مع اثنتين وانما يفارق كذا فاما من التركيب
من الاصناف الخمس **كم هي الاصناف الخاصة في**
كل واحد من هذه الاربع وما هي الى الفصل
الشرح المصنف من الدم اما ان يكون مساويا ما
تخلل فيكون حماته متشابهة او اقل فيكون حماته
متنافضة او اكثر فيكون حماته متشابهة واعني بذلك
انها تكون في الحسن كذلك وذلك بقصر الزمان الثلاثة
الاخر من كل واحد من هذه فلا يحس فيها الزمان
واحد وفي نفس الامر لا بد من الزمان الاربعة ولما
حصت الدموية بذلك في الدم في البدن كثر وجوار

رطب شديد استعداد للتففس فاذا عرض له تففس
لم يحفز ذلك حرمة دون غيره ولم ينافخ الفص
كيف يعرض الدم الى آخر الفصل الشرح السبب في اختط
الدم في انه لا يعرض خارج العروق الا في الامور اذ
يختص بانه بعد وبانفاده فان كان ما تقدم منه الى
خارج العروق باسدا او كسرا جدا حتى لا يمكن استئصاله
في الغذاء فلا بد من احداثه للورم وان لم يكن كذلك
تعد به اللحم والسمين ولا كذلك في الاخلاط فانها
اذا لم يكن حيث يورم لم يمكن استعمالها في الغذاء فانما
وعفت وتولد منها حتى الفص **من يكون الناح**
في مداء يومه الحى واما في الحى الدائمة فمحدث الناح
عند الحى ان اما قبله اذا كانت مندرة به واما
في وقته الى آخر الفصل الشرح الباقى قد يعنى حاله

لا يمكن الانسان فيها ومعنى بالمشعوره حاله حسنها
وحسن الضعيف منها سمي بكسيرا وقد يعنى به القشر
نفسها وقد يعنى به القشر به الشللان والثاني هو المراد
ها هنا وسبب حدوثه في الحى حصول الفصل الصف اوى
الناحى او البلغم والسوداوى والبارد في اعصاب
حساسه غير التى كان فيها وقد صارت لا تنفصل
عنه وذلك اما بتغير الصفونه له وسلسها له كما
في ابتداء النوايب ويرفع الطبيعة كما يكون في بعض
الحار من الفص **من قبل اى شئ اختلفت ادوار**
الحبب التى لها فترات فصارت الحى الحادثة عن
عقونه المفع الصفاء يوم يوما وما لا الى الفصل
الشرح كل واحد من الغلط والزوجه مانع من
التحلل والزوجه في ذلك اشدها سبب المادة

بالاحضاً واما الفلظ فانه يفعل ذلك لانه يجعل المادة
عسرة النفوذ في المنافذ واما كان البلغم اكثر الاخلاط
الثلاثة لانه في طريق ان يصح ما لانه رطب والرطوبة
مادة الغذاء الذي اصبحت الى الاخلاط سببه واما
كانت الصفراء اكثر من السوداء لانهما اقل غلظا للدم
الذي هو في الحقيقة العادي **الفصل في ما صار**
الحيات التي فترات بعضها تكون الزم للترتيب
في النظام الى آخر الفصل الشرح قوله على حاله لا يتغير
يريد انه لا يتغير في نوعه كالدم اذا صار صفرا و
البلغم والسودا اذا صار اسودا او في صفته ^{بعضه}
الرفيفة اذا صارت محبة وكذلك في مقدارها بان
يكسر لئلا يخلط اخ من ذلك النوع او زيادة التقف
منه ويجوز ذلك الزيادة غلظ المادة واما التقف ^{الذي}

يكون بالتفج ويجوز ذلك فاما المصنف في نظام المرض **الفصل**
ما السبب الذي له صارت نوابج الحيات التي لها فترات
من يكون من احدها الطول ومنه اقصر هذا يكون
سببيني وما هما الى آخر الفصل الشرح المراد هنا
بالجهر الحقيقة واما فترات نوبه البلغم عن نوبه ^{السودا}
مع ان تحلل السوداء اسرع لفقدها اللزوجة وذلك
لان البلغم اسرع تقفنا لاجل رطوبته واذا تقفن
بها السرعة التحلل واما السوداء فبعضها ^{للتقفن} القبول
جدا فاذا ابتدأت الصفوونه في جرم منها لم يلزم ان
يتم الحى الاخر الا بعد مدة فلذلك يطول النوبة ونذ
اشار المصنف الى هذا اذ قال في البلغم انه عسر ^{التحلل}
وقال في السوداء انها التقفن ويلزم هذا ان يكون
منه الخطا نوبة البلغم الطول ومنه نوبة السودا

القول الفصل لم صار ت بعض الحى التى لها فتات
ببى الحى منها وتركه الحى وبعضها لا ترك الحوم فيها
حماة ولا بى منها الى آخر الفصل الشرح قد يقع
كثر فى الحى البلغم اذا طالت نواصها واسرعت ان تقع
زمان الراحة حتى لا يكاد يحس فيكون الحوم كالحما
داعة الفصل ما مثل الحى العفونة التى تحدث
مع عل بعض اعضا البدن مثل الحى الحادثة مع
علة الكبد والحى التى علة الكلى الحسوبة كل ^{حده}
منها الى العضو الذى يكون مع علة اسماء ما
مشتق من اسمه وما يشبهه **هذه** الشرح الحى التى
مع ورم مثلا يقال انها حى كبدية وكذلك التى مع
ورم الكلى يقال انها كلوية **الفصل من كم سبب**
سمى الحى الحادثة عن العفونة باسماء مختلفة غير الاسماء

التي سبق لها من عل **الفصل من خمسة اسما وما هى**
الى آخر الفصل الشرح المراد بهذه الاسماء ليس ذاتها
بل تعرف التسمية بها ولما كانت الحى العفونة حارة
عن مادة عفنة ذات اعراض ولها محل وهو الاعضا
امكن تسميتها باعتبار كل واحدة من هذه الاسماء اما
باعتبار الحرارة فتارة يكونها يابسة او لينه وتارة
بكونها قوية لداعه او ضعيفة لينه وتارة بان حركتها
عما او ربا وكونها وتارة بان حركتها دفعة او رفق
وهذا هو المقصود فى السبب الثالث ولم يتوصل له بمثال
واما التسمية باعتبار المادة فتارة من نوع
المادة كقولنا حى دمودية وتارة من كميتها وهو
المراد بقوله كثير المادة المحرقة للحى وتارة من كيفيتها
وقد بينه واما التسمية باعتبار العفونة فكقولنا حى

كثير العفن وقليته **واما النشمة** باعتبار **الاعراض** فكلنا
حتى عشيده التي تكون عشي ولم يذكر في الكتاب ^{السنية} **واما**
باعتبار الخل فتارة من العضو العليل وقد مضى ذكره ^{تارة}
من باطن البدن وظاهره وهو المراد بقوله اختلاف
الحرارة اي اختلافها في الاعضاء ونقول اختلاف الحرارة كما
ان تكون في كلتي الجهتين كما في ايبس لوس واحد هما
فاما بان الظاهر لسخن ولم يتوصل له اوبان الباطن
اسخن والظاهر بارد كما في الرمهر بزره او حارة دون
الباطن كما في طقوديس او متوسط كما في ليفوريا ^{فليتكلم}
في اسبابه **الحجيا** اما التي تظهر فيها الحروب بطل البرد
ويسمى انقلابا وسنحدث لعفونه ببلغ خارج على العود
مايل الى الظاهر واذا عفن سخن الظاهر وسيل ما
في الباطن من البليغ وهو عفن فيرد وهذا بارد ورعا

حدث لسوداء عفنه في الظاهر مع بليغ يسيل في الباطن
واما عن صفراء فعند ذلك حرارتها لقوتها مع الاعضا
ولذلك عن السوداء بدون البليغ الباطن ^{معيرة} **واما** الذي
يحدث عن بليغ يحدث داخل وبرد الظاهر يحار ^{وانما}
مكن ذلك اذا كان ما بنا ليكون سهل البخر فلا يحتاج
في تنحج الحرارة كثر بصحبه في الظاهر ولابد وان يكون
بجوهه شديد البرد ليعود الى طبعه عند حصوله في الظاهر
بعد عن موضع العفونه ولا بد وان يكون عفنه يسيرا
اذ لو كنز لقويت الحرارة فتمت ^{لبلغم} **واما** ليفورديس فيحدث
ماح عفن في الباطن تنحج منه ما سخن الظاهر دون
سخونه الباطن مع ببوسه لاجل الملوحة وقد سخن الباطن
دون الظاهر لورم الاحشا او لسقوط الصوق عن دفع
الحار الغريب الى الظاهر **واما** ليفوريا فيحدث لعفونه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بلغ تمام وفي كلتي الجهتين منه عفن سخن ومنه عند
عفن برد الفص **بكم ضرب تركيب الجيا الحادته عن**
العفونه بثلاثة ضرب وما هي الى آخر الفصل الشرح
اذا ابتدى النوبتان معا يسمى ذلك مزاجا لا يحتاج
حال المريض عند انتهاهما من حالتي كل واحد منهما
وزما يسمى هذا ايضا مشاركة لا يشترك النوبتين في وقت
الابتداء ثم رعا فارقامعا ورعا تاخرت احدهما واذا
تاخر احد احدي النوبتين فقد جتمعا في وقت وسمى
مشابها لدخول احدهما في الاخرى هذا قد يكون مدا
وهو ان يدخل احدهما على الاخرى فياخذ في حال الاخرى
وقد يكون مبادله وهو ان يكون احدا الباسه عند فراغ
الاولى وقد جتمعا في وقت البسه بل احدا احدهما بعد فراغ
الاولى وهذا قد يسمى تركيبا والكنز كلامنا في هذه الجيا

العفونه اما هو بحسب الشهور واما التحقق فليؤخذ من
كتبنا الكبار **الفص ثم هي اصناف الجي المتشبهه بالاعضا**
الاصليه وهي حمى الدق ثلثه وما هي الى آخر الفصل الشرح
حمى الدق تشبب اولها بحرم القلب ويلزم ذلك تشبهاتها بتمام
الاعضا كلها ويلزم ذلك اننا هارطوبيا الاعضا اعني
الرطوبه الباسه وانما بقى صنفانها يعرفان ما قبله
منها وهن **الاصناف** كما علمت اربعة واذا افنت **الجي الصنف** ^{الاصناف}
وسمعت في الثاني كان ذلك صنفان من هذين **الجي** وكذلك ^{الاصناف}
الثاني منها يكون فذا فنت الثاني من الرطوبه وسميت
في الثالث منها يكون اذا فنت الصنف الثالث من الرطوبه
وسميت في الرابع فلذلك يكون اصناف هذين **الجي** ^{الفص} ^{الاصناف}
ما السبب الذي من اجله كانت الجي تحتوي على اجزاء
البدن كلها بالسوا يقال ان الجي في الروح ومرة

انها في الاخلاط ومع في الاعضاء الاصلية الى الفصل
 الشرح قد بينا هذا فيما سلف وكان الالبق تفقد ^{الفقر}
 كل واحد من حمى العتب حتى الربع الذي لها فترات
 لم يكن مقدار ساعتها احدها من مقدار ساعة
 تركها الى آخر الفصل الشرح يريد بالربع ها هنا
 المستعمله عن الفب وهذه نوبتها فصر فيكون ثاني عشر
 ساعة واما غيرها في الاكثر تكون اربعة وعشرين
 ساعة كما تقدم وجئت فلا عجب اذا حفظت هذه
 الربع سسها التي كانت حين هي غلب الفص على كم
 يسيل من الفص ما كان قبل ذلك مخفيا فيه على كم
 كمن وليس منه ما كان قبل ذلك يسيل منه اما سبلا
 الشيء الذي قد كان مخفيا فمكون من سببه اسباب
 وما هي الى آخر الفصل الشرح سبب السيلان اما من جهة

159 المادة وذلك بان يكون شديدا في الرقة ولا يمكن المسالك
 من الاحتواء عليها او كثرة حد ولا تقوى القوة على اكلها
 وربما كان ذلك يحدث بها حتى يحج القوة الى دفعها واما
 من جهة الحاوي لها وذلك كما اذا كان يتخلل وسر
 المسالك ولا يمكن القوة من حبس المادة فيها واما من جهة
 المسيل وذلك اما بان عيل المادة اليه وذلك كما في
 من خارج البدن او من داخله او لا يكون كذلك فاما
 ان يكون قد عرض له قوة وذلك كقوة القوة الدافعة
 وهذا لا بد وان يكون قد عرض للمادة معه ما يقض
 مخربها والا لم تنهض القوة لذلك وعرض لها ضعف
 وذلك كضعف القوة الحاسكة والاحتباس ضد السيالة
 فتكون لا تضاد بسببه الفص على كم فيكون الجذب
 يكون بواحد من ثلثه ضروبها هي الى آخر الفصل الشرح

قد ذهب بعضهم الى ان الحذب بالحرارة هو حذب ياحرار
الخلا اذ الحرارة كما افنت جارا من الدهن الذي في الذ
اضطر ذلك الخلا الى جذب عيصر ورماعيل ان الحذا
الحديد هو فيه لا في الفنا ليس وهو يبط والاسكان
الأكبر اسرع اجدا ما الفضل **كم هي اصناف الاورام**
اما البسيطة المفردة فاربعة وهي الورم الحادث
عن الدم وسبع فلعنوني والورم الحادث عن المرق
الصفراء ويعرف بالحمرة والورم الحادث عن البلغم
ويقال له وذيا اعني الزيل والورم الحادث عن ^{المخ}
السوداء المعروفة بالجسا والصلابة واما الاورام
الركبية فثلاثة وذلك انها تتركب اما من دم وبلغم
واما من دم ومم صفا واما من دم ومم سودا
واما من بلغم ومم سودا واما من صفا ومم سودا

وهي من الاورام

وقد يمكن ايضا ان يكون الورم مركبا من ثلثه من
هذه الاخلاط المحدثه للاورام يكون على ضربين فمن
الاخلاط لا تخلو من ان يكون متكافئة متساوية
المقدارا وتكون بعضها اغلب الشرح **هذه هي اصناف**
الاورام الخلطية وقد يكون الاورام من المائيه و
من النخاع الفلغوني في لغة اليونانيين هو الحرارة و
الذهب وكان الاول ان يسمى به الورم الصفراوي
ويسمى الدموي بالحمرة لكن افق ان كانت الاورام الحمرا
الزهاد مودة كحصن بالحرارة واحتج لذلك الى سمية
الصفراوي بالحمرة لوجودها فيه الفضل **ما عدا**
الورم الحادث عن الدم الحمرة والصلابة والمدا ^{فئة}
والوجع والحرارة والانتفاخ الشرح اما الحمرة فثلاثة
الاحمر وهو الدم واما الصلابة فثلاثة تدبير الدم لغلظه

واما الدافعة والمراد بها ليس الصلابة بل مقاومة
الفام بحركه ليعود الى شكله الذي افرغته فيها
ايضا كثرة تدبير الدم واما الوجع فليفرق الاصل
الحال بتدبير الدم والحرارة واما الحرارة والانتفاخ
وظاهر الفص ما **دلائل الورم الحادث عن الصفراء**
المعروف بالحمى الحارة والحمى التي شوبها صفراء
فله الوجع وسرعة سعي الورم الشخ في بعض
فله الوجع وفي بعضها كثرة الوجع والكل جاذبان
الوجع التمددي في الورم الصفراوي اقل والوجع
الناحي واللازع والمخف اكثر واما سرعة السعي
فلسهولة نفوذ المادة للطائفة الفص ما
دلائل الورم الحادث عن البلغم البياض والخاف
وان سعى موضع عن الاصابع غائرا ولا يكون معوج

الشخ

الرخاوة انما يكون اذا كان البلغم مائيا واما اذا
كان حصيا فان الورم يكون صلبا واما بقا الشكل
المفر ولا جعل قله الدافعة لجعل رد المادة واما
مقدار الوجع فليحد برأيه الفص ما **دلائل الورم**
الحادث عن الحمى السوداء الصلابة الشديدة
يكون عندها الشخ الرخاوة اما الصلابة الشديدة
بيع الاورام السوداء وية وذلك لجعل ارضيتها واما
الحش فلا يكون في السرطان الا اذا فسد الحش الفص لم
صار الموضع الذي يضرب يرم لمن من شأن الطبيعة
ان ترسل الى كل عضو مواد تصلح بها وخاصة الى
الاعضاء الضعيفة لشقتها فسيب ما يرد على الفص
المضرب من هذه المادة فيسبب الوجع الحادث عن
الضرب وسبب الحرارة التي تحدث عنه فورية اذا

اذا كان الوجع تحت المواد وجذبها ومن شأن الحرارة
ان تجذب المواد الى الموضع كثر فيه وجبان يكون
الموضع الذي يضرب تصب اليه المواد فتورمه ^{الشرح}
الحق في هذا هو ان العضو اذا ضعف بالضرب او غيره
لم يقوته على مقاومة دافعه العضو الاخر فتتمكن
المواد الردية او الكسرة من دخول الابدان منها من
السود فيه وتعرض على ذلك الضعف في العضو الحار
الوجع المريد في الضعف والحرارة المعينة على الجد
واما ما يقولون من ارسال الطبيعة مادته لا تشفى
العضو فسادا ظاهرا فان المرض المورم يستحيل ان يكون
مشفيا ^{الفصل} ماد لا يمل الورم المركب ان يجمع فيه
علاما مختلطة من العلاما الدالة على الاورام البسيطة
المفردة التي ذكرناها وتكون الاعذار عليها علما

النوع الغلب من المخلوط التي منها تركبت ذلك
الورم الشخ اذا تركبت المواد فتارة يبقى علاما
كبقا، عدم الوجع حين التركيب من بلغم وسودا وتارة
يبقى احدها وحده كبقا، جمع الدم حين التركيب من دم
وسودا وتارة يقوى احدهما كقوى جمع الصفوا حين
تركبها مع الدم وتارة تضعف كل واحد منهما كضعف
الحرارة والبرودة حين التركيب من بلغم وصفو ^{الفصل}
ثم صار البول اذا لمس خارجا من الحمام وجد حارا
واذا لمس داخل الحمام وجد باردا قال جالينوس ان
البول هو واحد بعينه في خارج الحمام وفي داخله
الا انه يتغير لمسه بحسب الهواء وذلك انه في داخل
الحمام يلمس بارد اسبب حرارة هو الحمام وخارج الحمام
يلمس حارا لبرودة الهواء الذي خارج الحمام الشخ

ربما منع الاستدلال بالبول وميل ان البول الواحد
 بحسب تارة حارة وتارة باردة مع اجاد حال وجوابه
 ان انما هو لفظ لانها تكون في الحمام حارة فيكون البول
 بالنسبة اليها باردة او في خارج الحمام باردة لبر الهواء
 فتكون بالنسبة اليها حارة **الفصل ثم هي اجزاء البول**
جران **واما المائنة المنسكبة** **والشي الذي يميز بين**
في القارورة **عما هو مخالطة المائنة الشح** **المراة**
الاجزاء هي الاجزاء الخمسة واما بحسب البول هذان
 الجران والزبد وليس الزبد الاما يبه خالطها جهر
 رحي هو غير محسوس فتكون الخمس منه هو المائنة
 وحدها ولذلك البول جران فقط وليس المراد بذلك
 ان هذين الجزين لا يبد منها في البول بل انها فقط
 اجزاء البول لا يخلو من الرسوب **الفصل ثم هي اصناف**

الشي الذي يميز في البول **وتقل فيه لثته وما هي**
الغمام **وهو ما يميز في اعلا القارورة** **والمتعلق وهو**
ما يميز في الوسط **والراسب وهو ما يستقر اسفل**
الشح **المراة** عند الاطباء لفظ الرسوب جسم هو غلط
 فاما من المائنة ميمع عنها حسا وان يعلق وطفا
 ولذلك يكون اصنافه ثلثة **الفصل ثم هي اصناف الغمام**
ثلثة **وما هي الرقيق** **والغليظ** **والمتصل** **الشح** **الغمام**
 بداته ثلثة وهي الرقيق والغليظ والمتوسط واما الخا
 اسان وهما الكدر والصافي وفارق الكدر الغليظ باختلا
 اجزائه **الفصل ثم هي اصناف اللون ستة** **وما هي الاخر**
الشح **اصول** **الالوان** خمسة الابيض والاسود والحمي
 والاصفر والاحضر واما ما سمى بالارزق فهو حل
 في الاحضر ولم يذكر في الكتب الا احضر لقلته وقوعه في البول

على انواعه اكثر فلذلك جعلت في الكتاب كالأصول لهما
في البول كالأصول الآخر قوله والصف هو لون السرج
يريد ان هذا هو الذي يحض باسم الصف واما النار و
الزعفراني فيسميان بهذين الاسمين والبيض يقال له
على اللون المرق للبصر يكون اللين ويقال على الشف
تماما قال لهما انه ايض الصف **مما اذا حدث كل واحد من هذين**
اللون اما اللون الابيض فيكون اما لانه لاخالط
البول شي من المراد الذي يصعبه واما البلع كثر تخطبه
الشح ان البول بالطبع خالط شي من الصف فيكون
له من الحدة ما يحرك الدافعة الى دفعه فاذا لم يخلط به
ذلك ولما شبهه كالدم في البول كالماء فدون ابيض
من الشفاء واما الذي عن غائط البلع فيكون باضه خفيفا
وقد يكون لخالطه المدة كما في قروح المثانة ويكون

مع تنقي وقد يكون فيه لزوجه الصف **ولما اللون الاصفر**
فيكون من مزار كثير خالطه البول فيصفبه واما النار
فيكون من مزار مقدار اكثر من الاول خالط البول الشح
صع الماء الى الصف قد يكون لاختلاط الصف ووه وقد
يكون لدم يسرحا مازجه فان الاحمر اذا قل في الماء
صعب اصفر ولذا ذكر الشراج الاحمر اذا كثر مازجه صار
اصفر والفرق ان الكاين للصف يكون معه اشراف
ولذلك اللون كذلك فلا يكون من الدم الصف **واما**
البول الاحمر لاني فيكون من دم خالط البول الشح
هذا الدم لا يدوان يكون كثيرا والامكان الماء الخالط
له كسر حرته الصف **واما الاسود فيكون اما من برد**
مفرطه واما من احراق شديد واما من سود استنقع
وخالط البول الشح البول يكون اسود لاسباب الثلاثة

المذكورة ولتناول صابع كالمري وكلامه في السواد ^{لكن}
لا يزيد في فلذلك حذف الثمان عن الصابع والبردة تسو
باجادها ما خالط المائنة والاختراق تسود باحراق
ذلك الخالط ويخالط الاول بالنقى والاشراق والسوا
انما تسود البول اذا كان المذرع منها كثيرا جدا وذلك
اما بالضاعة كما عند استفراغ المادة السوداء او
او بالطبيعة كما يكون عند حران مرض سوداوي ^{الفصل}
احمد البول في المرض اي بول هو احمد البول مكان فيه
ثقل راسب ابيض ملس مستويا في جميع مدق المرض ^{حسب}
صحة اذا كان الثقل على مثل هذه الحال ان يكون
لون البول ايضا معتدلا في صفته ويكون ايضا معتدلا
في صفته ويكون ايضا معتدلا في لونه ^{والثخين}
النسخ رسوب البول يكون تارة من فضل الهضم الرابع

وذلك بان يبقى من مادة الغذاء شيء زائد يدفعه الطبيعة
وقد شبهه بالاعضا الاصلية تشبهها تاما حتى صار كالأعضاء
وهذا يوجد كثيرا في حالة الصحة وخصوصا للسمان ^{المبتدئين}
ويكون تارة من فضول في البدن قد اندفعت اما بصحة
وذلك اذا كان بالامراض المذكورة او غير نصيب وذلك كما
اذا كان اسود او احمر وكان فيه اجزاء من الاعضا
منفصلة كالقشور التي قد خرج من المثانة وغيرها وهذا
يقول وجودها في الصحة اذا الصحيح كثيرا ما مخلو بدنه
من الفضول اقل ذلك مكان من الاعضا اذا ما خرج
من الاعضا انما يكون لونه شديدا وذلك من ان الصحة
ويكون تارة من الطعوم وذلك كما قد خرج في البول
اجزاء من اللبن او من الفاكهة اما كولة والبقول كالقمح
والخيار وهذا يكون في الصحة والمرض وهو في المرض اكثر

اذ الصحيح لمع هضمه بقل وجوده فان فيه وعدم الرطوبة
مطلقا في حال الصحة اولى فلهذا قال احمد البولي في ذلك
وانا كان هذا في المرض احمد في المريض وان كان مرضه
غير مادي فلا بد من تولد الفضول فيه لقصور هضمه فيكون
خروجها بضمه افضل والراسب دليل على وقوع السبب الكفوف
المتبع حتى يصير فلا فذلك انما يكون محمولا في الرسوب المحمولا
واما البياض فيقولون انه تشبيه الطبيعة للفضول
بالاعضا الاصلية وهو خطأ فان فضل الطبيعة في الفضول
انما هو تشبيهها للرفع وذلك مما لا حاجة معه الى التشبيه
الى الاعضا بل الحق ان شبه الزبدية التي تحدث من
العيان الذي لا بد منه في النضج فان النضج انما يتم عند
باغائه الحرارة الغريبة ولذلك فانما يصح المواد الحارة
باشياء حارة بالفضل كما الشيعي ونحوه ولذلك انما يحدث

هذا الرسوب في الاكثر بعد حدوث المرض او تشبهه
غريب كما في مدد الاضاح لسفي الروية ولو كان من
فضل الطبيعة بانفرادها لكان حصوله قبل ذلك اولى
واما الملاسه وهي ان يكون افراد الفعل غير حشنة ^{سنة} والاشياء
وهو ان يكون وضع تلك الافراد مستويا ويلزم ذلك ان
يكون الجملة كالصورة فاما كونان اذا كان الفعل في
المادة مستويا وانما يكون ذلك اذا كان الفعل قويا و
اعادة متشابهة في الطاعة لا لفعال ولذلك انما يكون
هذا الرسوب في البول اذا كان النضج تاما وكون ذلك
في جميع المرض انما يكون اذا كانت الطبيعة شديدة الاقتراب
والمواد شديدة الطاعة ولذلك هو احد اعمال الرسوب
ومما كان الامر كذلك فلا بد وان يكون البول معتدلا اللون
والقوام لان خروجه في شئ منها انما يكون لرداه في النضج

وذلك مما لا يكون مع ذلك الرسوب وليس هذين فقط
يجب ان يكونا معتدلين بل والراحة ايضا والمقدار والرسوب
الفصل ما اذا يكون رقة قوام البول مما من النخلة واما
من السدد من ما اذا يكون شح قوام البول اما من
نضج الاخلاط واما من حلة غليظ يستفزع فحما
البول من ما اذا يكون اعتدال قوام البول من اعتدال
الاخلاط في كيتها وكيفيتها ومن شح نضجها الشح
رقة البول اما المانع منع خروجها بقوة صحبه الى
وذلك هو السدد اذا لم يكن تاما او لا كذلك فلا بد وان
يكون لفقدان ما خالط البول بقوة وهو في الاكثر
لضعف الهضم وهو مراده هاهنا بالنخلة وربما كان
لنقص جذب العروق ولا يحل ما تقوم البول كما يعرف
يا بسى المزاج وكذلك يكون لضعف حادته الكلمة او ضعف

دافعتها ويشارك السدد في غير ما لنقل الكثرة الذي كثرته
لاحتباس الفضول تحت السدد ويعرض دون هذا النقل
عند ضعف دافعة الكثرة واما البول الغليظ فسيب غليظ
ما خالط المانة او كثرت حتى لا يبقى المانة ان في الرقيق
وذلك كما يكون عند الحي ان بالبول وهذا يدل على نضج
الاخلاط حتى سهل اندفاعها والاول يدل على الفحاحة
حتى بقيت الفضول غليظة واما القوام المعتدل فلا يكون الا
لاعتدال قوام ما خالط المانة في قوامه فقدره ولما يكون
ذلك اذا كان البضع تاما الفصل ثم هي امنا البول الذي
منفرد ما هي الى اخر الفصل الشح كل واحد من البول
الرقيق والغليظ اما ان يبقى على حاله او ينتقل عنها الى حال
اخر وذلك اما باعتبار ان يوال او بول واحد اما الذي
باعتبار ان يوال ولا يشك ان الذي ينتقل من الرقة او الغليظ

الى الامتداد يدل على حصول النفع وجوده الحال واما اذا
انتقل من الرقة الى الفلظ فانا يكون اذا اندفعت مواد
كثيرة وذلك قد يكون لاستفاح سدوم وقد يكون المواد
نصبت وانذفت وهذا مقدمه بول معتدل واما ^{المنقول}
من الفلظ الى الرقة فانا يكون اذا بطر خرج ما كان ^{مخرج}
او لمع البول فاعطى وذلك قد يكون لسدوم حدثت
وقد يكون لانزفاع تلك المواد الى جهة اخرى اما ^فاليندفع
كما نرى اذا طرئ اسهال او لمع في عضو آخر كما ^{نرى}
اذا عرض دم في الدماغ واما الذي يكون كذلك باعتبار
بول واحد فان الرقيق اذا بقي معدوم رقيقا دل على ان
المانية خرج وحدها وانا يكون كذلك اذا كان هناك
سدوم او كانت الطبيعة لم تنصرف في الماء البتة بل خرج
كما يدخل وانا يكون ذلك اذا لم يكن هضم وفتح البتة وان

استحال الرقيق ففلظ فانا يكون كذلك اذا كانت الطبيعة
قد شرعت في النفع حتى تكون الخارج مع البول من المواد
سببا جدا فادام حاشا الله تعالى القوام واذا ارد ^{علط}
البول واما البول الغليظ اذا بقي من ولم يرق فقد يكون
ذلك مواد كثرة وعطية خالط البول وهذه المواد ^{يستحيل}
ان يحدث لها رقة اذا برت فذلك يبقى البول غليظا
والمراد بذلك اذا لم يطل الزمان حتى يحدث للبول الحالة
التي سمونها استحالته وفي ان يميل الى جهة الخاطلة من
الغليظ الى اسفل ففلظ اسفل البول ويرق اعلاه وقد يكون
ذلك لشدة عليان حتى يحدث في البول ريبه بها يكون
الفلظ ثم لفت ذلك العليان لانفارق بالبرح اليسير واذا
سفلط البول وهذا هو مراد صاحب الكتاب واما البول
الغليظ اذا رق لعدم مسهفه فهذا يستحيل ان يكون غليظه

غلظه بالوجه الاول وهو ان يكون غلظه حقيقا حادثا
 عن كثرة المواد او كثرة غلظها والواجب ان يرجع اذ بالمرح
 غلظا فلا بد ان يكون غلظه بالوجه الآخر وهو
 ان يكون كذلك اذا كان العليان يسيرا **الفصل على ما اذا**
بدل البول الرقيق الابيض اما في حال الصحة **فدل على**
ضعف من القوى تابع بزيادة المراح منزله ما يكون
 في الشيوخ واما في وقت المرض فدل على احوال مختلفة
 وذلك انه في الامراض المزمنة يدل على ان المادة المحركة
 للمرض لم تنجح بعد منزله ما يكون في جميع الاربع اذا كان
 البول على هذا وقد دارت الحجة اذ واكثر من اثنى البول
 اذا كان على هذه الصفة بعد اربعة ايام من جميع الاربع دل
 ذلك على ان الخلط الحادث للمرض لم ينفع بعد **ومنى كان البول**
على هذه الصفة في الامراض الحادة مثل الحمى فان ذلك

في قولنا في وقت المرض
 في قولنا في وقت المرض

يدل على انه يحدث بالمرض سرام حار واخذ على اليد
 فان كان البول على هذه الصفة وقد حدث بالمرض اختلاط
 الدهن **فهو يدل على الموت** الشح ان يكون البول اذا لم يخالط
 من المواد عاصدة القوام وكذلك ان يكون موطنة الرقة
 اذا كان بياضه مع المشتف حتى يكون ماصرا واما اذا
 كان بياضه بالمعنى الحقيقي فلا بد ان يكون له قوام مالا
 ذلك ان يكون لخالطه بلفم مائي وهو لا يحاله اغلظا
 مائا المرف بل من البول الرقيق الاصفر الصفار مع
 كونها الطيف فان البسيرة فيها الصع حكة البلغم واذا
 وجد البول الرقيق الابيض مع المشتف في حال الصحة
 يكون لسد منعت نفوذ الصابع وهذا بعيد فان السد
 اذا لم ينع نفوذ الماء المرف ففي الاكثر لا يمنع نفوذ
 اللطيفة من الصفراء الصا وقد يكون لوق جذب العروق والمواد

حتى لم يبق مع البول ما يصعبه وهذا البعد من الاول
وفي الاكثر انما يكون لفقدان تصرف الطبيعة في الما البتة
خروج كما دخل وانما يكون ذلك كالمزاج بارد اذا
الحار لا يخلو البول معه من صبيغ واما اذا وجد هذا البول
في حال المرض فذلك المرض ان كان مرضا فهو في الاكثر
الواد لم يصح اد لو يصبحت لتدفع منها ما يصعب البول
هذا يكون لشدة اول تدفع المواد الى جهة اخرى
كما قد يكون في الاسهال وان كان ذلك المرض حاداً لم
ان يكون ذلك الهضم النضج لان المواد الحادة وان لم
تضج لتبد وان تسيل منها يصعب البول ولذلك انما يكون
في الاكثر لا تدفع المواد الى جهة اخرى وفي الاكثر فان المواد
الحادة انما تدفع الى اعالي البدن ولذلك يندرج هذا في
اختلاف دهن وانما كان اندفاعها بالاسهال فذلك

١٧
بالسح لحدة المادة قوله وقد دارت الحمى واركنتم رما
فيل ان في الاول المرض يكون فقداً النضج اكثر من الطبيعة
لم يكن بعد قد شرعت في العمل فاي فائدة في اشتراط ذلك قلنا انما
نقال المادة انها عديمة النضج اذا كان ذلك في الزمان
الذي من شأنها ان تكون فيه نضجاً وذلك لا يمكن ان يكون
في واحد من المرض **الفصل على ما اذا يدل البول النقي**
الاصفر على ان الطبيعة ضعيفة ولذلك لم يمكن ان
مادة المرض فتش البول ولكنها قد ابتدأت بالاضحاج
ابتداء ضعيفا ولذلك غيبت لون البول الى الصفرة الشخ
انه باللون الاحمر فكيف يجمع معه رقة البول وهي تكون
لعدم النضج وكان الاولى تعديل القوام والامانة المقصود
في دفع الفضول حكمة اللون وجوابه ان المواد الصفراء
تقدم فيها الصع القوام لان الصفراء اذا تصلب السكر

صالح حاد صفها وليس جود قوامها الا اذا تم البضج
لانها بالطبع رقيقة واما اذا كانت المواد بليغا فان تغل
القوام لعدم تعديل اللون **الفصل على ما اذا يدل البول**
الذي لونه ناري على ان فعل الطبيعة في اللون قد تبي
انها لا انها لم تعمل بعد في القوام شيئا الشخ اللون الناري
قرب من الاثر حتى يذكر على ان الطبيعة قد كانت
علاقة ريت به البضج اللوني واما رقة البول فتكون لعدم
البضج فذلك يدل هذا البول على ان فعل الطبيعة في اللون
قد تبي **انها لا على ما اذا يدل البول الذي لونه الاحمر الناري**
الحرق اما على ان المرض لم يصب بعد حتى دام على هذا مدة
طويلة واما على قلة المادة وعجزها عما يجرد ذلك في الشا
اذا لم تناول الغذاء واما على حرارة شديدة في باطن البدن
تولد منها ما ذكره مثل ما يوضع في الغب واما على ارق

وسهر وهم قد استحق البدن اسما ناهيا مفرط الشخ اما
يمكن حدوث هذا البول اذا خالط المائيه مقدار كثير
من الصفراء حتى لا يبقى المائيه تاثير كثر في يصير لونها ولحم
وان يكون هذا الصفراء رقيقة والاحم يمكن البول رقيقا
وانما يكون ذلك اذا كانت تلك الصفراء لم تنضج بعد والا
اعتدل قوامها فكانت يغلط البول بكمياتها ولا بد وان
تكون اندفاعها بفعل الطبيعة لان دفع الطبيعة
انما تكون عند البضج وذلك اما ان يكون المرض كما يكون عند
الجوع الشديد والعصب القوي قوله متى دام هذا مدة
انما شرط ذلك ان ما يكون في ابتداء المرض فقط لا فقال
انه دليل على عدم النضج اي عدم النضج انما يكون في الزمان
الذي من شأنه ان يكون فيه بضع قوله واما على قلة
من المادة وعجزها بريد مادة الغذاء لا المادة التي في البول

الفصل في ما صار البول الرفيق لا يمكن ان يكون لونه احمر
قائما من الدم والدم لا يكون عامه الا باسمرار والنضج
والاستمرار والنضج غائش به البول ولذلك صار اللون
الاحمر القاني لا يمكن ان يكون مع بول رفيق اذا كانت له
قيام البول انما يدل على النجاسة وعدم الصبح واما اللون الابيض
فانما صار له يمكن ان يكون مع البول الرفيق لان سواد
لون البول انما يكون اما من قبل مرق سودا خالطه
واما من قبل حرارة قوية تحرق الخلط ولما من قبل
يحدثها واتي هذه كان فانه شح البول ولذلك صار لا
يمكن ان يكون البول معه رفقا الشح المراد ان ذلك
في الاكثر غير ممكن لان الاحمر انما يحدث من الدم وهو انما
يكون من كمال الهضم والرقية انما يكون مع ضعف الهضم
ولا يجتمعان ولا كذلك الاحمر الناصع فانه يكون من الضعف

وهي ممكنة الحدوث مع فساد الهضم والمراد اذا لم يكن هناك
سبب من خارج بوجبه كتناول المري والخيار شنبه المسودين
للبول والشرايب الاحمر المحمر له وكذلك الاحتضا بالحنافاته
بحر البول الفصل في ما اذا يدل البول النخبي البيض على كيموس
خام قد اجتمع وكثر في العروق الشح هذا هو الاكثر
وعا كان عن ذوبان صاه المائة او اقل وخصوصا
في الات البول اول ذوبان الاحتضا الفصل في ما صار القوام
النخبي من قوام البول لا يكون مع اللون الاصفر والجمع
اللون الناري ولما مع اللون الاحمر الناصع لاني هذه
الالوان الثلاثة انما يكون من قلة المادة ومن ضعف
القوة الهاضمة والبول النخبي انما يكون من صحة القوة
الهاضمة ومن كثرة المادة وكذلك صار في هذه الالوان
الثلاثة لا يكون ولا واحد منها مع النخبي من قوام البول

الشح اما ان هذه الالوان الثلاثة لا يكون مع غلظ البول
فانما يصح ذلك داعي بالخانة الخانة المظلمة فان كان
انما يكون خلط شديد الغلظ وذلك في الالوان الذي
انما يكون عرض الصفراء واما الخانة المتوسطة فيكون
كثير مع هذه الالوان وذلك اذا كان المذغ من هذه
الصفراء كثيرا او غليظا واما عليه بان هذه الالوان
انما يكون مع ضعف القوة الهاضمة فيصح الان يعني
ذلك ضعف القوة المضجحة وحينئذ يجمع ايضا الى المذغ
من الصفراء اذا كان كثيرا حدثت هذه الالوان مع ان الضخ
قد يكون كاملا الفص على ما ذابول البول الشح في القاع
الجميع على كثر الدم مثل ما يورث ذلك في الحمى المطبقة الشح
هذا في الاكثر تكون كثر الدم حتى تغلب على الماينة صبعة
وبذلك الكرم قد يكون في البدن كله ولا يتركب العروق من المذغ

الا البسبب في رشح الخارج في البول وقد يكون في البول فقط
وذلك كما اذا ضعف العروق عن الخرب او عرض اصباح
عرق وقد يكون كثر الصفراء وكما انها وقد يكون مع
صفرة واشراق وميل الى السوداء وكما في البرقان الفص
على ما ذابول البول الحين الاسود اما على غلبة البرودة
مثل ما يورث ذلك من قد حدثت وطفت حرارته العرق
واما على اختراق الدم كما يورث ذلك من خرق بدنه من
الاسباب الحادة اختراقا شديدا واما على استفراغ المذغ
السوداء غلبة ما يورث ذلك في وقت اخطاط حمى الربع
وفي اقتضا الوسواس السوداوي الشح الكلام في هذا المذغ
مما سلف الفص ثم شئ ينبغي ان يعلم من امر ما يورث من البول
اربعة اشياء وما هي احدها لون ما يورث الثاني موضعه
الذي يركب فيه والثالث قوام حمرته والرابع وقت رؤيته

الى آخر الفصل الشرح المراد هنا بالقوام ما يعم الشكل
والجوهر فلذلك قال فيه **الشرع** ومستقطعا **ج** متساو
يعلق بالشكل وقال او من جنس الدم وذلك متعلق بالجوهر
وقد يمكن ان يستدل بالسوب من قوامه الذي هو حاله
في الصلابة واللين ومن كفيته اي حاله في الجوارح والبرودة
كبرته وقوته ومن كبر افراده وصغورها ومن راحته
كفيه مخالطة وغير ذلك الا ان ملاك الاستدلال
به هو على هذه الاربعة المذكورة في الكتاب **الفصل** **احد**
ما يكون ما ينز من المرض وابامه كلها الشرح
قد قلنا ان العزم في الاستدلال بالسوب وهو على تلك
الامور الاربعة ولا يشترط في ان كل واحد منها امر
الافضل في بابيه فاذا اجتمع الفضل من كل واحد منها
جملة ولا يشترط ان السوب يكون افضل وان كان كل واحد

منها قد يكون غير فاضل فان السوب قد يكون ابيض
لان له بلغم لرج عظيم ورأس بالانتهى من جوهرا **عضوا**
وربما اجتمعت الاربعة كلها ولم يكن السوب محمودا كما اذا
كان السوب مدم وخالف محمود النقي وقدم ذلك
الفصل **ان كان النفل الداسب في البول بعض امس كان**
في بعض الايام يرى على هذه الحال وفي بعضها لا يرى
وعلى ما ذيل على ان القوة ضعيفة وهي لا تقدر ان **يصح**
في الاوقات كلها ما في البدن من المادة المخرقة **المريض**
الشرح مما داند على وجود ذلك السوب المجمع فيه تلك
الافصا انه اي واحد منها اسف عصفت فضيلته اما اذا
انفت الصفة الاخيرة وهي ان يرى في جميع ايام المرض في
في بعضها دون بعض على المقطع ويمكن ذلك بان يكون
ابصار المادة مختلفة الاستعداد للتفج وتنفج وانما

منها الطوع ثم ندمع وتاخض خند ثم ندمع و
ندفع وهكذا ولا شك ان الحال حينئذ يكون في الجود
بما لو استمر على تلك الاوصاف **الفصل في القولان المثلين**
في البول ابيض وكان اسفل وليس بامس على ما ذاب
على ان الطبيعة قد عجزت عن ان تنفع بصفة واحدة
على التمام ولذلك صار هذا اثر واردي من الذي
من قبل ان العمل الراشع الاول انما كان عرض الطبيعة
فيه عدم الصح في الصحيح مرة فيما بين مراد وهذا عرض
للطبيعة فيه عدم الفلاح في كل وقت فهو لذلك شرا
الشرح الملاحة معتارة بحسب حمل النمل وذلك بان
يكون سطح حملته مستويا وتارة بحسب كل فرد وذلك
سطح كل فرد منه مستويا وكلاهما يدل على تشابه
وانهما قد كان رديا واداهما قد انما يكون باعتبار

كل واحد فرد فان اسفل الافراد مقصود في النفع
واما اسفل الحالة فتقع تبعا وانما كان هذي ردي من
فقدان استمر النمل على الاوصاف المحمودة ان هذا يدل على
مقدار تشابه مادة كل جن وذلك انما يدل على فقدان تشابه
الجملة **الفصل في ما السبب الذي له يكون النمل في البول**
متقطعا غير امس السبب في ذلك ان رعا على طبيعة
في الكيموس الذي يرد الطبيعة انضاجه تقطعه و
تتشبه ونفقا اتصاله الشرح اما فقدان الملاحة
باعتبار كل فرد فبسببه فقدان تشابه المادة واما فقدانها
باعتبار جملة الافراد فقد يكون لذلك ايضا بان يكون
المادة شديدة الخفة فكثر طفوه وبعضها شديد النمل
فيما لغ في الزيب وفي الاكثر يكون الرياح شبيه الافراد
بعضها عن بعض وهذا يظهر فيه تباعد الافراد شديدة الخفة

في حوان القارورة الكثر الفص اذا كان العمل الراسب
في البول ابيض مستقرا في اسفل القارورة غير ملتصق
يكون محمودا ومتى يكون غير محمود ولم يكون كل واحد
هذين الى آخره الشرح اذا لم يدم هذا التشتت فلهذا
اقل راحة من الدائم فهو محمود من هذه الجهة الفص ما اذا
نوع من لما يميز البول ان يكون غير راسب اسفل لكن يكون
اما معلقا في الوسط واما طافيا من ريج كقوة المادة
الاخر الفصل الشرح سبب الطفو والتعلق وقد يكون
علظ المائنه ولا يفي العمل على حروفها وقد يكون جهة
العمل وفي الاكثر يكون لمخالطة رباح وتكدر البرج وقد
كثرت محدث الطفو وقد يكون ذلك محدثا لمعلق الفص
على ما اذا بدل العمل الراسب في البول وعلى ما اذا بدل
التعلق وعلى ما اذا بدل التعلق الطافي الى آخره الشرح انما يكون

القل راسبا اذا لم يكن هناك سبب يفتضي الطفو لعلظ المائنه
ولزوجهما وزيادة الروح او الهوائيه في القل وكونه على
هسته منع ترسبه وانما يكون ذلك في القل المحمود اذا كان
ورولا صداد هضم يكون الطفو وكذلك ما هو يفر على
يضع ما وبها هو يتبادل على ان ذلك البضع ضعيفا جدا
واما المعلق فحاله بين الامرين وافضله ما كان مائلا
الى اسفل الكثر الفص اخلا مواضع القل الذي يميز
في البول فيكون عاليا اوسطا او مستقرا الى آخره الشرح
ترسب القل لوق سببه فان كان سببه البضع وهو الابيض
الاملس كان تصبغه افي وائم فكان افضل وان كان
سببه فساد حال كالا سود كان اروي لاني الفساد
يكون اشد ولذا كرفاع في الحال في الطافي والمتعلق
الفص على ما اذا بدل القل الراسب في اذا كان لونه على التخنه

وعدم النضج **الى آخره** الشح البهل الأحمر قد يكون
أحمر الحمة وهو قليل وقد يكون دمويا نكت يروى
بالنار وهو الأكثر وإنما وجد في الميم هضم الدم ^{نضجه}
والحمات حج أبيض على ما هو المعتاد في البهل وإنما
يكون ذلك إذا كانت الطبيعة مقصرة عن البقع و
لزم ذلك إما طول المرض أو قتلته لكن الدم لما كان أجود
المواد لم يكن هذا المرض فنا لاجل طويله ويرى الصد
مطلق الدم الردي لما هو المفهوم من لفظ الضل
قوله المرض وإنما نضج إذا تم انضمام الدم ^{المريض} برده
الفصل على ما إذا بدل البهل الرابع الكمد اللون على
غلبة من البرودة وموت من القوق الشح معلوم
أن الكمد إذا يكون لأخرط البرودة وذلك يلزمه موت
القوق وسقوطها **الفصل على ما إذا بدل البهل الرابع**

الأصفر على ما ذكره جدا وعلى حبت ورداه من البهل
الشح إنما يكون الصفر راسبة على لوها إذا كانت شدة
العلظ أذ من طبعها الطفوة كانت الطبيعة شدة ^{القصور}
أذ لطيف الصفر أسهل **الفصل على ما إذا بدل البهل**
الرابع الأسود من بدل على حرارة مفرطة خرقها في
البدن من المادة ومن بدل على برده شديد يجمد
المادة وسودها الى آخره الشح كل واحد من الحار
والبرودة المظتين سبب لعلظ المواد وأرضيتها وتبينها
وسودها أما الحرارة فبالأحرار المحلل للطوبة وأما
البرودة فبالأجماد وفرقان بأن يسود كل واحد منهما
بقدمه اللون المناسب له **الفصل بما إذا فرق بين البهل**
الرابع البياض بين الحام المشبه له في اللون وبين
المك البياض الشح قد فرق بين السوب الجيد الطبيع

وبين ما يشبهه من الدم والحام بامور احدها ان
ذلك الرسوب انما يكون مع ما في دلائل البقع ووهما
وثانيهما ان ذلك الرسوب خفيف لطيف وهما ثقيلان
وثالثهما ان ذلك الرسوب فاقد للروحة فيسهل
اجتماع افراده وشهادتهما واربعا ان ذلك الرسوب
لا ينفرد منه افراد صفاء ولا كذلك الخام وخامسا
ان ذلك الرسوب فاقد للنقى ولا كذلك الدم الفصل
الذي الجوال هو البول الذي وكم هي اصنافه الى اخر
الشرح اللون الذي هو صف من خالطها حار
مع رقيق واشفاف والقوام الذي هو اللين اللزج
مع دسومه والبول الذي يكون للذوبان وذلك
من اخلاط تدفع وهذا يدعى راحة واما الشم
السمين وهو ردي وما يكون من شحم الكلى يكون مجتمعا في

اعلا القارورة لانه من مكان قريب ولا لذلك
عن الاعضا البعيدة الفصل ما ذيل الفصل الرابع
حب الكرسنه الى آخره الشرح الرسوب الكرسني رسوب
خارجي مستدبر حر فربما كان من الدم ويعرف بالرسوب
الاحمر وقد مضى ذكره وربما كان من شحم الكلى والكبد
وحدوثه من شحم الاعضا الاخر بعيد ونفارق الكلى
الكبد في ظهور الفساد في عضو وبان الكلى اشد انصا
وافى سودا واميل الى الصفرة لان الكلى كذلك والبول
معه يصيح لاني نضجه من الكبد واذ كان معه حي
لم يكن شديدا جدا البعد الكلى عن القلب والكبد يحاذي
ذلك كله الفصل ما ذيل الفصل الرابع السبيبه بالصفا
الى آخره الشرح الرسوب الصفاحي رسوب خارجي كثير
عريض رقيق ولا يمكن حدوثه من الرطوبة والامكان

تقطع لرقته فهو اذن من اجزاء الاعضاء اخرى
او فروع منها ويحذف ذلك مكان من المائدة
غيرها من محاري البول فانها تكون من مقعرها
وهو سطحها الباطن اذ ما يكون من ظاهرها لا
سبيل له الى النفود الى البول ولا كذلك الكاين من
الاعضاء الاخرى فانه تنفذ من العروق الى حيث
يخرج بالبول ويفارق المائي غير المائي في المائدة
كون الخارج على لونها حلة الخارج من اعضاء
بعيد فان لونه تغير الى دكنه او سواد والمائي
لا يلزم ان يكون معه حتى ولا ان يكون في البول
فجاءه حلة الكاين عن الاعضاء الباردة واقول
ان الخارج من مائي التي البول قد شارك الثاني في
هذين الفصلين **على ما ابدل الفصل الرابع** ^{في} **الشبيهة**

الى آخر الشرح الرسوب الحالى رسوب حاطى غير
الصفايحى في القدر والعرض وايد منه في السمك
انما يكون من اجزاء الاعضاء البيض قوله قد انزنى
العروق وانما حصص بالعروق لان ذلك هو الاكثر
وباقى الكلام ظاهر الفصل **على ما ابدل الفصل الرابع**
الشبيهة بالدهشيش الى آخر الشرح الرسوب الدهشيش
رسوب مسعر صاكر سكا من الحالى ولذلك يمكن
حدوثه من الدم ودل الاحراى منه على قوع سنيه
حدوثه من المائدة لرقه حرما وسمته بذلك
لاجل شكله لا لاجل لونه اذ الدموي منه احمر الى
سواد ويريد وبان الاعضاء سحنها الخفتض
لا تفصل اجرائها ديشيشا الفصل **على ما ابدل**
المائي الى حلة على عفوثة كثر المقدار ^{في} **الكيفية**

وعلى موت من طبيعة البدن وضعف من قوته
الهاضمة المضخة شديدا الشخ يرد بالبول المهي
الذي نتنه زائد على القدر المعتاد ودلالة ذلك على
العفونة ظاهرة واما على موت الطبيعة فلا تكفي
فيه المهي الفصل ابي اللون لا يمكن ان يرب
فه نقل وما السبب في ذلك الى آخر الشخ المراد
بالرسوب هاهنا الرسوب الطبيعي واما الرسوب
الردى كالحا طي فلا يمنع حصوله مع رقة البول
بقول رقة البول انما يكون لعله ما تدفع معه من
المواد وذلك بنا في حدوث القل لانه انما يكون
من مادة زائفة ولقائل ان يقول يجوز ان يكون ياد
القل رايه والمادة المقوية نافعه وبيانه ان المادة
المقوية حصل فصل الهضم الحالى والمادة التي تكون منها

١٨ -
القل قد يكون من فصله الماضى لانه قد يكون من
فضله الهضم الرابع قوله انما هو شئ نفوت القوة
الهاضمة ولا تهضمه يرد الهاضمة الهضم الرابع ومعنى
انها لا تهضمه انها لا تحاله من عصور المراد بذلك
ما يكون في حال الصحة واما ما يكون في حال المرض
فانه يكون من المادة المخرجة اذا اندفعت بضمه
الفصل البول الحبي الذي مائته بيضا والقل
الراسب فيه ايضا على ما ذكرنا في آخر الشخ
بياض البول مع غلظه قد يكون ببلغم ومن خصاه
وما سوى البلغم لا يكون معه نقل طبيعي الفصل
على ما ذكرنا البول الحبي الاحمر الذي فيه نقل راسب
ايضا الى آخر الشخ الحمر والعنيد لان على كثرة
الدم وبياض النقل يدل على البقع ولذلك يكون طول

المرض متوسطاً **الفصل على ما إذا يدل البول الشحني**
الاسود الذي فيه فعل راسب ليس إلى آخر الشح
ينبغي أن يكون المراد قوله مستدبر متساو وأنه مستقر
على حاله واحد مد طويله وإن عدا دم على عدم
النضج إذا لو كان يصبح لعن النقل إلى البياض وإذا
لم يكن النضج فالسواد ليس لدفع مواد سوداوية
الفصل ما السبب الذي له صار البول إلى آخر الشح
البول الاسود ان يكون كذلك قد يكون معتدل
القوام إذا كان ابيض اللون وكذلك إذا نضج
البول ولم يكن هناك من الصفراء أما يصعب إلى ^{البلغم} ^{البلغم}
وقوله ان النضج في اللون سهل لا يصح في ^{البلغم}
الفصل على ما إذا يدل البول إذا كان قوامه معتدلاً
ولونه اصفر إلى آخر الشح أما إذا عني بالصفرة

ههنا الأرجحية كان هذا هو البول الطبيعي وأما
إذا عني بها ما هو دون ذلك كما التيسه فهذا إذا
يكون حرورته من الخلال بلغم خالط البول اصفر
محي وأما كثرة شرب الماء فلا بد وان يكون البول
معه رقيقاً **الفصل لم صار ما كان من البول على**
هذه الصفة لا يكون فيه فعل راسب إلى آخر الشح
يريد بهذه الصفة البول الرقيق الاصفر إذا لم يكن
رقيقه لكثرة شرب والام يصح التقليل فان رقة البول
إذا تكون لقلّة المادة وانها لم يصح **الفصل إذا**
كان البول معتدلاً في قوامه ما يلا إلى لون النار
فعلى ما إذا يدل الشح ظاهر كلام المصنف ان اللون
الناري هو الطبيعي البول وإذا كان كذلك فيما كان
معه من ثقل طبعي فدلالة على النضج ظاهرة وذلك

عام فيه شامل لجميع اصنافه اعني بول الشبان و
الاناث وغير ذلك واما اذا لم يكن بولاً فليدل ذلك
على عدم البضع اذا لم يلغ غير ذلك في حال الصحة و
في الامراض التي ليست مادية واما في الامراض الكما
حس المواد فيزدفع الى جهة اخرى واما دل على
النضج وذلك في اللذين لا يتوقع فيهم الحمل ^{صحيحاً}
العم والهمل وسائر قبلي الفصول **الفصل ما السبب الذي**
له صار البول الاحمر القاني والبول الاسود لا يكون
معها البول قوام معتدل الى آخره الشرح هذا الكلام
ظاهر الفصل اذا كان في البول دم وفتح على ما اذا
يدل الى آخره الشرح قد يفرق بين ما يكون من ذلك
من اليت البول وبين ما يكون من عضو عالى موضع
الوجع وموضع الورم الذي الحرق من انفجاره واما

ذكر في الكتاب وذلك لان الطبيعة من شأنها ان
الي اقرب المواضع فاذا خرج الدم والقيح من عضو
بصير كان ذلك على خلاف مقتضى الطبيعة فلا يدوم
ولا كذلك الخارج من عضو قريب **الفصل على ما**
ذا يدل الدم الذي يبال دفعه الى آخره الشرح
اذا خرج في البول دم كثير لم يكن ان يكون ذلك
من عضو بصير اذا كان من عضو بصير تنفق
في الاخصاف فيكون ما خرج منه بالبول قليلاً
لا يمكن ان يكون من المثانة والبراح لما ذكره
فاما ان يكون من الكلى ولا يمكن ان ذكر الامتناع
وهه عرف والالم يكن كثير فلو ادا لا يصرام
عرف كسراً وايقطاعه لقدم فرجه لكاله
الفصل على ما اذا يدل الدم الى السبب البول الى آخره

الشَّحْ هذا هو الاكثر اذ قد يكون لسبب خاص في
احد هذين العنوين ورمل المئانه رمادي ورمل
الكلية احمر واصفر الفص **على ما ذاب دل دلاله**
عاميه بول الدم والقيح على فرجه في واحد من
التي البول الى آخر الشرح انما يدل على هذا اذا
دام وحاصله اذا كان معه فتور وراحة
كريمة والاجاز ان يكون من عضو بعيد
يفرق بين الكاين من كل هذه الاعضاء بموضع
الوجع وما كان من العضيب او الفرج يكون
خروجه قبل البول **الفص على ما ذاب دل البول**
الكريمة الراحة والفتور التي يكون معه على
فرجه في المئانه خاصه بها الشرح ان الفتور
والثني وان وجد احب الخارج من البراح

الا ان ذلك يكون يسيرا جدا حلا ما يكون
من المئانه لان حرمها كثر عصي البول بدوم
فيها مد فيكون سه الفرج اكثر الفص **على ما**
ذاب دل بول القيح اذا كان معه مثل اسبب
املس الى آخر الشرح انما يقال في بول انه فيج اذا
كان فحه كثيرا وذلك لما لا يكون من راح البول
ولامن عضو بعيد والكاين من الكبد لا يكون
البول معه نضج والذي من الكلى لا يكون النضج
معه كاملا فلا يكون ذلك عن ورم الفرج في
المئانه ولا بد وان يكون حارا اذا البار د تحدد
في الفل والبول كوده **الفص اي المواضع**
البول على ان فيه عله اما في جميع البدن بشارته
الوقوف واما في مجاري البول خاصه الشرح



اما دلالة البول على احوال الامه فظاهرة
 ولدل ذلك لم يخرج لها الى بيان فاما دلالة على
 حال جميع البدن فلا ان العروق تصل الى جميع
 الاعضاء وما انفصل فيها تنفذ في العروق
 ومنها الى الكبد ويخرج بعضه من
 جهة مفرها مع البراز وبعضه
 من جهة محدبها مع البول
 فيعرف حال ذلك الخراج
 وما يلزمه في البول
 حال الكلى
 وهذا
 اخذ
 الكتاب



١٨٢
 ص ١٨٢
 ص ١٨٢